

مدارات  
**دستورية الدعوة لانتخابات تشريعية فلسطينية 18**  
 رأي  
**هل اصبحت الفوضى العربية طريقة حياة؟ 19**

ثقافة

10 ساراماغو: مواضع ممنوعة في عصر الديمقراطية!

منوعات

12 مريم امين: ارفض اتهامي بانني بيفناء!

## الأردن: مقتل مسلح واعتقال آخر باشتباك مع القوات الامنية

عمان - «القدس العربي» من بسام البدارين: أعلنت السلطات الأردنية أمس عن مقتل مسلح قالت انه ينتمي لتنظيم «القاعدة» واعتقال آخر خلال اشتباك بالأسلحة النارية بين القوات الأمنية والمسلحين في مدينة إربد شمالي البلاد وفي المنطقة الحاذية للحدود الأردنية- السورية. وجاء في بيان رسمي ان مجموعة من كتيبة «فرسان الحق» التابعة لجهاز المخابرات العامة ووباستاد من قوة الـ 14 التابعة لمديرية الامن العام وتمكنت من اعتقال الإرهابي رمضان مصطفى المنسي الذي يحمل جواز سفر أردنيا ومن قتل إرهابي آخر يحمل جوازاً مؤقتاً هو سليمان الانجادي.

وحسب البيان الرسمي وردت معلومات عن نية خلية «القاعدة» تنفيذ عمليات ضد السياحة في الأردن حيث تحصن المسلحان في أحد البيوت في قرية محاذية لمدينة إربد وبادرا بإطلاق النار على رجال الأمن في تمام الساعة التاسعة صباحاً إلى ان انتهى الموقف بقتل مسلح واعتقال آخر كما أصيب عدد من رجال الأمن في هذه العملية.

## إنباء عن تعديل وزاري وشيك في السعودية يتضمن تعيين بندر للخارجية

لندن - «القدس العربي» تردت انباء أمس الثلاثاء ان العمال السعوديين الملك عبدالله بن عبد العزيز سيعلن عن تعديل حكومي خلال الايام القليلة المقبلة وذكرت الأنباء ان اهم ما سيضمه التعديل تعيين الامير بندر بن سلطان وزيراً للخارجية خلفاً للامينر سعود الفيصل. والتعديل الوزاري الذي تداولته الاوساط السعودية يوم أمس يتضمن: بندر بن سلطان وزيراً للخارجية، عبدالعزيز بن فهد وزيراً دوله، خالد الشاري آل سعود وزيراً للتربية والتعليم، صالح آل الشيخ وزيراً للعدل، محمد بن حسن آل الشيخ وزيراً للشؤون الإسلامية، خالد السلطان وزيراً للتعليم العالي، عبدالله الربيعه وزيراً للصحة، عبد الواحد الحميد وزيراً للعمل، عبد الرحمن التويجري وزيراً للمالية، غازي القصيبي مستشاراً، خالد التوبجوي رئيس ديوان.

## الاتحاد الأفريقي يعلن عن قصف جوي سوداني جديد في دارفور

الخرطوم - اف ب: أعلنت لجنة وقف إطلاق النار في القوة الأفريقية في إقليم دارفور السوداني في بيان أمس الثلاثاء ان الطيران السوداني قصف في الخامس من كانون الثاني/يناير بلديتي قريبتين من الحدود التشادية، وذكر البيان ان البلدين المستهدفين هما بامينا وغدير واقتعان في شمال إقليم دارفور الذي يشهد حرباً أهلية، بدون ان يوضح ما اذا كان القصف اسفر عن ضحايا او اضرار.

وأشار البيان الى ان السلطات السودانية تتهم متطرفي جبهة الانتقاذ الوطني التي لم توقع على اتفاق السلام في دارفور بجمع الاسلحة وحشد القتاتلين لشن هجمات في المنطقة.

## العوجة - «القدس العربي» من ضياء السامرائي:

أظهر شريط فيديو لجثمان الرئيس الراحل صدام حسين وجود جروح في وجهه لتعرضه للضرب بعد عملية الإعدام، بينما بدأ تنفيذ ما يسمى بخطة أمن بغداد، أمس بإغارات جوية شنتها الطائرات الأمريكية على شارع حيفا في وسط بغداد ما أدى لوقوع أكثر من خمسين شهيداً ونحو مئة جريح.

وأظهر شريط الفيديو الذي التقطه لجثمان الرئيس العراقي «صدام حسين» وهو في غرفة المشرحة، آثار جروح واضحة على خده الأيسر تحت عينه وبطول خده الأيسر، فيما يبدو أنه آثار ضرب بعد عملية الإعدام، وقد أظهر شريط الفيديو صوت عامل المشرحة وهو يحث ملقظ الفيديو على الإسراع في عملية التصوير، واقترب مصور الفيديو من الجثمان المسجى، ثم كشف وجه صدام حسين الذي بدت آثار الانتهاك واضحة على خده الأيسر، كما ظهر جرح قطعي في رقبته وآثار دماء على سرير المشرحة بجوار فمه، إضافة إلى وجود تجمعات دموية في الوجه.

وظهر صوت عامل المشرحة وهو يعد من واحد إلى أربعة فيما يبدو أن العامل حذله له أربع فؤان لاستكمال عملية التصوير، ثم علا بعدها صوت عامل المشرحة يحث ملقظ الفيديو على الخروج، ثم استشهد العامل بنشخص آخر اسمه «أبو علي»؛ لإخراج المصور، وقال له: «أبو علي، أبو علي، تكفل بالوضع».

وظهر الشريط تقدم أربعة أشخاص على الأقل كانوا في الغرفة. واضطر انباء اشرات لعمليات ضرب وانتهاك تعرض لها الجثمان بعد الإعدام مباشرة قامت بها الميليشيات الموجودة في غرفة الإعدام بالأقلام.

وفي بغداد أفاد شهود عيان من مناطق شارع حيفا لـ«القدس العربي» وساحة الطلائع، والشيخ علي،

# فيديو يشير لتعرض جثمان صدام للضرب 50 شهيدا بقصف جوي امريكي لوسط بغداد



لقطة من شريط الفيديو تظهر وجه صدام حسين وقد بدت عليه آثار جروح (أ ف ب)

## الملك: واشنطن طلبت تأجيل اعدام صدام

دبي - اف ب: كشف رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس ان السفير الامريكي في العراق زلمي خليل زاد طلب تأجيل اعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين لعشرة ايام او خمسة عشر يوماً.

وقال المالكي في مقابلة مع قناة العربية الفضائية (مقرها في دبي)، «حصلت رغبة عبر عنها السفير الامريكي بأنه يطلب تأجيل اعدام عشرة ايام او اسبوعين».

وأضاف «نحن بالحقيقة رفضنا... لأننا لا نريد ان نبقي باباً للمشكلة مثلاً بشكل دائم، ربما يتطور ويصل الغاضبون من صدام الى حالة من الظاهر مطالبين بالتنفيذ».

وتابع «حصل الطلب ولكن بالحقيقة رفضنا لهذه الخلفية الامنية».

وقد اعدم صدام حسين شنقاً فجر 30 كانون الاول/ديسمبر الماضي اثر ادانته بمقتل 148 شيعياً في الدجيل مطلع ثمانينات القرن الماضي رداً على محاولة لاغتياله.

والصعدة وسط بغداد امس باستمرار المواجهات في هذه المناطق بين مسلحين وقوات الحرس الوطني العراقي المدعومة بميليشيات حكومية بالاشتراك مع الطيران الامريكي والتي اندلعت منذ أمس.

وقال أحد الشهود «لا تزال طائرات الهليكوبتر تطلق فوق المنطقة مما اضطر الأهالي الى ملازمة منازلهم» وأضاف ان «المواجهات تشبب بين حين واخر لكنها مستمرة منذ أمس والقوات العراقية المدعومة من القوات الموظفين العمالين في الدوائر الموجودة في شارع حيفا وعلاوي لم يصلو الى الدوام اليوم بسبب المواجهات». يذكر ان وزارة العدل

## ارسال حاملة الطائرات «ايزنهاور».. واشتباكات جديدة في مقديشو غارات امريكية تقتل العشرات جنوب الصومال انتقادات دولية تحذر من تصعيد التوتر بالمنطقة

واثارت الهجمات الجوية الامريكية القلق في العواصم الأوروبية والامم المتحدة حيث اعرب الامين العام للامم المتحدة بان كي مون عن قلقه «ازاء البعد الجديد الذي يمكن ان يعطيه هذا النوع من العمليات للزراع واحتمال ان يؤدي الى تصعيد للمعارك».

وفي بروكسل اعتبرت المفوضية الأوروبية ان تلك الهجمات لن تساعد على تحسين الوضع «على المدى الطويل» في هذا البلد.

وأبدى وزير الخارجية الإيطالي ماسيمو داليجا معارضة بلاده للمبادرات الأحادية الجانب التي يمكن ان تؤدي الى توتر جديد.

كما انتقدت الزوج الغارات الامريكية على الصومال وقالت ان الحرب على الارهاب يجب حوضها في قاعات المحكمة وليس باستخدام العتاد العسكري.

وقال ريموند جوهانسون نائب وزير الخارجية النرويجية لاذاعة «ان اركابي، ونحن ندعم الحرب ضد الارهاب ولكننا نعتقد ان افضل

حربية امريكية قتلت ما يتراوح بين 22 و 27 شخصاً في منطقة جنوب الصومال خلال غارة جوية امس الثلاثاء، كما تحدث احد وجهاء القبائل عن مقتل نحو 20 مدنياً في الهجمات التي قال المتحدث باسم البنتاغون برابن ويتمان انها «كانت تستهدف اشخاصاً تعتبر انهم الزعماء ابرز للقاعدة في هذه المنطقة».

وذكر المتحدث باسم البحرية الامريكية اللغاتنت كوماندر تشارلي براون ان حاملة الطائرات الامريكية «يو اس اس دوایت دي-ايزنهاور»، ارسلت الى ساحل الصومال في اطار عملية «لمراقبة الأنشطة الارهابية».

وستتقحم حاملة الطائرات هذه التي يمكن ان تنقل 90 طائرة ومروحية، بثلاث سفن حربية هي «يو اس اس يانكيز هيل» و«يو اس اس انزوي» و«يو اس اس اشلاند» الموجودة حالياً في هذه المنطقة، بحسب ما اوضح براون وهو عنصر في الاسطول الخامس امريكي المتمركز في البحرين.

## التصعيد في لهجة فتح وحماس يزيد من حدة التوتر في قطاع غزة

# عباس يتراجع عن الانتخابات المبكرة كحل اولي والقدمي يحذر من اشعال حرب اهلية

الإبقاء على خيار اجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة كخيار اخير اذا ما فشل الحوار في تشكيل حكومة وحدة وطنية.

ورجح عوشة ان تبدأ جولة جديدة من الحوار الوطني ورجع عوشة في القرب العاجل لوقف الصراع بين حركتي فتح وحماس واستئناف المباحثات لتشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة.

يأتي ذلك جدد فاروق القدومي امين سر حركة فتح امس تأكيد على ان دعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة مشروع اسرائيلي-امريكي لاشغال حرب اهلية بين الفلسطينيين.

وجاء ذلك في رسالة بعث بها للامناء العامين لفضائل المقاومة الفلسطينية، ناقش خلالها الوضع الفلسطيني الداخلي وقدم اقتراحات للخروج من الأزمة السياسية الحالية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني.

الإعدامات» واتهم عوض «التيار الديموي» بقتل العميد محمد غريب أحد قادة فتح والضابط الكبير في جهاز الأمن الوقائي قبل أيام.

يأتي ذلك فيما علمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية مطلعة بان الرئيس الفلسطيني محمود عباس واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قرروا التراجع عن فكرة اجراء انتخابات رئاسية وتشريعية مبكرة بناء على نصحائح عربية قدمت بهذا الاتجاه إضافة الى اعمال العنف الداخلية التي اندلعت بين عناصر حماس وفتح عقب الدعوة لاجراء تلك الانتخابات.

واكد سمير عوشة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لـ«القدس العربي» امس ان اللجنة اعطت في اجتماعها الأخير الذي عقد امس الاول برئاسة محمود عباس الاولوية للمودة الى طاولة الحوار مع

## لندن - «القدس العربي» مقديشو - وكالات:

شنت الولايات المتحدة هجمات جوية جديدة امس الثلاثاء على ما تنتهيه بأنه مواقع لتنظيم القاعدة في جنوب الصومال وسط انتقادات بانها قد تزيد من حالة عدم الاستقرار في القرن الأفريقي الذي يفتقر الى القانون.

وقال دبلوماسي صومالي ان قوات امريكية برية شاركت في معارك جرت جنوب الصومال قبل ان تنسحب عائدة ادراجها الى قاعدتها في شمال كينيا، بعد ان ووجهت بقتال شرس.

ونقلت «العربية نت» عن مسؤول صومالي قوله انه قتل ما لا يقل عن 100 واعتقل ما لا يقل عن 200 من اعضاء الحاكم الاسلامية بالغاغات الامريكية، فيما قال زعيم محلي في بلدة مجاورة لمنطقة تعرضت للقصف في الصومال ان طائرات

## غزة - رام الله - «القدس العربي» - من اشرف الهور ووليد عوض:

صعدت حركتا حماس وفتح امس الثلاثاء من لهجة التهديدات والاتهامات المتبادلة في وقت تجدد فيه التوتر في منطقة شمال قطاع غزة اثر اصابة ثلاثة من افراد القوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية واختطاف خمسة من عناصر حماس لعدة ساعات.

واصيب ثلاثة من افراد القوة التنفيذية بجروح اثر



















## قرار «التناسبية» و«المعقولة» يحد من حرية تل اييب بتوجيه ضربات قاتلة في غزة أو إيران أحمدي نجاد سيقدم شكوى الى محكمة العدل العليا ضد إسرائيل



أحمدي نجاد

سنتين، من أجل تحمل هذه المسؤولية.

بداون بستنغر  
عضو اللجنة المركزية لمكتب المحامين  
(معاريف) 2007/1/9

إضافة الى ذلك أيضا قد يمكن استعمال قرارات محكمة العدل العليا في المستقبل كسيف ذي حدين في وجه كل عملية قتالية: هل تقوم قوة ردع إسرائيل على «التناسبية» و«المعقولة»، أم تقوم على تخوف اعدائها العاكس تماما؟ هل كانت مهاجمة المفاعل العراقي في 1981 «تناسبية» و«معقولة»؟ هل ستكون مهاجمة المنشآت الذرية في إيران «تناسبية» و«معقولة»؟  
يجتنب فوق قرارات محكمة العدل العليا ظل الاختلاف العقائدي في المجتمع الإسرائيلي. لا يقوم القانون في فراغ، لكن الرد على هذا الاختلاف السياسي يتعلق بقضايا التصور العام، التي لا توجد لها أية صلة بالجمال القانوني. يبدو أن محكمة العدل العليا اعتقدت أننا موجودون في آخر نزعات النزاع بين الجيران، لا في حرب حقيقية. يجب أن ينطلق مبدأ واضح واحد على كل طريقة ديمقراطية. أن المسؤولية عن تقدير الوضع القومي، فيما يتصل بمبلغ جدية النزاع، ليست مسألة يشغل القاضي بها نفسه. المحكمة ليست حكومة رفيعة ولا تستطيع أن تقرر تقدير وضع قومي من تلقاء نفسها، بل أن تغيب في هذه القضية موقف السلطتين الآخرين، اللتين تختاران كل أربع

تففس كثيرون الصعداء بعد قرار محكمة العدل العليا، في موضوع الاحباط المركز. لكن قراءة جذرية لقرار الحكم تبين اسئلة صعبة تتصل بالمعاني الحيوية لدى المترتبة عليه. كما تدورون في سنة 2002 رفض القاضي ميشال حسين استئنافا مشابهها، بحجم الغالبية للمقاضاة: «أن الفحص عن الوسائل القتالية التي يستعملها المشتكف عليهم في قصد الى احباط العمليات الارهابية الدموية قبل او انها ليس من الموضوعات التي ترى هذه المحكمة مكانا للتدخل فيها». في هذه المرة تخلت الدولة عن هذا الزعم المهم. في البدء أعلنت محكمة العدل العليا، عن أنه يعقب إعلان رئيس الحكومة في شرم الشيخ (قبل نحو سنة ونصف السنة)، تم تعليق سياسة الاحباط المركز. وعندما تجدد النقاش تركتها. الآن أقرت السابقة: العملية العسكرية قابلة للحكم عليها وخاضعة للرقابة القضائية. ويجب فحصها بادوات «التناسبية» و«المعقولة»، حتى لو حدث ذلك بعد حصولها أيضا.

أن «التناسبية» على حسب محكمة العدل العليا، هي امتحان يوازن بين الفائدة العسكرية وبين الضرر المدني، وعلى ذلك يجب الفحص عن كل

## جميع الشخصيات المتنافسة على قيادة حزب العمل تفتقد للمزايا المطلوبة للمنصب

■ من الذي سيهينه؟ حقيقة صغيرة أزيلت عن ظهر رئيس الوزراء المتعبد. منذ اندلاع حرب لبنان الثانية لم نتوقف عن سماع الادعاء بأنه لم يخطيء فقط في رد الفعل المتسرع والقراءة الخاطئة للحارطة والادارة الفجة للاستراتيجية وإنما أيضا - وأن لم يكن أولا - في التعيين الفاشل لوزير هذا الامر قد انتهى ولن يتكرر.  
أي ان رئيس الوزراء في طريقة الحكم السائدة عندنا لا يعين الوزراء خصوصا اولئك الذين لا ينتمون لحزبه وتوزيع الحقائق بين الحكومة الحالية يتحدد من خلال الاتفاق الائتلافي وحاصل هي مصادفة الكنتيست. كل قارئ للصحف علم ان عمير بيرتس قد استخدم كل قدرته السياسية للفوز في هذا المنصب ولكن المحللين السياسيين لم يتوقفوا عن الإشارة الى فشل المورث لانه «عين» بيرتس في هذا المنصب. هذا كان حتى الآن.  
والآن يعلم باراك حزبه بأنه قرر خوض المنافسة على منصب وزير الدفاع القادم. عامي ايالون يعد بان يكون المنصب له بعد الانتصار في الانتخابات التمهيدية في حزب العمل. أوفير بينس يقول انه «سبعين» باراك في المنصب ان فاز في انتخابات الحزب. لا يسأل أحد منهم بما فيهم عمير بيرتس - ايهود اولمرت حول ذلك ولا يفكر حتى ان كان قد مس في نظم الحكم وتقاليده. ماذا؟ ما الذي ينقص؟ «أن كل رغبة وقدرة واستقامة ليست كافية بحد ذاتها» لوزير الدفاع ورئيس حزب العمل. كما أخبرنا ايهود باراك في رسالة المنافسة التي أصدرها - وكان من السهل أن نفهم انه لا يعتقد أن هذه المزايا غير موجودة لديه. ما من شك أن هذه القاعدة بحد ذاتها صحيحة. في التصيين المذكورين هناك حاجة أيضا الى قدر غير قليل من الصحة والسلامة والقدرة على المناورة

التحليل السياسي حتى التواضع. ولكن كل من يقرأ بيان باراك حول خوضه المنافسة يدرك أنه لم يقصد هذه الأمور الصغيرة الهامشية في نظره وإنما الاستخلاص الطبيعي عبرة سابقة: «القيادة هي مهمة مشتركة وليست مهمة فرد». مرة أخرى هذه حقيقة صارخة وبالتأكيد بموجب أن نهني باراك على ادراكه لها. المشكلة الوحيدة هي أن هذه الحقيقة تبدو لباراك كما قال مجرد إضافة على النطق السليم وليس كجزء لا يتجزأ منه. فهل هناك باراك جديد في الصورة؟  
خطا في الرقم. باراك أعقد علينا معروفا من خلال بيان المنافسة. «القيادة» لا تظهر فيه كلمة. اثنين من خصومه الحاليين يلوحان بها مرارا وتكرارا. عامي ايالون مثلا صرح ان تحالفا مع أفيشاي بريفيرن سيوفر لحزبه «قيادة حقيقية بدلا من القيادة الخاوية». أما أوفير بينس فيعد ان قران عمير بيرتس لم يكن قائدا بما فيه الكفاية فقد قال انه ينوي اعطائنا هذه القيادة «المقودة بنفسه». بعد هذه الامور يجدر ان نشاهد ما سيفعله ايالون ان لم ينتصر في الانتخابات التمهيدية ليجد نفسه حينئذ في حزب ذي قيادة خاوية. هل سيشكل حزبا جديدا؟ ام سينتظر بصرع انهيار تلك القيادات الخاوية الاكيدة؟ ام أنه سيجد زعم كل ذلك طريقة لتفاسم المناصب المتاحة القليلة؟ من الاجدر ان نعرف أيضا اين سيضع أوفير بينس نفسه على خط الانتاج الذي يتحدث عنه. ومن الاجدر ايضا تذكره هو وايالون وعدد آخر غيرهم من السياسيين بان القيادة هي كلمة كبيرة عليهم بعدة أرقام.

عاموس كرميل  
كاتب في الصحيفة  
(يديعوت احرونوت) 2007/1/9

## باراك ونتنياهوو متشابهان في سرعة صعودهما وسرعة هبوطهما والان في طريقة عودتهما للسياسة



بنيامين نتينياهو



ايهود باراك

■ توقعنا التي كنا قد كتبنا عنه في السابق في هذه الصفحة حول عودة بيني وبراك إن أجلا أو عاجلا. يتحقق بصورة أسرع بكثير مما كان معتقدا. هذان القياديان اللذان كانا أملا واعدة وبشرا بقيادة من طراز جديد احترقا بسرعة في السنة لهب ادارتهما الفاشلة وشخصيتهما المعطوبة. ببني وجه ضربة ليبريتس وبراك وجه ضربة لبيني فجاء شارون ووجه ضربة لبراك فبارق 800 الف صوت. هزيمة ساقطة في كل الازمنة. لويد جورج كان قد قال حول مثل هذه الهزيمة ان «السياسة هي عمل قضية الحب» كل أحق يستطيع أن يبدؤها ولكن القدرة تظهر في النهاية».

باراك ونتينياهو انهيها فرصتها بصورة سيئة. هذا تمثل في حجم الفرصة الضائعة وذلك في طريقة الانهاء. كلاهما تركا حزبيهما محطمين ومدبرين وانصرفا «من أجل مصلحتهما الشخصية». لذلك نجحا أكثر من نجاحهما في معالجة قضايا الدولة وشؤونها ولكن الرغبة في العودة للحكم والسلطان دغدغتهما. شارون كان قد قال في السابق حول ذلك ان الكراسي الموجودة في غرفة الحكومة تمتلك قوة جاذبية يصعب التخلص منها.

ليس من المعتاد والمقبول في الدول الديمقراطية ان يحصل السياسيون الفاشلون بصورة صارخة على فرصة ثانية كما حصل بنيامين نتينياهو وكما يطلب الان ايهود اولمرت. لا يمكن عندنا ان يأتي الوعد ويخرج سواء بسبب الفراغ ونقص الزبانية او لاسباب اخرى. التشابه بين بيني وباراك مدهش سواء في مسار الانتصار والهبوط أو في طريقة العودة. المعرفة والنطق الخطيء في اتخاذ القرارات على سبيل المثال. ببني كان مندفا لا كواجب متمحورا حول ذاته ولم يتردد في الضعاف والتحريض «اليساريون نسوا ماذا يعني ان تكون يهوديا». واطلاق الوعود دون تنفيذها التي ان وصل الى النقطه التي لم يرغب فيها قادة العالم بالاتلتفاس مع هذا الكذاب» باراك الجندي الأكثر تمجيدا في الجيش» سحر قادة العالم في تحليلاته اللامعة منذ الشهر الاول لدخوله لرئاسة الوزراء. بولتسين، بلير، عبدالمكيتون وغيرهم ابتلعوا تحليلاته

التعاس. ان اسرائيل التي تمنع اليوم دخول الفلسطينيين على أساس نظام الترخيصات، يصعب عليها الا من ذلك، وستكون النتيجة احتكاكا متجددا بين الاسرائيليين والفلسطينيين وقاعدة واسعة لعلمييات عنيفة بين الطرفين. كان يجدر باسرائيل ان تخرج اليوم الشوارع الرئيسية في الضفة الغربية من نطاق الجدار وأن تمكن من ضمان أمنها على حسب النموذج القائم في الشوارع الأخرى.

نصل آخر الامر الى القدس. تشهد أحداث كثيرة بان سياسة تفتيش مستندة في المعابر الى المدينة للفلسطينيين يحملون بطاقات هوية اسرائيلية. تفضي الى تدفق نحو الغرب لأولئك الذين ضاقوا ذرعا من التفتيشات والاذلال في بعض الحواجز. يمكن بناء بنية تحتية ملائمة، واقامة وسائل تفتيش متقدمة وجعل المعابر في «الغلاف» مدينة، ويمكن اسرائيل من وقف هذا التوجه، الذي يتغلغل أيضا الى الاحياء اليهودية في الاطراف، وكذلك تستطيع اسرائيل أن تتجاوز سياستها التي تمنع الفلسطينيين ممن ليست لهم بطاقات هوية اسرائيلية، من دخول القدس كما اعتادوا لعشرات السنين.

شازول أرئيل  
عميد (احتياط) كان رئيس ادارة السلام في حكومة باراك ومن الموقعين على مبادرة جنيف (هآرتس) 2007/1/9

اسرائيل وان عدد العمال الفلسطينيين المرخص لهم صغير هو أيضا على نحو خاص. وذلك فان جزءا من المحاور الرئيسية التي تفضي الى استكمال هذه الفرق، هذا العمل التخطيطي والامني معروف ومعلوم ولاجهزة الامنية وللحكمة. تقوم الحارطة الامنية من جملة ما تقوم عليه على ان دخول المركبات الفلسطينية محظور على نحو عام الى

مناسب للفحص، وتم شغل ثلاثة معابر فقط في 2006 من بين عشرات ما زال يشغله جنود الزاميون، ولا يوجد في ميزانية 2007 تخصيص آخر لاستكمال هذه الفرق، وهذا العمل التخطيطي والامني معروف ومعلوم ولاجهزة الامنية وللحكمة. تقوم الحارطة الامنية من جملة ما تقوم عليه على ان دخول المركبات الفلسطينية محظور على نحو عام الى

«صاحب» أرئيل، وكوميس، ومعاليه اوديم، وغوش عصيون، التي تتغلغل نحو عمق الضفة الغربية وقلب السكان الفلسطينيين. يتبين انه على رغم مضي زمن طويل على بناء الجدار الذي يمنح المعابر «جدراننا»، فان هذه موجودة بعيدا في الورا في بنائها واستعمالها، على نحو قد يضر بفعلية منطقة «التعاس».

في أكثر المعابر لا يوجد تجهيز

■ رفضت اقامة معابر ونقاط تفتيش بين الضفة الغربية واسرائيل، كوسيلة أمنية لمنع دخول الحريين وسياراتهم، بزعم أن هذه وحدها ستكون عديمة أي فاعلية، بمنزلة «باب في الصحراء» من أكثر من ست سنين من العنف والهجمات الارهابية، ويقتض أن أكثر من نصف مسافر الجدار يقلل الذي أجازته الحكومة على حاله.

يتصل أكثر الجزء غير المبني بـ



## لفني غير أهل لتكون وزيرة خارجية اسرائيل ومع ذلك تتطلع لتكون رئيسة الحكومة المقبلة

ماذا، ألم يوجد في الحقيقة شخص من رؤساء السلطة المحلية، وبينهم مثقفون من مجال العلوم السياسية والقانون، يقوم ويلقي بسؤال صعب مثلك؟ في هذه الأيام، يبدو أن هذا سؤال خطيئتي جدا. لانه في كل سبيل ومع كل خطوة يقوم بها وزير الدفاع أو رئيس الحكومة، وعلى كل جملة، أو مقولة أو حتى تعريض، ينهال الكثير من التعليقات بعضها مؤيد وبعضها معارض. ماذا تظن وزيرة الخارجية بعلاقة خاصة جدا؟ هل يقل نصيب وزير الخارجية في الدولة السوية عن نصيب وزير آخر، وفي الأساس عندما تكون الاختلافات واضحة؟ أه، فيما يتعلق بلغني، انجازات مكتبها لامة؟ جدا التي دائما ابتعت وراء دخان الحرب، انها تقول لنا منذ سنين انه لا يوجد شيء أهم من تأييد العالم لاية مسيرة سياسية، والسيرة تتم وعندها يطلب العالم رقم آخر ضبط النفس وكبحها. ليقد أحم وليلق لنا ما

هي انجازات فخامة الوزيرة. فحتى التصوير فوق لبنان، وهو ما كان واضحا جدا لده أربعين سنة، قد سليناها. ولكن عند لفني، أصبح الجنود الثلاثة الختطفون في بيوتهم بالطبع، وكل شيء رائع جدا.

تلف لفني نفسها براءة النقاء من كل فساد في المجال العام، أحقا؟ قبل زمن قصير نُشر نيا في الصحف كلها، جاء فيه ان لفني تجري سلسلة من التعيينات في وزارة الخارجية، وقيل انها كلها تعيينات منمينة، يتصل أحدها بإعادة، إسحاق بن غاد، وهو مستشرق، ونائب لرئيس بلدية נתانيا في الماضي، ومفوض اسرائيل في شيكاغو في الماضي وهو اليوم مفوض في ميامي، وهو مؤلف كتب استطاعت لفني ان تستفيد منها فائدة ما. وانه محبوب عند جماعة اليهود وكل فعل له ثقة. تجرّل آخر سيديفر منصبه عندما وهو مسفير اسرائيل في اليابان، ابلي كوهين، وهو عضو

تتضم صاحبة الجلالة، ووزيرة خارجية اسرائيل، تسببي لفني الى قائمة طويلة من أناس الحياة العامة وأناس الاعلام والادارة، ممن أصبحوا يعتقدون اليوم ان الانفصال كان خطأ، في ظاهر الامر، يفترض ان يحل الموقع ادناه يديه بلذة ظاهرة، قائلا: «قلنا لكم».

فوق ذلك انضم الى هذه القائمة في السنة الاخيرة ايضا الصحافي توم فريدمان من صحيفة «نيويورك تايمز». تعيدني قراءة اخرى الى الراء الواقع تخطب لفني حضور مؤتمر مركز الاستراتيجية، ولا تذكر حتى مرة واحدة رئيس حركتها، رئيس الحكومة التي تنتهي اليها، وهاكم ما تقول البلطة: «كلما أخرجنا الجيش خارج المناطق نشأ قدر أكبر من الاوكار الارهابية، لكن المصلحة الاسرائيلية في المقابل هي في الخروج من أجل التمتع من حل». أمي وزيرة خارجية ام ووزر الخارجية؟

المالية، د. برن زليخا، قد شكا في العام الماضي تدخلًا غير مقبول لايهود اولمرت، زمن ولايته وزارة المالية، في مناقشة لخصخصة بنك لومي. انهم زليخا اولمرت بمحاولة ازالة صيغة المناقصة لصحة ذوي مصالح اجانب. تم الفحص عن الشكوى على يد الشرطة، بحيث شارك في الفحص ايضا مسؤولو المالية الكبار في الماضي والحاضر. قدمت نتائج الفحص الى المستشار القضائي للحكومة، ميني مزور، وينتظرون الان في ظاهر الامر قراره. في ظاهر الامر، لان المادة التي جمعتها الشرطة بدأت ستقصي في واقع الامر الى قرار محتوم (هكذا يعتقد الفحص في القضية ومن هم على علم بتصيلاتها) التي تحقن تحقيق شرطي رسمي واستدعاء اولمرت اليه. ولن يكون هذا لطيفا حقًا. ان وزارة المالية، كماعتاد، ستشل آنذاك على نحو تام.

هل تستطيع الدولة أداء عملها عندما يجري التحقيق مع رئيس حكومتها، ومع وزير ماليتها ومع المحقق مع رئيس سلطتها الضريبية؟ ان من يعتقد أنه متفق متفائل لا يمكن تقويمه.

سيداتي وسادتي، شذوا الاحزمة من فضلكم. ان موسم التطهير قد ابتدأ فقط.

عنا، اصعب تطرح علنا وبوقاحة. ان التحقيق يقود الى تحقيق، والانصات الى انصات، ان الضجة الدموية التي يقبها محاربو الفساد، من قبل الدولة أو من قبل أنفسهم، لا تساع دائما، وانما تضر على نحو عام. لقد احتفى عامل المفاجأة، واصبح المحقق معهم محرقون ماذا يتوقعون. شعار الشرطة: اذا اردنا محاربة الفساد، فيجب العمل بتعقم وبهدوء. يجب جمع صورة استخبارية عامة عن فروع الجهاز الاقتصادي التي تغلغت اليها اسس جنائية والمضي الى الوراء.في هذه الاثناء، وزارة المالية غارقة في أزمة زامة وتتوقع ازمات اخرى (ويحق). من يعلم ماذا سيجد متوقف الشرطة عندما يرفعون البساط ويبتدون في تنظيف طبقات القدر التي تراكمت في فرع الطائفة مثلا؟ أو في فرع البناء والبنى التحتية؟ أو في مناقصات التخصص الكبري؟ والى أين سيتمس تحقيقهم؟

سجيري التحقيق في الشرطة مع وزير المالية ابراهيم هيرشيزون، ولا يشك احدا في ذلك، ان نصيبه في قضية هستدروت العمال الوطني والروابط المتفرقة عنه. في البدء سجيري التحقيق فقط في «التهم الموجهة اليه». بعد ذلك سيقوم في الشخص نفسه، اما المجموعة في الشرطة التي الان لم تترك خيارا آخر للمستشار القضائي للحكومة.

هل اولمرت ايضا في الطريق الى التحقيق؟ واذا لم يكن كل هذا كافيًا، فإن الحساب العام

الوظيفة لا غيرها في سلطة الضرائب، وستحفظ لي جميلي عندك، جميل لقاء جميل، كان الموظف يرد، بصيغة محدثة تقريبًا.

لم يتخذ الا بعد الجميل دائما؛ لقد أحبط كشف الشرطة تحقيقه، لهذا لا يوجد ما يتوقع من الصور السرية للملفات البنينة مع اموال تنتقل من يد اليه. ولا ينبغي ان نتوقع أيضا فتح الملفات الضريبية لشركات عملية كبيرة، بتهمة انها تمت عوض الرشوة. أو لن يكون ذلك في موجة التحقيقات الاولى على الاقل. اذا ما تركت الشرطة تعمل بهدوء فقد يأتي هذا أيضا.

اعادة الخجل  
من المفهوم ضمنا أن لوائح الاتهام في قضية الضرائب ستكون أقل وأشمل اذا لم يبقوا اراء الشرطة عن ساعة توقيت في اليد. لم يجل غير قليل من الالغاز في هذه القضية، وسنشهد شهرور حولها. يجب ان نبقى بان الشرطة لم تكن لتعثر على رئيس سلطة الضرائب وسؤولها الكبار لو لا انها كانت تملك، زمن الاعتقالات، أدلة بيته على الاتهام. ان محققي الشرطة على قاعة من أن لوائح الاتهام النهائية ستزعرع كل شيء في اسرائيل، يقولون ان الخجل قد احتفى من البلاد، وتجب اعادته. لقد اصيحت مقترحات فاسدة لم يجرؤ المواطنين في الماضي غير العبيد على النطق بها

تعينيات: تعيين أساس مناصب رفيعة في سلطة الضرائب عوض وعدهم بخدمة من أتوهم بالتعيين على طبق فضي اذا لم نشأ المبالغة.

ان منصفجي هذه التعيينات هم «وسطاء جنائليون»، وجهات انتهازية، ورجال اعمال مستوطنون وصغار يمكثون قرب مكاتب صاحب المنصب ويمتصون وسعهم. عوض المال بالطبع. لقد الصق بهؤلاء الوسطاء لقب «القباح»، وهو لقب تحبب لليهودي الآتي والخارج من بيت حاخام البلدة والذي يهيمس له في مسائل النكاح، والإفصال والفرائض، لكن الحقيقة انه لا يوجد في قضية ضرائب «القباح». يوجد كما قلنا فقط أناس ساخرون مشتبه فيهم بأعمال جنائية خطيرة. انهم جنادة كامنون ارادوا السيطرة. بل نجحوا نجاحا جزئيًا على احدى أهم السلطات وأكثرها حساسية وأكثرها احتياجا الى ثقة الجمهور، الا وهي سلطة الضرائب.

اتذكرون القصص عن شيكاغو في عشرينيات القرن السابق؟ لقد رؤوس المافيا هناك افرأها في اللعنة المحلية. منبر وزير المالية من يرغ في البلدية ولاي منصب. وبعد زمن ما قرروا ماذا سيكون عوض الالم الذي سيضطر المرغ الى تدعيه الي رفيعه من أتاس المافيا.

من الاشرطة التسجيلية التي اعدت المشتبه فيهم في قضية الضرائب هشد المحققون لسماحهم يقولون جملة صاغتها سبعتك لهذه

أخرى بصيغة «اصرخي ايها الارض الحبيبة» و«لا اين تتردى وضعنا».

ومن جهة ثانية، سيكون هذا فضلا رئيسيا في عملية الايام الطاهرة التي ابتدتها شرطة اسرائيل في هذه الازمة من أجل «اعادة معيار الحفاظ على القانون الى مواطني اسرائيل». ينبغي ان نتذكر ان سلطة الضرائب والادارة اسم العملية من أجل القضاء على المافيا في السياسة والاقتصاد في ايطاليا.

القصد في اسرائيل الى فصم العلاقة بمرء واحدة والى الايد بين عالم الجريمة والنيروقرابية العامة. من أجل ذلك تسمى الشرطة التحقيقي في سلطة الضرائب «ملفا استراتيجيا»: انه استراتيجي لانه يبتدىء حملة التطهيرات.

لقد ولدت عشرة اشهر من العمل الجاد، وسلسلة من المباحثات المزهقة والمشاورات في الاستويات الاعلى لقرار الكشف قبل نحو اسبوع عن التحقيق في سلطة الضرائب والاتيان بالمشبه فيهم ليحاكوا، امام عدسات التصوير والشعب المهتاج، وماذا اليوم؟ المحققون راضون. حتى لو كفت الشرطة في هذه اللحظة عن التحقيق مع جميع المشتبه فيهم، فانها تملك ما يكفي من الأدلة لتقديم لوائح اتهام خطيرة على جميع المشاركين. ان المادة الرئيسية في لوائح الاتهام المخزنة هذه هي الرشوة، رشوة

«مدونات هابيل بن هابيل» لسامي مهدي؛

## تأمل الموت، وامتداح الكبرياء!

رشاد أبوإشوار

أسئلة (لقماش)، ولوعته، ورغبته بالخود، وهي، حتى، أسئلة الناس العاديين، اللهم إلا إذا سلموا بقدرهم، وما يعدهم به دينهم فعدندئذ يقبلون ما تحبته لهم أقدارهم بتسليم ورضى.

لا يفرق الشاعر في الأسئلة المجردة، فهو يعيش زمنه، قل زمن العراق ويغدو الزمان، ومن خلاله يرى أزمنة غيرت، أفقت بكل ما حملته:

لا جديد هنا كالذي يصفون  
ولو ازمر رحلته في العصور، وما نحن نشهده اليوم  
كنا شهدناه من قبل...

كمر ممرة؟  
لست أنكرها كلها...  
....  
لا جديد إذن، فالغزاة جيبوننا بقعةً أخرى،  
وقد يحبسون الهواء، إذا قدروا، في قواير، أو  
يجرحون السماء بما ملكوا من صواريخ... لكنهم  
يرحلون...  
يرحل الغزاة ويبقى كما في نشيد الشاعر الذي لم تهترأ  
ثقلته بالحياة: النخيل، وأنسان العراق، وأنهار خصب  
العراق، وحضارة وانتساب العراق...  
دائماً يرحلون.. ونحن هنا، نحن والنخل والنهر  
والعشب والطين، نحن وأبوانا وقبور نوبنا، هنا  
منذ بدء الخليقة، منذ إنشأ الحقبة، نحن هنا،  
نحن والله، نحن هنا راسخون...

(من قصيدة: عند باب بغداد، هناك، جلسنا  
وضحكنا).

في قصيدة (كربولانيس)، نقرأ مؤنولجاً

للجلل التراجيدي  
المستلث بالكبرياء،  
والذي ليس هو بطل  
مسرحة شمسبير  
بتقليباته، ولكنه (بطل)  
الشاعر الضمني، الكريم،  
المتلئ كبرياء، المتساثل  
بحزن عن سر تقلبات  
(العامه):

تبدأ القصيدة المؤنولج  
بصيحات العامة الهائجة:

كربولانيس  
كربولانيس  
قلبت كربولانيس  
فليمت.. فليمت..

كربولانيس  
هنا يبدأ المؤنولج:  
عجباً.. ما لهم بفضون  
الضئيفة حولي؟

ويعيون قتلي  
أفلم يتفهقوا أمس لي بالولاء  
وبطول البقاء؟  
.....  
يريدون لي أن أضع

والذي لا يبيع  
أشحن من كف جلف وضعب  
سلامة روعي  
بطل قصيدة كربولانيس متهم بالكبرياء، ولذا يصيح  
وهو يرى رقصة (الدماغ) وانقلابها عليه:

وماذا أكون أنا ويكونون من دونما كبرياء؟!  
وهل كبريائي سوى كبرياء لهم ولروما؟!  
أتمه روما بلا كبرياء؟!  
وانظروا الآن أي بلاء يلاهم بعدما حطموا  
كبريائي!

سامي مهدي يبحث عن المعنى، عن الجوهر، يناق  
بنفسه عن تفاصيل تافهة، عن صيحات الدهماء،  
فهو ليس شاعر ردود أفعال، أو انفجالات رهبنة تضفي مع  
مسيباتها.

بقيت لي من العمر أسئلة  
وقليل من المال  
لا يشتري غدير مع قليل  
نصف للبقاء على كوكب ضاع مني  
ونصف أنت ضيعته في إقتفاء الدليل  
وستبقى مؤجلة كل أسئلتك تلك  
تبقي معلقة بمسامير في أفق المستحيل  
(أسئلة معلقة 34)

(مدونات هابيل بن هابيل) شعر صاف، فيه خبرات  
شاعر نشر عمله الشعري الأول في العام 65، ومنذ ذلك  
الوقت وهو يغني حركة الشعر العراقي والعربي، شاعر  
كبير ياتينا صوته النجيل رغم سحب الدخان، والموت،  
والخراب، الذي يجتاح العراق.

صدرت هابيل بن هابيل عن منشورات أزمنة في عمان  
نهاية عام 2006.



سامي مهدي مدونات هابيل بن هابيل

في قصيدته الطويلة (الرحيل إلى  
هناك) يتأمل سامي مهدي (الموت)،  
جوارده بو، دون خوف، بكثير من  
الألفة، يؤنس، يذكره بما مضى من  
لغات:

أنت تذكر كحلم لي من بعيد  
وكم مرة جشنتني وتوقفت عن  
الوصيد

ثم غادرتني، مثل ساعي البريد  
حين غطيتني مطلبه، وضمت لي  
ما تريد

أوسان الفضول بقود خطاك  
ويربها بخطاي؟

أو مدين، سواي؟  
هكذا يرى سامي مهدي الموت:

مجرد رسول يحمل نبأ بالبريد،  
يؤدي وظيفته، ثم يمضي، وقد  
خطئ العوان، ولكنه يعود  
في زمن ما ينبغي مهيمته،  
والعلاقة لا تنتهي، ففيها  
سداورة، وترقب، شيء ما  
يشبه أن يكون لعباً لتزجية  
الوقت والناسية:

ثم ما أتت تأتي، كما كنت  
بالأس تاتي.

ويخطو مرير  
فأحس بأنك ترقبني من مكان قريب  
(ص 57)

الموت مع الشاعر وراء الباب، في السرير، في حبل  
الوريد، في الهواء، في كل شيء، وهو غير خائف منه، فهو  
يتأمله، يراقب سلوكة، ومناوراته ومخالته...

يتساءل الشاعر:  
أوحان قطافي أنت  
مثل فاكهة نضجت في الأوان  
وتدلت ليظفها عابر في المكان  
ويقطع آخر خيط لها بالزمان؟

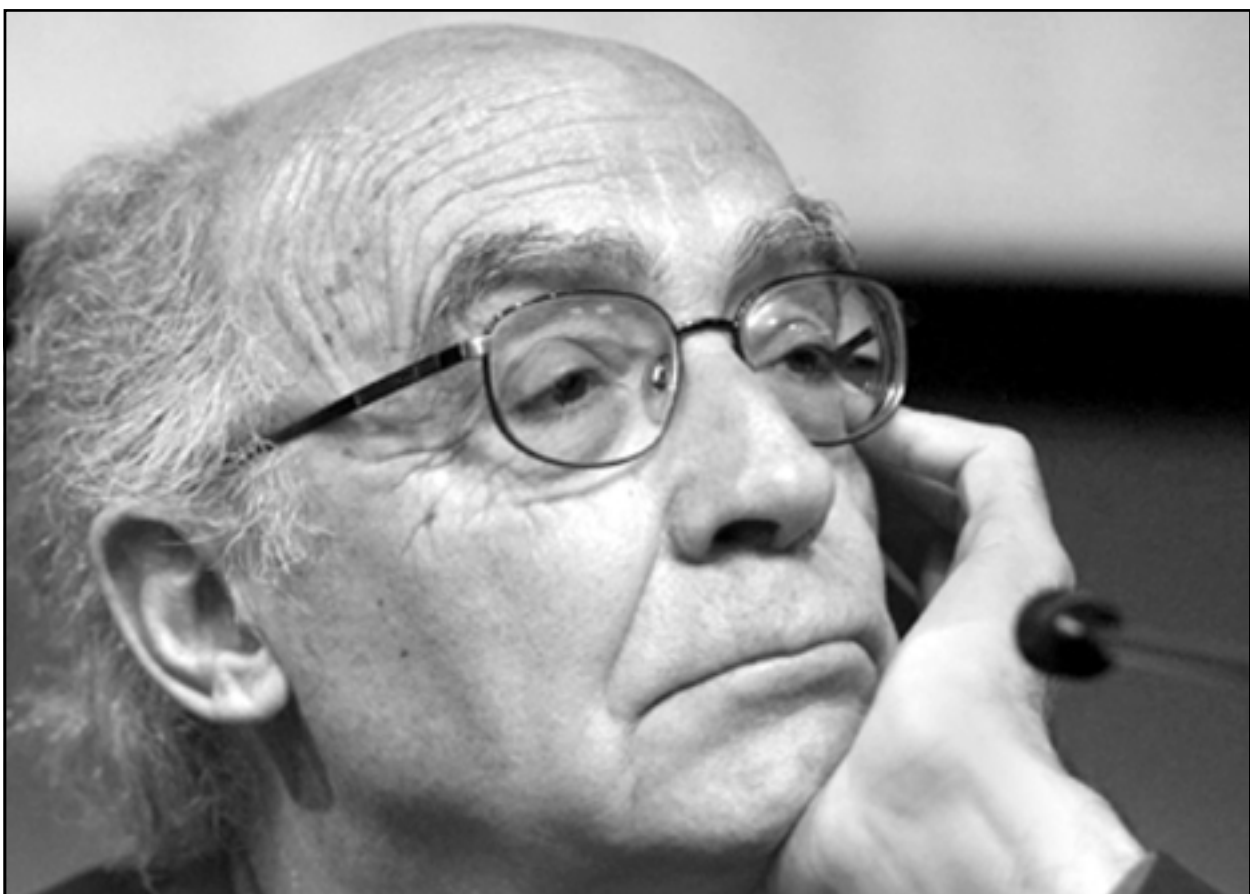
الشاعر غير خائف، فهو يعرف النهاية الحتمية لكل  
انسان على هذه الأرض، وهو لا يرى في الموت وحشة  
بأنياب رهيبة، بوجه قبيح مروع:  
لست غولاً كما قيل عنك  
ولا أي شيء مخيف  
وأنا لست في فرغ منك  
لا قليل من المال

تترأى لعيني حين تطوف...  
هذه القصيدة الطويلة، الثمالية، تحاور (الموت)، وما  
بعد الموت، تتأمل حياة الإنسان، والزمان، الخلود والقائه:  
كنت أسأل: ماذا هنالك؟ ماذا وراء السكون؟  
والغفوس المعيا بالصمت والصامتين؟  
علم مثل علما؟

عالم مثل ما يفنون؟  
ثم ماذا سنفعل بعد الرحيل إليه  
وماذا ستكون جرائنا فيه،  
ماذا نكون؟

الأسئلة التي شغلت عقول الفلاسفة لقرون ولم  
يبتدأوا إلى اجابيات شافية حولها، وهي الأسئلة التي  
نشأت منها الأساطير الميتولوجية العراقية القديمة، هي

«الصحو» رواية سياسية عاصفة لحامل «نوبل»

خوزيه ساراماغو: المدهش في عصر الديمقراطية  
ان هناك موضوعات لا نستطيع مناقشتها!

خوزيه ساراماغو

واحتجاجا على مشروع الوحدة الأوروبية قد شخت  
عليك وأرتباك بالوحدة الأوروبية؟  
■ خوزيه ساراماغو: أنا لا أعرف أي فرنسا قد  
صوتت على هذا، ولكنني أحببت كثيراً هذه الرجة  
أو الفكرة، أن صبح القول، من وجهة نظر ثقافية، أن  
فرنسا بالنسبة لي لها أهمية كبيرة وعميقة، حتى  
وان كنت أفكر أنها قد تركت دورها كمنار، وإذا  
لأوروبا والعالم أجمع.

■ لقد تنبأت في روايتك (الصحو) بالآتية -  
تكيف يؤدي إلى قيام حيوان بجمعة معينة عن طريق  
إداة، التي تنبأها بعض الدول الأورامية والخيفة ...

■ خوزيه ساراماغو: أن هذه الآتية كانت ولا  
 زالت موجودة دائماً. وأحداث الحادي عشر من  
اليلول (سبتمبر) جعلتها مرئية لا أكثر ولا أقل. في  
حالة الدفاع ضد الإرهاب الإسلامي، ان في الطرق  
والوسائل التي نستخدمها للرد على ذلك، يوجد  
أيضاً إرهاب الدولة، الولايات المتحدة الأمريكية  
تعرف ذلك، مثلما نحن نعرف. ولكن المشكلة، أن  
هذا قد بدأ وكأنه شيء طبيعي. وليس فيه ما  
يفاجئ: بل كل مرة، حكومة من الحكومات تستعمل  
معايير خاصة باسم الإلهاب، تجيب أو ترد بشكل  
آخر من أشكال الإرهاب.

■ في هذه الرواية، نرى نبياً أنك مخلص لمبادئك  
وشعاراتك: (بقدر ما يتقدم بنا السن، بقدر ما نحن  
أحرار، وبقدر ما نحن أحرار، بقدر ما نحن راديكالي)  
.....

■ خوزيه ساراماغو: أن التقدم في السن ليس  
بشرط من شروط الحرية، بل على العكس، خاصة  
جمعياً، وعندما بدأتنا نكلم، عبرنا عن العديد من  
المخنتي حقا، حرية أكثر، أن ما قادتني لأن أكون  
أكثر راديكالية مثلما نشرحه ونفصحه هذه الرواية  
من خلال عبارة توجيهية ضمنيتها فيها: (لننح،  
يقول الكلب). أن هذا الكلب، هو أتم، وأنا، ونحن  
الجميع، وعندما بدأتنا نكلم، عبرنا عن العديد من  
المواضيع من غير أن نسمع حقيقة، لهذا السبب  
بالذات، ومن الآن فصاعدا علينا أن نغالي في  
المطالبة، نعم، انني اعتقد أن زمن النقاد قد أتى.

-----  
**ترجمة: محمد سيف**

■ بعد الاستقبال الصحب لكتاب (الانجيل  
بموجب المسيح)، أن خوزيه ساراماغو اختار أن  
يعيش منذ عام 1992 في جزيرة لتزروت في اسبانيا.  
■ هذا الكتاب ينشر عام 1997 في دار نشر سوي  
الفرنسية، ومن الآن السبينا من قبل المخرج البرازيلي  
فرناندو ميغريل.

■ نشر في دار نشر سوي عام 1998.

(1974)، لا زلت حتى الآن اسعم من يقول: (خوزيه  
ساراماغو شيوعي يريد ويحاول دائماً أن يقضي  
على الديمقراطية) ولكن هذا ليس صحيحا بل على  
العكس.

■ كيف تحكم على ردود الفعل هذه؟  
■ خوزيه ساراماغو: اننا نعيش في عصر  
نستطيع أن نقاش فيه كل شيء، ولكن الغريب  
والفاجئ، أن هناك بعض المواضيع لا يمكن  
مناقشتها، وهذه هي الديمقراطية التي نعيش، ومع  
ذلك، ان الغريب والحجيب في الأمر، هو أننا لا  
نستطيع أن نتوقف قليلاً ونسأل ونحقق ماذا تعني  
الديمقراطية، وماذا تخدم، وتخدم من، على وجه  
التحديد؛ انها مثل مريم العذراء، لا نجري على  
لسانها، بل مناقشتها. لدينا الاحساس بأن  
الديمقراطية أعطى مقر، وثابت لا يقبل النقاش.  
علمنا، وهذا ضروري، يجب تنظيم نقاش وجدل  
عميق على المستوى العالي حول هذا الموضوع،  
وهنا، وبكل تأكيد، ستوصل إلى خاتمة مفادها أننا  
لا نعيش في ديمقراطية، وأن الديمقراطية ليست  
واجبة.

■ لا شيء؟  
■ خوزيه ساراماغو: بكل تأكيد، يمكن اجابتي  
أو الرد علي، بالاتي: بما أنك مواطن وعضل  
التصويت والانتخاب، نستطيع تغيير حكومة أو  
رئيس، ولكن هذا يتوقف هنا، لا نستطيع أن نغفل  
شيئا أكثر من هذا، لأن السلطة الحقيقية اليوم، هي  
السلطة الاقتصادية والمادية، وبالتحديد، هي  
قضيتي مؤسسات ومنظمات، مثل FMI(صندوق  
النفد الدولي) و OMC(منظمة الاقتصاد العالمي)  
اللتين هما ليستا بديمقراطيتين. نحن نعيش في  
البلوتوقراطية (حكومة الأثرياء). ان الجملة  
القديمة التي تقول، ان (الديمقراطية، هي حكومة  
الشعب ومن الشعب ومن اجله)، أصبحت (حكومة  
الأثرياء، من الأثرياء ومن أجلهم).

■ في قصة مجلس لزيون، إحدى شخصياتك  
تقول: (مباركون أولئك الذي يقولون لا، لأن ملكة  
الأرض يجب أن تكون ملكهم (...)) ملكا لأولئك الذين  
يتمكنون مومية أن يضعضوا ال (لا) في خدمة ال  
(العدم). هذا ما تريد أن نشرحه وتوضحه هنا؟

■ خوزيه ساراماغو: ان ال (لا) بالنسبة لي  
الكلمة الأكثر أهمية، لا سيما، أن كل ثورة من  
الثورات هي (لا)، ولكن، مشكلة الطبيعة البشرية  
جعلت شيئاً شقيها هذه ال (لا) تصبح (نعم). تأتي  
دائماً لحظات حيث روح وذهن الثورة واللقاء  
القصص على التعداد الرويوي والدالي  
وعلى عدة احتمالات تأويلية.

■ هناك منحي فانطاستيكي في تناول  
القضايا البوية، وهو نوع من الاحتجاج  
بل أية من ألياتها (الاحتجاج)، ويتأسس  
الفانطاستيكي، انطلاقاً من مفارقات  
اليومي، فيستجلى القاص إمكانات خارج  
حدود العقول في الجموع، جعل  
الشخصيات القصصية أم ألياتها (أرجل)، أو  
(في قصة "حذاء بثلاث أرجل") أو  
حيوانات وحشرات (في قصة "حمير  
جدة" وقصة "فراشات سوداء وبيضاء")  
والآلة الكاتبة (في قصة "كاتب عمومي")،  
والقصة القصيرة، التي تطرح أسئلة حول  
ذاتها(في قصة قصة قصيرة): "أنا أنا  
قصيرة؟"، ليحلل القصة تضطلع بوظيفة  
ميسرة نصيبية، ومن أهم تجليات  
الفانطاستيكي في الجموع:  
-التداخل بين الواقعي والتخييل و  
الممكن والحصل، مثلا في قصة "حمير  
جدة" بين الحمير والجدة إذ يصل التداخل

والصحر، يمثل المادة، حتى صدور هذا الرواية،  
كنت لا أقوم إلا بوصف وجهة التمثال، مع رواية  
(العمى) وما جاء بعدها، مضيت أو دخلت إلى  
داخل التمثال، هناك حيث الحجر لا يعرف أنه  
تمثال، مسيرتي، في الجوهر، هي أن أجرب الذهاب  
دائماً بعيداً جدا في المسألة التي تعني: (ماذا  
تعني الحياة؟)

■ ان رواية (الصحو) نقرأ كما لو أنها تكلمة  
لرواية (العمى). هل هذا مقصود؟  
■ خوزيه ساراماغو: أيدا، عندما بدأت في كتابة  
رواية (الصحو) لم أفكر في إمكانية ولا بصورة  
القيام بقراءة ثانية لرواية (العمى). ومن ثم، أثناء  
تحرير الرواية، أصبحت أن ماذا يصعب تجنبه  
وتحاشيه لأن حالة العمى الخاصة التي عرفتها  
المدنية التي اخترعها في الرواية، والآلام التي  
قاستها، يمكن أن تتعافى وترجع لها الروح بالوعي  
واليقظة. من خلال هذا الجاز، أشرح بأن النظرة لا  
تخترق سوى سطح وواجهة الأشياء، لهذا يجب  
أن نتوقف قليلا، أن نجلس، أن نصمت، نتأمل،  
ننكر، ليس فقط في حيات العمى، التي هي اليوم  
قصيرة، وإنما في أساليبنا.

■ بعد حصولك على جائزة نوبل عام 1998، وأنت  
تשמع بمسؤولية جديدة؟  
■ خوزيه ساراماغو: بالتأكيد، لأنني كنت أول  
مؤلف يكتب باللغة البرتغالية يحصل على هذه  
الجائزة. لهذا السبب، شعرت بواجب أن أضع  
نفسى بمستوى قرن من الأدب البرتغالي تقريبا،  
وهذا ما يجعلني جاهزا لكل شيء، لقد ذهبت إلى  
كل مكان، إلى حيث ما يدعونني، إلى البرازيل،  
كان هذا متعبا، ولكن رؤية الفرح والافتخار  
المرسوم على وجوه هؤلاء الناس الذين بالنسبة  
للعبس لم يقاروني، جعلتني أشعر بالفرح  
واليقظة، لقد اكتلت واجبي ككاتب وك مواطن، أما  
ما تبقى، فأنا هذه الجائزة لم تغير شيئاً، لأنني  
بقيت نفس الشخص. عملة، يحدث هذا الأحيان  
أنا فأجأ أنا نفسي، قائلا: (هانت قد حصلت على  
جائزة نوبل).

■ لقد كنت وما زلت تلجأ دائما في كتاباتك إلى  
الكناية، الخرافة والمجاز، وتشرع منذ رواية  
(العمى) \* أنك تحاول مطابقة ومخاضة الحقيقة  
كثيرا.

■ خوزيه ساراماغو: بعد رواية (الانجيل  
بموجب المسيح)\*، اعتراضي الاحساس بأن  
قرنا من الزمان قد انقضى، دون أن أتنبه أو أشعر  
بحقيقة الواقع. ولدي صورة، أطلق عليها تسمية  
(التمثال) و(الحجر). التمثال يمثل الواجهة

بمجموعة من الآليات؛ أهمها الفانطاستيك  
الذي كان رهانا من رهايات الكناية  
القصصية في الجموع وسمة مميزة  
لأعلب نصوصها. إضافة إلى الاشتغال  
التميز على اللغة بكل إمكاناتها ومكوناتها  
التي تسجل حضورا قويا للغة في كل  
تجلياتها والتي تتدرج من اليومي إلى  
الشعري.

1- الاحتجاج  
بعد عيد الربيع مؤذن من القصاصين  
الأثلاث الذين يصرون بجامع قصصية  
تنظف حوول نيمة واحدة ناظمة، تجلي  
ذلك، خصوصا، في هيمنة تيمة الصمت  
على جموعه أزهار الصمت2والذي كان  
خييارا احتجاجيا، وتسجل حضور هذه  
الخاصية كذلك في جموعته الجديدة  
حذاء بثلاث أرجل التي تألف قصصها  
حول بنية مهيمنة ناظمة لها وهي  
الاحتجاج الذي يتبعثي على أسلوب  
الاستفهام في كثير من الأحيان، وعلى  
الرفض حيناً وعلى الظاهر حيناً آخر،  
وبذلك يتقل بنا عيد الربيع مؤذن في  
مجموعته الجديدة من الاحتجاج الصامت  
إلى الاحتجاج الناطق والفعل.

يتنظر الاحتجاج في القصة الأولى  
التي يفتتح بها المجموعة قصة قصيرة  
عبر الاستفهام على سؤال لازمة وهو: "ماذا  
أنا قصيرة؟" إذ تتحت الآلة الكاتبة وتمتعت عن  
الكاتبة: "أرفض أن أزيد حرفاً.. هذا كثير،  
كثير جداً..." (17)

وعبر الدعوى في قصة واحد  
اثان: "للطال دمعتان.. (36)"  
وفي أحيان أخرى يرتقي إلى مستوى

## لقاء مع خوزيه ساراماغو

بمجموعة من الآليات؛ أهمها الفانطاستيك  
الذي كان رهانا من رهايات الكناية  
القصصية في الجموع وسمة مميزة  
لأعلب نصوصها. إضافة إلى الاشتغال  
التميز على اللغة بكل إمكاناتها ومكوناتها  
التي تسجل حضورا قويا للغة في كل  
تجلياتها والتي تتدرج من اليومي إلى  
الشعري.

1- الاحتجاج  
بعد عيد الربيع مؤذن من القصاصين  
الأثلاث الذين يصرون بجامع قصصية  
تنظف حوول نيمة واحدة ناظمة، تجلي  
ذلك، خصوصا، في هيمنة تيمة الصمت  
على جموعه أزهار الصمت2والذي كان  
خييارا احتجاجيا، وتسجل حضور هذه  
الخاصية كذلك في جموعته الجديدة  
حذاء بثلاث أرجل التي تألف قصصها  
حول بنية مهيمنة ناظمة لها وهي  
الاحتجاج الذي يتبعثي على أسلوب  
الاستفهام في كثير من الأحيان، وعلى  
الرفض حيناً وعلى الظاهر حيناً آخر،  
وبذلك يتقل بنا عيد الربيع مؤذن في  
مجموعته الجديدة من الاحتجاج الصامت  
إلى الاحتجاج الناطق والفعل.

يتنظر الاحتجاج في القصة الأولى  
التي يفتتح بها المجموعة قصة قصيرة  
عبر الاستفهام على سؤال لازمة وهو: "ماذا  
أنا قصيرة؟" إذ تتحت الآلة الكاتبة وتمتعت عن  
الكاتبة: "أرفض أن أزيد حرفاً.. هذا كثير،  
كثير جداً..." (17)

وعبر الدعوى في قصة واحد  
اثان: "للطال دمعتان.. (36)"  
وفي أحيان أخرى يرتقي إلى مستوى

## شعرية الاحتجاج في المجموعة القصصية «حذاء بثلاث أرجل» لعبد الرحيم مؤذن

بمجموعة من الآليات؛ أهمها الفانطاستيك  
الذي كان رهانا من رهايات الكناية  
القصصية في الجموع وسمة مميزة  
لأعلب نصوصها. إضافة إلى الاشتغال  
التميز على اللغة بكل إمكاناتها ومكوناتها  
التي تسجل حضورا قويا للغة في كل  
تجلياتها والتي تتدرج من اليومي إلى  
الشعري.

1- الاحتجاج  
بعد عيد الربيع مؤذن من القصاصين  
الأثلاث الذين يصرون بجامع قصصية  
تنظف حوول نيمة واحدة ناظمة، تجلي  
ذلك، خصوصا، في هيمنة تيمة الصمت  
على جموعه أزهار الصمت2والذي كان  
خييارا احتجاجيا، وتسجل حضور هذه  
الخاصية كذلك في جموعته الجديدة  
حذاء بثلاث أرجل التي تألف قصصها  
حول بنية مهيمنة ناظمة لها وهي  
الاحتجاج الذي يتبعثي على أسلوب  
الاستفهام في كثير من الأحيان، وعلى  
الرفض حيناً وعلى الظاهر حيناً آخر،  
وبذلك يتقل بنا عيد الربيع مؤذن في  
مجموعته الجديدة من الاحتجاج الصامت  
إلى الاحتجاج الناطق والفعل.

يتنظر الاحتجاج في القصة الأولى  
التي يفتتح بها المجموعة قصة قصيرة  
عبر الاستفهام على سؤال لازمة وهو: "ماذا  
أنا قصيرة؟" إذ تتحت الآلة الكاتبة وتمتعت عن  
الكاتبة: "أرفض أن أزيد حرفاً.. هذا كثير،  
كثير جداً..." (17)

وعبر الدعوى في قصة واحد  
اثان: "للطال دمعتان.. (36)"  
وفي أحيان أخرى يرتقي إلى مستوى

بمجموعة من الآليات؛ أهمها الفانطاستيك  
الذي كان رهانا من رهايات الكناية  
القصصية في الجموع وسمة مميزة  
لأعلب نصوصها. إضافة إلى الاشتغال  
التميز على اللغة بكل إمكاناتها ومكوناتها  
التي تسجل حضورا قويا للغة في كل  
تجلياتها والتي تتدرج من اليومي إلى  
الشعري.

1- الاحتجاج  
بعد عيد الربيع مؤذن من القصاصين  
الأثلاث الذين يصرون بجامع قصصية  
تنظف حوول نيمة واحدة ناظمة، تجلي  
ذلك، خصوصا، في هيمنة تيمة الصمت  
على جموعه أزهار الصمت2والذي كان  
خييارا احتجاجيا، وتسجل حضور هذه  
الخاصية كذلك في جموعته الجديدة  
حذاء بثلاث أرجل التي تألف قصصها  
حول بنية مهيمنة ناظمة لها وهي  
الاحتجاج الذي يتبعثي على أسلوب  
الاستفهام في كثير من الأحيان، وعلى  
الرفض حيناً وعلى الظاهر حيناً آخر،  
وبذلك يتقل بنا عيد الربيع مؤذن في  
مجموعته الجديدة من الاحتجاج الصامت  
إلى الاحتجاج الناطق والفعل.

يتنظر الاحتجاج في القصة الأولى  
التي يفتتح بها المجموعة قصة قصيرة  
عبر الاستفهام على سؤال لازمة وهو: "ماذا  
أنا قصيرة؟" إذ تتحت الآلة الكاتبة وتمتعت عن  
الكاتبة: "أرفض أن أزيد حرفاً.. هذا كثير،  
كثير جداً..." (17)

وعبر الدعوى في قصة واحد  
اثان: "للطال دمعتان.. (36)"  
وفي أحيان أخرى يرتقي إلى مستوى

بمجموعة من الآليات؛ أهمها الفانطاستيك  
الذي كان رهانا من رهايات الكناية  
القصصية في الجموع وسمة مميزة  
لأعلب نصوصها. إضافة إلى الاشتغال  
التميز على اللغة بكل إمكاناتها ومكوناتها  
التي تسجل حضورا قويا للغة في كل  
تجلياتها والتي تتدرج من اليومي إلى  
الشعري.

1- الاحتجاج  
بعد عيد الربيع مؤذن من القصاصين  
الأثلاث الذين يصرون بجامع قصصية  
تنظف حوول نيمة واحدة ناظمة، تجلي  
ذلك، خصوصا، في هيمنة تيمة الصمت  
على جموعه أزهار الصمت2والذي كان  
خييارا احتجاجيا، وتسجل حضور هذه  
الخاصية كذلك في جموعته الجديدة  
حذاء بثلاث أرجل التي تألف قصصها  
حول بنية مهيمنة ناظمة لها وهي  
الاحتجاج الذي يتبعثي على أسلوب  
الاستفهام في كثير من الأحيان، وعلى  
الرفض حيناً وعلى الظاهر حيناً آخر،  
وبذلك يتقل بنا عيد الربيع مؤذن في  
مجموعته الجديدة من الاحتجاج الصامت  
إلى الاحتجاج الناطق والفعل.

يتنظر الاحتجاج في القصة الأولى  
التي يفتتح بها المجموعة قصة قصيرة  
عبر الاستفهام على سؤال لازمة وهو: "ماذا  
أنا قصيرة؟" إذ تتحت الآلة الكاتبة وتمتعت عن  
الكاتبة: "أرفض أن أزيد حرفاً.. هذا كثير،  
كثير جداً..." (17)

بمجموعة من الآليات؛ أهمها الفانطاستيك  
الذي كان رهانا من رهايات الكناية  
القصصية في الجموع وسمة مميزة  
لأعلب نصوصها. إضافة إلى الاشتغال  
التميز على اللغة بكل إمكاناتها ومكوناتها  
التي تسجل حضورا قويا للغة في كل  
تجلياتها والتي تتدرج من اليومي إلى  
الشعري.

1- الاحتجاج  
بعد عيد الربيع مؤذن من القصاصين  
الأثلاث الذين يصرون بجامع قصصية  
تنظف حوول نيمة واحدة ناظمة، تجلي  
ذلك، خصوصا، في هيمنة تيمة الصمت  
على جموعه أزهار الصمت2والذي كان  
خييارا احتجاجيا، وتسجل حضور هذه  
الخاصية كذلك في جموعته الجديدة  
حذاء بثلاث أرجل التي تألف قصصها  
حول بنية مهيمنة ناظمة لها وهي  
الاحتجاج الذي يتبعثي على أسلوب  
الاستفهام في كثير من الأحيان، وعلى  
الرفض حيناً وعلى الظاهر حيناً آخر،  
وبذلك يتقل بنا عيد الربيع مؤذن في  
مجموعته الجديدة من الاحتجاج الصامت  
إلى الاحتجاج الناطق والفعل.

يتنظر الاحتجاج في القصة الأولى  
التي يفتتح بها المجموعة قصة قصيرة  
عبر الاستفهام على سؤال لازمة وهو: "ماذا  
أنا قصيرة؟" إذ تتحت الآلة الكاتبة وتمتعت عن  
الكاتبة: "أرفض أن أزيد حرفاً.. هذا كثير،  
كثير جداً..." (17)

وعبر الدعوى في قصة واحد  
اثان: "للطال دمعتان.. (36)"  
وفي أحيان أخرى يرتقي إلى مستوى

بمجموعة من الآليات؛ أهمها الفانطاستيك  
الذي كان رهانا من رهايات الكناية  
القصصية في الجموع وسمة مميزة  
لأعلب نصوصها. إضافة إلى الاشتغال  
التميز على اللغة بكل إمكاناتها ومكوناتها  
التي تسجل حضورا قويا للغة في كل  
تجلياتها والتي تتدرج من اليومي إلى  
الشعري.

1- الاحتجاج  
بعد عيد الربيع مؤذن من القصاصين  
الأثلاث الذين يصرون بجامع قصصية  
تنظف حوول نيمة واحدة ناظمة، تجلي  
ذلك، خصوصا، في هيمنة تيمة الصمت  
على جموعه أزهار الصمت2والذي كان  
خييارا احتجاجيا، وتسجل حضور هذه  
الخاصية كذلك في جموعته الجديدة  
حذاء بثلاث أرجل التي تألف قصصها  
حول بنية مهيمنة ناظمة لها وهي  
الاحتجاج الذي يتبعثي على أسلوب  
الاستفهام في كثير من الأحيان، وعلى  
الرفض حيناً وعلى الظاهر حيناً آخر،  
وبذلك يتقل بنا عيد الربيع مؤذن في  
مجموعته الجديدة من الاحتجاج الصامت  
إلى الاحتجاج الناطق والفعل.

يتنظر الاحتجاج في القصة الأولى  
التي يفتتح بها المجموعة قصة قصيرة  
عبر الاستفهام على سؤال لازمة وهو: "ماذا  
أنا قصيرة؟" إذ تتحت الآلة الكاتبة وتمتعت عن  
الكاتبة: "أرفض أن أزيد حرفاً.. هذا كثير،  
كثير جداً..." (17)

وعبر الدعوى في قصة واحد  
اثان: "للطال دمعتان.. (36)"  
وفي أحيان أخرى يرتقي إلى مستوى

بمجموعة من الآليات؛ أهمها الفانطاستيك  
الذي كان رهانا من رهايات الكناية  
القصصية في الجموع وسمة مميزة  
لأعلب نصوصها. إضافة إلى الاشتغال  
التميز على اللغة بكل إمكاناتها ومكوناتها  
التي تسجل حضورا قويا للغة في كل  
تجلياتها والتي تتدرج من اليومي إلى  
الشعري.

1- الاحتجاج  
بعد عيد الربيع مؤذن من القصاصين  
الأثلاث الذين يصرون بجامع قصصية  
تنظف حوول نيمة واحدة ناظمة، تجلي  
ذلك، خصوصا، في هيمنة تيمة الصمت  
على جموعه أزهار الصمت2والذي كان  
خييارا احتجاجيا، وتسجل حضور هذه  
الخاصية كذلك في جموعته الجديدة  
حذاء بثلاث أرجل التي تألف قصصها  
حول بنية مهيمنة ناظمة لها وهي  
الاحتجاج الذي يتبعثي على أسلوب  
الاستفهام في كثير من الأحيان، وعلى  
الرفض حيناً وعلى الظاهر حيناً آخر،  
وبذلك يتقل بنا عيد الربيع مؤذن في  
مجموعته الجديدة من الاحتجاج الصامت  
إلى الاحتجاج الناطق والفعل.

يتنظر الاحتجاج في القصة الأولى  
التي يفتتح بها المجموعة قصة قصيرة  
عبر الاستفهام على سؤال لازمة وهو: "ماذا  
أنا قصيرة؟" إذ تتحت الآلة الكاتبة وتمتعت عن  
الكاتبة: "أرفض أن أزيد حرفاً.. هذا كثير،  
كثير جداً..." (17)

وعبر الدعوى في قصة واحد  
اثان: "للطال دمعتان.. (36)"  
وفي أحيان أخرى يرتقي إلى مستوى

بمجموعة من الآليات؛ أهمها الفانطاستيك  
الذي كان رهانا من رهايات الكناية  
القصصية في الجموع وسمة مميزة  
لأعلب نصوصها. إضافة إلى الاشتغال  
التميز على اللغة بكل إمكاناتها ومكوناتها  
التي تسجل حضورا قويا للغة في كل  
تجلياتها والتي تتدرج من اليومي إلى  
الشعري.

1- الاحتجاج  
بعد عيد الربيع مؤذن من القصاصين  
الأثلاث الذين يصرون بجامع قصصية  
تنظف حوول نيمة واحدة ناظمة، تجلي  
ذلك، خصوصا، في هيمنة تيمة الصمت  
على جموعه أزهار الصمت2والذي كان  
خييارا احتجاجيا، وتسجل حضور هذه  
الخاصية كذلك في جموعته الجديدة  
حذاء بثلاث أرجل التي تألف قصصها  
حول بنية مهيمنة ناظمة لها وهي  
الاحتجاج الذي يتبعثي على أسلوب  
الاستفهام في كثير من الأحيان، وعلى  
الرفض حيناً وعلى الظاهر حيناً آخر،  
وبذلك يتقل بنا عيد الربيع مؤذن في  
مجموعته الجديدة من الاحتجاج الصامت  
إلى الاحتجاج الناطق والفعل.

يتنظر الاحتجاج في القصة الأولى  
التي يفتتح بها المجموعة قصة قصيرة  
عبر الاستفهام على سؤال لازمة وهو: "ماذا  
أنا قصيرة؟" إذ تتحت الآلة الكاتبة وتمتعت عن  
الكاتبة: "أرفض أن أزيد حرفاً.. هذا كثير،  
كثير جداً..." (17)

وعبر الدعوى في قصة واحد  
اثان: "للطال دمعتان.. (36)"  
وفي أحيان أخرى يرتقي إلى مستوى

بمجموعة من الآليات؛ أهمها الفانطاستيك  
الذي كان رهانا من رهايات الكناية  
القصصية في الجموع وسمة مميزة  
لأعلب نصوصها. إضافة إلى الاشتغال  
التميز على اللغة بكل إمكاناتها ومكوناتها  
التي تسجل حضورا قويا للغة في كل  
تجلياتها والتي تتدرج من اليومي إلى  
الشعري.

1- الاحتجاج  
بعد عيد الربيع مؤذن من القصاصين  
الأثلاث الذين يصرون بجامع قصصية  
تنظف حوول نيمة واحدة ناظمة، تجلي  
ذلك، خصوصا، في هيمنة تيمة الصمت  
على جموعه أزهار الصمت2والذي كان  
خييارا احتجاجيا، وتسجل حضور هذه  
الخاصية كذلك في جموعته الجديدة  
حذاء بثلاث أرجل التي تألف قصصها  
حول بنية مهيمنة ناظمة لها وهي  
الاحتجاج الذي يتبعثي على أسلوب  
الاستفهام في كثير من الأحيان، وعلى  
الرفض حيناً وعلى الظاهر حيناً آخر،  
وبذلك يتقل بنا عيد الربيع مؤذن في  
مجموعته الجديدة من الاحتجاج الصامت  
إلى الاحتجاج الناطق والفعل.

يتنظر الاحتجاج في القصة الأولى  
التي يفتتح بها المجموعة قصة قصيرة  
عبر الاستفهام على سؤال لازمة وهو: "ماذا  
أنا قصيرة؟" إذ تتحت الآلة الكاتبة وتمتعت عن  
الكاتبة: "أرفض أن أزيد حرفاً.. هذا كثير،  
كثير جداً..." (17)

وعبر الدعوى في قصة واحد  
اثان: "للطال دمعتان.. (36)"  
وفي أحيان أخرى يرتقي إلى مستوى

بمجموعة من الآليات؛ أهمها الفانطاستيك  
الذي كان رهانا من رهايات الكناية  
القصصية في الجموع وسمة مميزة  
لأعلب نصوصها. إضافة إلى الاشتغال  
التميز على اللغة بكل إمكاناتها ومكوناتها  
التي تسجل حضورا قويا للغة في كل  
تجلياتها والتي تتدرج من اليومي إلى  
الشعري.

1- الاحتجاج  
بعد عيد الربيع مؤذن من القصاصين  
الأثلاث الذين يصرون بجامع قصصية  
تنظف حوول نيمة واحدة ناظمة، تجلي  
ذلك، خصوصا، في هيمنة تيمة الصمت  
على جموعه أزهار الصمت2والذي كان  
خييارا احتجاجيا، وتسجل حضور هذه  
الخاصية كذلك في جموعته الجديدة  
حذاء بثلاث أرجل التي تألف قصصها  
حول بنية مهيمنة ناظمة لها وهي  
الاحتجاج الذي يتبعثي على أسلوب  
الاستفهام في كثير من الأحيان، وعلى  
الرفض حيناً وعلى الظاهر حيناً آخر،  
وبذلك يتقل بنا عيد الربيع مؤذن في  
مجموعته الجديدة من الاحتجاج الصامت  
إلى الاحتجاج الناطق والفعل.

يتنظر الاحتجاج في القصة الأولى  
التي يفتتح بها المجموعة قصة قصيرة  
عبر الاستفهام على سؤال لازمة وهو: "ماذا  
أنا قصيرة؟" إذ تتحت الآلة الكاتبة وتمتعت عن  
الكاتبة: "أرفض أن أزيد حرفاً.. هذا كثير،  
كثير جداً..." (17)

وعبر الدعوى في قصة واحد  
اثان: "للطال دمعتان.. (36)"  
وفي أحيان أخرى يرتقي إلى مستوى



ثيو أنجيلوبولوس في فيلمه «تحديقة عوليس»: (2-3)

## رؤية هومرية معاصرة «عوليسها» هو عين الكاميرا

عبدالله حبيب\*

عن أنجيلوبولوس

تخبرنا الطبعة الثانية من موسوعة كاتز السينمائية المنشورة في 1994 أن ثيو أنجيلوبولوس ولد في أثينا بتاريخ 27 نيسان (ابريل) 1935، ودرس القانون في جامعة أثينا، ومارس المحاماة لوقت قصير بعد تخرجه من الدراسة، ثم ما لبث أن انجذب إلى الفن والإبداع فاخذ يكتب وينشر قصصاً قصيرة وأشعاراً ومقالات، أدى أنجيلوبولوس الخدمة العسكرية الإلزامية قبل أن يشد الرحال إلى فرنسا في ستينيات القرن الماضي بغرض الدراسة العليا للادب في السوربون. لكنه تامل في دراسة الأدب أيضاً، وتركها بعد مدة قصيرة ملتحقاً بأهم معهد سينمائي فرنسي في جنيف IDHEC. وقد تصّهن أنجيلوبولوس بعد ذلك على المخرج السينمائي الفرنسي المعروف جان روش في استجعله «متحف الإنسان» في باريس. وبعد عودته إلى اليونان عكف أنجيلوبولوس على كتابة مقالات سينمائية نقدية لعدد من المطبوعات اليونانية الطليعية، وقد شهد العام 1965 محاولته الأولى للخارج السينمائي، غير أن خلافات مع المنتج أجهضت المحاولة، وبذلك لم يتمكن أنجيلوبولوس من انجاز تجربته السينمائية الأولى إلا في العام 1968، وقد كانت تلك التجربة فيلماً وثائقياً منه نصف ساعة، وقد أنتج أنجيلوبولوس فيلمه الروائي الأول في 1970، وهو فيلم أسس أعماله السينمائية القادمة التي ستجعله يُلقب بأهم مخرج سينمائي يوناني معاصر. تتميز أعماله عموماً بأنها تتبع أسلوب التراجيديا الإغريقية الكلاسيكية («الايبود»، ويصعب تصنيفها فيلماً، وقد شارك في فيلمه «أيمن مسافرون» (1975) بلقب أفضل فيلم في تقييم المعهد البريطاني للسينما لذلك العام، أما فيلمه «الكسندر العظيم» (1980) فقد فاز بجائزة الأسد الذهبي في مهرجان البندقية السينمائي لعام 1980، بينما فاز فيلمه الأسرع حفاً «منظر طبيعي في السديم» (1988) بالجائزة الفضية للمهرجان عن تلك السنة، ومن أفلامه الأخرى «أيام 36» (1972)، و«الصيداؤون» (1977)، و«إبحار إلى سيغنجرا» (1984)، و«الحنان» (1986)، و«الأبدية ويوم» (1998)، و«المرج البكي» (2004).

وقد فاز فيلم «تحديقة عوليس» بجائزة المحكّن الكبرى للمهرجان «كان» في 1995. وقد كان الفيلم هذا يستحق بالتاكيد أكثر من الاشارات التقديرية -بل والاستحفاية- والعبارة التي نالها في الصحافة الأمريكية العامة، والتي أبدى بعضها انتعاضه من «تحدّق الحوار» في الفيلم، وفي الحقيقة لا يعني هذا انتعاض أكثر من أي حوار في الفيلم ليس سوقياً، وليس سطحياً، وليس مبتذلاً، على شاكلة الحوار الخفيف في الأفلام الأميركية أو النمواذج الأميركية (الهيوليودي) للسينما، كما ذهب بعض تلك الصحافة، مثل «ديلي فرايفي»، أي أنه الصادر في 25 مايو 1995، في دنس اليأس طبع الرز الدسم ونك في مقالة لم تتحسّن من إخفاء إعجابها بالفيلم الذي «يسري المشاهدين كته سيبسيتهم فيهم»، أي أنه يستجلب منهم بذل بعض الجهود الانسانية والفكرية والعقلية، وهي جهود لا تتطابق مع مشاهد أي فيلم هوليودي، والأكثر من ذلك تذهب هذه الصحيفة إلى القيام بدعاية سلبية للفيلم عبر الشكيك المقدّم في إمكانية حصوله على توزيع جيد، نعم، هكذا استقبلت الصحافة الأمريكية فيلماً داب كبار النقاد

عبدالله حبيب\*  
عن أنجيلوبولوس

تحدث بالترامز مع معرفة المخرج نفسه من طريق أحد أصدقائه، بأن جميع دور السينما في المدينة قد اعتذرت (أو اجبرت) على عرض الفيلم، عن عرض الفيلم، تقنياً كل هذه المعطيات، أن، من أجل استنتاج أن الفيلم مثير للجدل من الناحية السياسية، ولذلك لم يكن هناك دليل لقامة العرض السينمائي في الهواء الطلق على الرغم من هطول الأمطار الغزيرة، وبإلهذا من مجاز حائق وكثيف لدور الطبيعة في أفلام أنجيلوبولوس (ساعدت في هذه النقطة في الحلقة القادمة من هذه المادة).

لا تتقل لنا كاميرا الفيلم الأكبر شيئاً من أحداث الفيلم الأصغر على الإطلاق، بل تكفي بأن تتركنا التوتر الذي يتسبب به الثاني من خلال تقابل العترضين عليه أعمال بالحرز الأول من اسمه: «ك»، نعم أن «ك»، الذي تاه في زمن «القلعة» المنجز مثلاً، والذي يتوه عندما تكون فكرة الرحلة -كما هو الحال في «تحديقة عوليس»- بنيت للحببة السردية، ونحن هنا، أن، يصعد فيلم هوميروسي مُعدّ بصيرة كافتكوية؟، اعتقد أن الأمر كذلك.

يسرد فيلم «تحديقة عوليس»، أن، قصة مخرج سينمائي يوناني يعود إلى بلاده في ليلة مطر بعد أن قضى خمسا وثلاثين سنة في المنفى في الولايات المتحدة ليشهد في مدينته الأم العرض الافتتاحي لفيلمه الأخير. نحن لا نعلم شيئاً عن هذا الفيلم، لكننا نعلم أن دخول قصة فيلم في فيلم يأتي بمثابة الملاح أصعب استخدامه مروراً ببعض الشيء في السينما الطليعية والبدئية منذ سينما «الوجه الجديدة» فصاعداً، لكن ينبغي هنا أن نفضل لهذا الأمر أجسة سياقيته من حيث ارتباطه بالقيمة الأساس للفيلم التي تنفي فوراً تهمة اللجوء إلى «الكلاشيه» الطليعي. كما أننا، في سياق الفيلم الأكبر الذي نشاهد، نستطيع أن نحسد بضمون الفيلم الأصغر ذاك حتى ولو لم، ولن، نشاهده، وذلك عبر مشاهدة عشرات من العرايات البرعة، ومئات من رجال الشرطة ومكافحة الشغب مدججين بالسلاح والدروع العرض في شوارع المدينة التي يجري فيها عرض الفيلم الأصغر، ومن خلال معرفتنا -التي



لقطة من فيلم «تحديقة عوليس»

بنفس المقدار الذي يُحدّثُ به ويلز الجدير بالتاكيد بكل احترام، لكن لا بأس أن يقرأ نظرية «المؤلف السينمائي»، مثل نظرية السرد ونظرية الأمة ونظرية الدولة، لها صديقاها غير النظريين وغير القليبين (أيضاً)، هذا إضافة إلى التعامل مع الطبيعة (المطر مثلاً) بوصفها عنصراً سردياً فاعلاً وليس ديكوراً مغانياً أو طبعياً لتزويق السرد بصريا.

وفي هذه الأثناء يلتصقي المتزوج السينمائي اليوناني العائد إلى وطنه بعد نعلم الكثير عن علاقته السابقة أو الحالية بها من خلال حديثهما العابر في حينه وتوتره، وخاصة وأن الكاميرا تتلقت لقاءهما بجدار لقطاتي. إن المشاهد هنا متعيق تماماً عن سؤال الزمن في العلاقة، بل أنه مضطر إلى التساؤل عما إذا كان لذلك أي أهمية، غير أن ما يتضح بقليل هو أن مناسبة عرض الفيلم الأصغر ليس بكل ما أعاد المخرج السينمائي المنفى إلى بلاده في تلك الليلة «السينمائية»، الماطرة (هذا إذا كان بين الأملين أدنى علاقة أصلاً)، حيث تبدأ هنا في التسرف إلى ما هو واقع وراء هذا الأثر الطفيف من تقنية «الجافن» في أفلام هيتشكوك؛ بمعنى الذريعة الحدّثية التي تقدم السرد للوهلة الأولى باعتبارها المنصر السردية الأهم، لكنها لا تثبت إلا أن تشبه مسدسة الجبال لعناصر سردية أخرى سيوضح أن الأهمية تكمن فيها في ارتباطها للقارب والصيد، والسلم جميعاً (وقد قلت أن ذلك الأثر «طفيف»، فحسب لأن السردية التي تؤسس السرد هنا لن تتفصل لاحقاً عن جوهر الهاجس التيمات، فـ«الجافن» هنا المرادين السينمائيين في منطقة البلقان من كانت البلقان بلقانا فحسب وليست دولا وأمماً، وهو قد حصل على معلومات وثيقة مؤداها أن ثلاثة من شروطهما التسجيلية السينمائية القصيرة التي لم تحض بعد مفقودة، وإنما ربما كانت موجودة في الأرشيف الوطني السينمائي في رومانيا، أو في البوسنة، وأنه مقتف أثرها إلى هناك.

\* شاعر وناقد من مَنان يقيم في أمريكا

## تداعيات

### هل هناك أبداً؟

ياسين رفاعية\*

■ جمال الحياة أنها صراع من أجل البقاء والاستمرار.. من الإنسان إلى الحيوانات على اختلافها يصارعون من أجل الحياة، من أجل العيش والكفاح، فلذة العيش في الدنيا هو الكفاح من أجلها، كل شيء يبدأ بالطموح وفي تحقيق الأمنيات تنبع أمنيات أخرى، فالإنسان بطبعه لا يرضى بما لديه، هو، في حركة ذؤوبة يريد الحصول على كل ما يطمحه، فيكافح ويصاغل، ويصل الليل بالنهار، وألا من أجل نفسه، ثم من أجل أسرته، أولاده، وأقاربه، وربما الناس الآخرين الذين يجهم وهذا كله مشروع، لأن الحياة، في المحصلة، سعي وجهاد دائم.

وقال باختصار: الحياة أجمل من الجنة، لأنك في الجنة يموت عندك الطموح، فكل شيء فيها متوفر، وما إن يخطر ببالك شيء حتى يحضر، من النساء إلى انهار العسل واللبن.. حياة خالدة، وشباب دائم.. أو حياة من هذا النوع تصيبك بالملل والسأم، ينقصها لذة الكفاح من أجل أن تعيش برفاه لأن كل شيء يحضر أمامك تجرد التفكير به.. وسرعان ما تمل، هي هكذا جدلية الحياة والموت.

الحياة، كما يقول عبد الباقي يوسف في دراسة له: تقتزن بوجود الآخر الذي أنت متعلق به، منذ اللحظات الأولى التي يفتح فيها الإنسان عينيه ليرى العالم، كما يدخل مرحلة جديدة من عمره تتبدى أمام روحه سلطة جديدة حتى ليبدو أمامه بأنه كأنه مطار منذ مهده وحتى لحده، عندما يولد ليكي خرفاً من الكوكب المجهول الذي أتى إليه، وعندما يموت يبكي حزناً عليه.

تتذكر أن ابن الجوزي أوصى أن يكتب على قبره: يا كثير العفو عمن كثرت الذنب لديه جاءك المذب يرجو الصصح عن جرم يديه أنا ضيف وجزاء الضيف احسان لديه.

«يسعى الإنسان إلى الخلود بكل الوسائل حتى أنه في النهاية وكى لا يترك الأرض خالية من ورائته فإنه يتواصل في الزواج والتكاثر، إنه يضمن خلود رايته في الأرض. هذه الرأحة التي هي عزاءه الوحيد في الجهود التي بذلها خلال رحلة عمره وذكرياته المحمّية في بدء العيش على سطح كوكب سحري يبهى مدتهن كهذا الكوكب. فتدفع روح الحياة من الإنسان كل دواعي الملل والضجر والعيش بوتيرة واحدة وتحقق له التنوع والتجدد، وهكذا يجب الاستمرار دون توقف.

قال عاشقان في الغسق تحت شجرة خوخ:  
تلقى لها: إن ارتكك إلى الأبد  
قلت: هل تعدني  
وهناك قالت:  
هل تعدني أنك لن تتركني موت؟ نظرت إليها العاشق، وغارت عيناه بالدموع.

وفي الحقيقة إن الحياة كما نراها وتعيشها تحرض أشد الحرص على البقاء فيها سعداً أم تعسا؟ فمن يضمن لنا الجنة في النهاية؟!

\* كاتب سوري مقيم في بيروت

أمريكية تكشف بعض السليبات في المجتمع الأمريكي وبالتالي هي عالم مختلف تماماً عن عمارة يعقوبيان..  
وتنشر الرواية التي تقع في 453 صفحة متوسطة القطع في نفس الوقت مسلسلة بجريدة الدستور المصرية. وتذكر على مفصلة الذي كان بين الحاضرين في الاحتفال بصور الرواية الجديدة ان حساسية الاسواني في رسم الشخصيات هي أهم أسباب جاذبيتها للقاري. وقال مخلوف «التي يجب الواحد لكتابات علاء الاسواني انه هو يبسرد الشخصيات بطريقة فيها حساسية وفيها... ينقل احساس الناس دهاء «هذه» ومن غير ما يخش «يدخل» في نقد لهم يعني هدام..  
والاسواني ناشط معارض ويثير تصويره للمجتمع والحكم في مصر قدا كبيرا من الجدل. وذكر الكاتب المصري نجاه البعمر ان أسلوب الاسواني الروائي يسير على نهج الابيد المصري الراحل نجيب محفوظ الفائز بجائزة نوبل. وقال البحر «يعني طبع الرواية الكبير اندينا العظيم نجيب محفوظ الرواية التي اكتب ان الدكتور علاء الى كما كبير هو كلوز قوي «قريب جدا» يعني ماشي مع دربه اللي هو يعني الواقع برضة يعوقف وكدة.. واعرب وائل لطفي الصحفي بمجلة روزاليوسف عن اعتقاده بأن الاسواني يحاول أن يعرض صورة للمجتمع المصري مثمما فعل في عمارة يعقوبيان.. وقال «من خلالها يحاول علاء الاسواني.. اعتقد انه يجارو ان مصر رايحة على فين أو انه وصف للمجتمع المصري دلوقتي «حاليا» زي ما عمل في رواية عمارة يعقوبيان..

يقول الاسواني في عمارة يعقوبيان، «من غير ما يخش «يدخل» في نقد لهم يعني هدام.. والاسواني ناشط معارض ويثير تصويره للمجتمع والحكم في مصر قدا كبيرا من الجدل. وذكر الكاتب المصري نجاه البعمر ان أسلوب الاسواني الروائي يسير على نهج الابيد المصري الراحل نجيب محفوظ الفائز بجائزة نوبل. وقال البحر «يعني طبع الرواية الكبير اندينا العظيم نجيب محفوظ الرواية التي اكتب ان الدكتور علاء الى كما كبير هو كلوز قوي «قريب جدا» يعني ماشي مع دربه اللي هو يعني الواقع برضة يعوقف وكدة.. واعرب وائل لطفي الصحفي بمجلة روزاليوسف عن اعتقاده بأن الاسواني يحاول أن يعرض صورة للمجتمع المصري مثمما فعل في عمارة يعقوبيان.. وقال «من خلالها يحاول علاء الاسواني.. اعتقد انه يجارو ان مصر رايحة على فين أو انه وصف للمجتمع المصري دلوقتي «حاليا» زي ما عمل في رواية عمارة يعقوبيان..

بأنواع من التفصيل الحضور العربي في ستة بلدان امريكية لاتينية (المكسيك، التشيلي، البرازيل- البيرو -الباراغواي- الأرجنتين) تمثل الهجرة العربية إليها بصورة عن أوضاع العرب في الغارة كلها، كما يأخذ في عين الاعتبار أيضا عددا من الخصوصيات ذات الأهمية في البحث، ومنها: النقل العددي، والائتماع الجغرافي، والتطور التكنولوجي، والنقل الاقتصادي... الخ، ما يجعل الكتاب جمعا بين الشمولية التقفية وتفصيل المتابعات. يقع الكتاب في 358 صفحة.

صحيفة «الحياة» في محاورته قبل ان تستدعيه لجنة التحقيق الدولية للاستماع اليه. وهو ما حصل. الأسبوع الأول من تموز (يوليو) نشر حديث السيد على حلقات وسارعت اللجنة إلى استدعائه، وكان أول سؤال طرح عليه، لماذا تحدثت إلى «الحياة» قبل مثوك للجنة؟ وتقتضي الامانة القول انه رفض في البداية المشاركة في سلسلة «يتذكر»، لكن تكرر المحاولة نجح في اقتعاه، وفي آخر الشهر التالي لموع النشر تم ترجمة الضباط الاربعة، وبينهم السيد.

ينتمي الضباط الاربعة الذين يضم هذا الكتاب الحوارات التي اجريت معهم، الى مؤسسة واحدة لكنهم ينتمون ايضا الى مدارس مختلفة واساليب متباينة. حين طرحت على فكرة جمع حواراتهم في كتاب تردت، خصوصا ان اللقاءات معهم اجريت من منطلق الحوار الصحافي ولم يكن همّ الكتاب حاضرا أو واردا. في النهاية شرعت بنا نشر هذه الحوارات قد يساهم في تسليط الضوء على عدد من المحطات الامنية والسياسية، خصوصا ان ادوار الضباط الاربعة تجاوزت حدود القايم ومواقفهم.

## الجاليات العربية في امريكا اللاتينية

بيروت - «القدس العربي»:

صدر حديثا عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «الجاليات العربية في امريكا اللاتينية، دراسة حالات المكسيك، التشيلي، البرازيل- البيرو- الباراغواي- الأرجنتين» ترجمة الدكتور عبد الواحد اكيم.

الكتاب الذي يقدمه اليوم مركز دراسات الوحدة العربية في موضوع «الجاليات العربية في امريكا اللاتينية» يشكل استكمالا لكتابين سابقين: الاول صدر في 1991 وركز على العرب في الأرجنتين فقط، والثاني صدر في 1997 وركز على العرب في اربعة عشر بلدا من بلدان امريكا اللاتينية. اما هذا الكتاب فيغطي جوانب لم تتم تغليلتها في الكتابين المذكورين آنفا، ولا سيما في السنوات الفاصلة بين 1991 و1997 و2006، وهي سنوات استثمرها مركز دراسات الوحدة العربية في المتابعة والاعداد والتوثيق حتى بلوغ هذا العمل اهدافه وتقدمه إلى القارئ العربي.

وتجدر الاشارة ايضا الى محاور الكتاب تتناول

الحقبة كان عبده خصما لقائد «القوات اللبنانية» بشير الجميل ثم تحول إلى مؤيد وداعم لوصوله إلى رئاسة الجمهورية بعد تبادل موجع للضربات. ولحقا استفقم بين عبده ورفيق الحريري علاقة حميمة وقوية تصاعف الرغبة في محاورته أو «استجوابه».

التجربة مع عبده واهتمام القراء بها دفعتني في 1998 إلى التوجه إلى مدريد لاقناع العميد غابي لحدود، رئيس المكتب الثاني، في عهد الرئيس شارل حلو (1964- 1970)، بالخروج عن صمته الزمن. كان لحدود لعايا بارزا في «المكتب الثاني» في عهد الرئيس فؤاد شهاب (1958- 1964) قبل أن يصبح رئيس الجهاز في العهد التالي. انه رجل يعرف من الداخل قصة عهدين وثامنين، ويعرف ايضا جوهر «الشهابية»، كان لحدود متعبا وصعبا لكن المحاولة انتمت بقاقتاعه.

وفي سياق الخسرية الصحافية نفسها استوقفتني الانستثنائية في تاريخ الاستخبارات اللبنانية التي كان بظلمها، وهي محاولة الاستخبارات السوفييتية خلف طائرة «ميراج»، فرنسية تابعة للجيش اللبناني، ووافق طعم مشكورا على الحدث من تلك الواقعة التي اثرت لاحقا في موقف موسكو وكحال جنيطلا من استحقاقات دستورية وسياسية مهمة.

في 14 اذار (يناير) 1947) -وهو قبل عشر سنوات بعد ان كان ليخرج مستقبلا من معقله في الامن عهد الرئيس اميل لحود وبتهمهم بالضلوع في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ولم يكن سرا ان اللواء الركن جميل السيد المدير العام للأمن العام كان البرز بينهم، فهو كان مهندس توجهات أمنية وسياسية وحراس عصب ما سماه المظاهرهون «الدولة الامنية».

اثار اسم السيد اهمتامي. فهو كان «الرجل القوي» في مديرية المخابرات في عهد الرئيس الياس الهوري (1989- 1998) وهو هو مهندس وصول العماد اميل لحود الى الرئاسة بتطابق كامل مع القرار السوري بدعم لحود. انه رجل يعرف قصة عهدين. وما كان ليخرج مستقبلا من معقله في الامن العام لو الزلزال الذي اطلقه اغتيال الحريري.

لم تكن تربطني بالسيد علاقة شخصية. فعلى مدار عهد لحود التقيت مرتين: الاولى للتهنئة والتعارف والثانية بعد سنوات لشكره بعدما تبرع «مجهولون» بايادرسائل مفضحة تحمل اسمي إلى زملاء في صفح كويتية انفجرت احداهما وتسببت في سقوط جريح.

وحين استقال السيد تحت ضغط الشارع والتهجمات، عاودت الاتصال به آملا ان نتج



غسان شربل  
ذاكرة الاستخبارات

الاعتراف يمكن ان يستخدم لاحقا لتحريك القضاء. وعلى مدار سنوات تحدثت في هذه السلسلة الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري وكامل السعد وصائب سلام وشفيق الوزان ورفيق الحريري. كما تحدث ميشال عون وفؤاد طرس وليد جنيطلا وسيمر ججج وايلى حبيقة وكريم بقرادوني ومحسن دلول وجورج حاوي.

وتحدثت نايلا ريتيه معروض عن قصة زوجها الرئيس وماساته، ومثلهما فعلت صولانج بشير الجميل، كما تحدث آخرون.

لا شيء يستفز الصحافي كاصرار بعض الالاعبين على الصمت والاحتفاظ بالاسرار، خصوصا اذا كانوا قد ادوا ادوارهم، انطلاقا من مواقعهم العسكرية او الامنية، ببراعة ومع قدر غير قليل من توسيع الصلاحيات او تجاوز حدودها، في هذا السياق كان اسم جوني عبده مثيرا للاهتمام.

فالرجل الذي كان على رأس مديرية المخابرات في الجيش اللبناني في عهد الرئيس الياس سركيس (1976- 1982) غادر عالم المخابرات الى الدبلوماسية، وفي عهد سركيس كان عبده، مع

الوزير فؤاد بطرس، ضمن الحلقة الصغيرة التي يمكن ان تسمى مطبخ القرار. وكانت تلك السنوات حافلة بالخصائت السياسية والامنية وهي انتهت مع الاجتياح الاسرائيلي للبنان في 1982. وفي تلك

## فضاوات ثقافية

### «ذاكرة الاستخبارات» لغسان شربل

لندن - «القدس العربي»:

لزميل الكاتب والصحافي غسان شربل رئيس تحرير الزميلة «الحياة» صدر كتاب جديد بعنوان «ذاكرة الاستخبارات» عن دار رياض الريس مؤخرا. والكتاب يتضمن سلسلة حوارات اجراها شربل مع اربعة من رجال الامن اللبنانيين الذين لعبوا ادورا مهمة سواء على الصعيد الامني ام السياسي. وأخرهم بالتاكيد اللواء جميل السيد العقل على ذمة قضية اغتيال الرئيس الحريري. وضع شربل مقدمة لكتابه نوردها هنا:

«لا ينبغي وقف اطلاق النار لدفع الحرب إلى التقاعد. والى كينى سلسلة «يتذكر» في شفاها اللبنانية. هدفنا في استرجاع قياديين خاضوا للحروب أو التحولات الطفاا نأرها أو تعالجوا معها في مواقعهم الرسمية أو الحزبية. كان الغرض الوصول إلى ما همروا بإطلاق النار ومن ابرمو الاتفاقات ومن حاولوا تنفيذ انقلابات، مستعينين بوياح اقليمية غالبا ما نجحت في مصارفة قراراتهم وتحويلهم إلى جنود في حروب اكبر منهم. لم تكن عملية الاقتناع سهلة. فهذا التقليد لم يكن شائعا في لبنان. وبعض الجروح لا تزال سائخة. لكن المحاولة نجحت في النهاية وطلبت من واقعنا على ان نتحدثوا عن قصصهم في الحرب، تاركا للقراري مهمة المقارنة بين الروايات وامتحن صديقتنا. خصوصا ان المتحدثين ينتمون إلى مختلف العسكرات والفتات. ولم أتوهم ان المتحدثين سيوحدون بكل شيء، خصوصا اذا كان

ترفض أن يقال أنها ببغاء!

مريم أمين: «زي النجوم» أعطاني انتشارا كبيرا في العالم العربي

دبي - «القدس العربي»

من احمد جمال المجايده:

أسلوبها في التقديم رصين وعلوي في الوقت عينه، تعرف ما تريد وتسعى وراءه، الفضل عندها اللدود، كلماتها ملكها ولا ترضي أن يلتفتا إليها أحد... في عائلتها هي العنصر المتعدد أما في «زي النجوم» فهي الواجهة الأكبر! للوسم الثاني، تقدم مريم أمين برنامج «زي النجوم» من برامج تلفزيون دبي. لقد ألقتها المشاهدة في برامج عديدة على الفضائيات المصرية أما على فضائيات عربية أخرى، كمنه، وباعتراف منها، فإن فرصتها الكبرى كانت من خلال شاشة تلفزيون دبي.

في كواليس استوديو «زي النجوم» كان لنا معها هذا اللقاء عن المهنة، والبرنامج، والجمال والحب...  
 كم لك من الوقت في مجال الإعلام؟  
 هذه السنة التاسعة وقد بدأت في السنوات عام 1998، أخذت فرصتي في برنامج «افطر معنا»... وهذا لأنني لم أخذ فرصتي سابقا بسبب أعدمهم، ولكم في هذا البرنامج اضطروا إلى الاعتراف بقدراتي خاصة وأن البرنامج كان مباشرة على الهواء، ومن بعدها انتقلت إلى الفضائية المصرية بفضل السيدة سناء منصور وهي شخص يفهم في التلفزيون وأنا مستمرة على الفضائية المصرية منذ العام 2000.

هل من برنامج تدمين عليه؟ أو شعرت أنك لم تنال حقه؟

هناك طبعاً برامج لم تكن منصفة بحق... ولكن الآن انتهى هذا الزمن وقد تعلمت كيف أخذ حقي، لقد أعددنا على الظهور على الشاشة إلا بعدما تكون قد تأكدت من البرنامج ودورتي وحجمي وشكلي فيه.

هل تعتبرين أن برنامج «زي النجوم» شكل خطوة إلى الأمام في مسيرتك المهنية؟ وإلى درجة أو يرمي طموحات مريم أمين؟

برنامج «زي النجوم» أعطاني حثي وأعطاني نجومية وولديتها انتشاراً واسعاً، أفصح إلى البرنامج قد تبدو بسيطة، لكن الطائفة الإنسانية والمادية كما الميزانية التي يصرها تلفزيون دبي للبرنامج تجعل أي مديع وليس فقط أنا يعنى أن يقدم هذا البرنامج الكثير على شاشة محترمة ولديها انتشار واسع، أضف إلى ذلك أن الناحية توقيت العرض أم من ناحية اللحظة الإعلامية الذي لافحه مع تلفزيون دبي، لم ألق جيدة جدا كان في الحظ أن انالها، فالانتشار الدعائي... فدون أنني شك، «زي النجوم» فرصة فريدة على أي شاشة أخرى... فقد تلت من جراء برنامج «زي النجوم» أكبر عدد من المقابلات والألقاب والتغطية الإعلامية على مستوى الوطن العربي وأنا سعيدة بذلك...

أنت تفتن في لغات؟

صحيح: العربية والفرنسية والإنجليزية... هذا علماً أن اتقان اللغة الفرنسية ليس بالأمر الشائع في مصر حيث اللغة الإنجليزية هي اللغة الأجنبية الأكثر انتشاراً...  
 الحقيقة أن في عائلتنا هناك نوع من التقليد وأغلبنا تعلمنا في مدارس الإرساليات الأجنبية الناطقة باللغة الفرنسية، وهذا من

بعد غياب 3 سنوات تدخل الاستديو خلال أيام من أجل «خطة فوزية»  
 الهام شاهين: لا يهمني سوى ارضاء ضميري وجمهوري والإيرادات «مش في دماغي»!

القاهرة - «القدس العربي»

من عمر صادق:

بعد غياب 3 سنوات تعود النجمة الهام شاهين إلى السجينا لتقديم أحدث أفلامها «خطة فوزية» الذي يبدأ تصويره خلال أيام، ولتعب فيه شخصية فوزية التي تتزوج من 4 رجال وتنجب أطفالاً من كل زوج وتعيش معهم في بيئتها المتواضعة بإحدى المناطق العشوائية بحي الحسين الصغير، وتقول الهام أن الفيلم يقدم خطة سحرية للسعادة والهناء برغم سوء الحياة والظروف القاهرة.

آخر فيلمها الهام شاهين «خالي من الكوليسترول» أمام النجم أشرف عبد الباقي ولعبت فيه دور أمه الصافية باعانة ذهنية وتضفي الهام: خطة فوزية تجري أحداثه في قالب كوميدي اجتماعي ويناقش الظروف الصعبة التي تحياها العديد من الأسر المصرية البسيطة في ظل انعدام الخدمات.

وتضيف: لا يهمني سوى ارضاء جمهوري وتقديم عمل إنساني واجتماعي يرضي تطلعاته وأحلامه البسيطة، وأتوقع النجاح له.  
 يفرغ حاليًا للفتاة الهام شاهين مسلسل «أحلام لا تنام» الذي خرج من منافسات عروض رمضان الماضي وتقول عن توقيت عرضه حاليًا بأنه نجح في استعادة جمهور رمضان إليه وصرح حديث الناس في الشارع نظراً لأهمية موضوعه.

قلت بانك سوف تقاطعين التعامل مع التلفزيون المصري بسبب رفضه عرض مسلسل «أحلام لا تنام» وفتحنا باب تعاوني له حالياً مسلسل «قلب امرأة» فما السبب؟  
 لا يستطيع أحد أن يقاطع تلفزيون بلده،

أخبر فتنة

ملك ماليزيا يزور معرض «حوار لوني» بابو ظبي ويؤكد على أهمية الفن في تعزيز حوار الحضارات

ابو ظبي - «القدس العربي»

من جمال المجايده:

قام ملك ماليزيا تاونكر ميزان زين العابدين الذي يزور الإمارات حالياً بجولة أمس في معرض الفنون التشكيلية المقام حالياً في قصر الامارات. وأدى اعجابيه بالمعرض الذي ينظمه قصر الامارات بالتعاون مع هيئة أبو ظبي للثقافة

والتراث، ورواق اليلقاء الاردني.

واستمتع ملك ماليزيا خلال جولته الى شرح مفصل من المشرف على المعرض الفنان التشكيلي خلدون الداوودي عن الفنون التشكيلية في العالم العربي.

وأبدى ارتياحه لرؤية لوحات لعدد كبير من الفنانين العرب في ابو ظبي مما يدل على ان الفنان العربي قادر على اقامة حوار ثقافي وحضاري على امتداد الوطن العربي مع العالم الخارجي لانشاء سبل افضل للتغاهم والتناغم الفكري والثقافي بين الشعوب واشاعة ثقافة السلام والاستقرار.

ويشتمل المعرض الفني وهو اصخم حدث فني وثقافي تشهده ابو ظبي على نحو 400 لوحة فنية ومنحوتة وقطعة خزفية لنحو ثلاثين فناناً من الأردن ومصر والعراق وسورية ولبنان وفلسطين.

وقال خلدون الداوودي مدير ومؤسس رواق اليلقاء بالاردن انه للمرة الاولى يشارك 32 فناناً عربياً في معرض فني مشترك مما يعكس اهتماماً غير عادي من قصر الامارات لتشجيع الفن

والفنانين العرب على مواصلة الابداع انطلاقاً من ان الفن اسمى رسالة انسانية بين الشعوب والحضارات.

وقال ان الفن ايضا هو دعوة للحوار مع الآخر من أجل التعايش والسلام والاستقرار والتغاهم بين الشعوب العربية والعالم (يكفي الاهتمام بالحروب والصراعات المسلحة وعلينا الاهتمام بالفن وتربية النشء العربي للحفاظ على الحضارة والثقافة العربية).

واضاف «علينا جميعاً دعم الفن ومساعدة الفنان العربي لنقله الى العالمية بدلاً من اشاعة الاحباط والبأس في نفوس ايناثنا».

وقال الفنان الاردني «ان منطقة الخليج وتحديداً ابو ظبي مؤهلة للعمل الثقافي العربي في اطار عالمي وتمتعي على الفنايين على الثقافة السعي الى نشر الوعي الثقافي بين كافة فئات المجتمع وخاصة الطلاب».

وعتبر ان الفن ايضا هو مدخل طبيعي لاقامة برامج للسباحة الثقافية الى دولة الامارات العربية المتحد.

حظي لأن اتقاني اللغات فتح أمامي الايواب وساعدني على التناغم في عدة ظروف، فأبام تقديمي لباحث ستوب على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال LBC، الفريق التقني كان معظمه فرنسية، ولم ألق أي صعوبة في التواصل معهم بينما كان الأمر أصعب لو أنني لم أكن لأتقن الفرنسية...  
 لم تدرسي التجارة أذا؟  
 بل إدارة الأعمال...  
 هذا صحيح، أنا خريجة «تجارة أجنبية» رغم أنني لم أفر يوماً بالعمل في التجارة...  
 لم درست التجارة أذا؟  
 أنا لم أكن أريد دراسة التجارة أصلاً... أنا كنت أريد دراسة السينما والأخراج تحديداً، لكن أهلي لم يوافقوا على الموضوع. الإعلام لم يكن غاية بالنسبة لي في ذلك الوقت بعد الثانوية العامة ولكن حسب معدل الشهادات ونظام القبول في مصر اخترت كلية التجارة الأجنبية، خاصة وأن معدلي كان جيد جداً فحاولت أن أبذل ما جهدي لنيل الشهادة حتى لو أنني لم أحب الاختصاص، لكنني لا أحب الرسوب في أي شيء في حياتي؛ فكانت دراستي مجرد خيل من الشهادة «والسلام»... لكن أمياني كانت مختلفة...  
 هل تدمين لو أنك درست السينما...  
 تولى من أهلك على عدم قبولهم دخول معهد السينما؟  
 ألوهم؟! لا ولكني أعتقد أنهم لو كانوا أكثر تفهما في حينها لكائن الأمور مختلفة بالنسبة لي اليوم ولكنت كسبت وقتاً أكثر في حياتي المهنية... ولكنني أعتقد، فهم كانوا يخافون، خاصة وأنني كنت نوعاً ما المتوردة بين الشقائي. ففكرتني كل يوم أغني موالاً جديداً وأطع بكرة جديدة لأزيد أن أقوم بها، فيما أختي الكبرى الكثران في المقدمات والصلوات إضافة إلى أننا كنا نأكلنا أن يكون الحوار ثنائياً وسرياً فلا يبل بالشاهد أو يشعر بأجواء اصطناعية، أما بالنسبة للشواهد التي اشتركت هذا العام، فأنا أعتقد أنها كانت مدركة لفكرة البرنامج ومطلباته أكثر من العام الماضي... يعني كنا في الحلقة الواحدة نشاهد مناقشة حقيقية بين الشقائيين بحيث أن عامل التتبع يبقى مستمراً لآخر دقيقة عند إعلان النتائج...  
 هناك فريق لزي النجوم في موسمه الثاني مختلف عن الموسم الأول من ناحية الشكل المضمون...  
 قلت لنا ان المعدين طلبوا منك التعديل في أسلوب التقديم، ما هذا سهل؟  
 أنا لا أغير الشخص من برقيته في الكلام أم في تركيب الجمال ليس بالأمر السهل، فأنا أقوم بعملية منذ 9 سنوات وأصبح لدي أسلوب يخص في الكلام وقد نجحت فيه، إلا أن الاعاد أراد أن يكون نمط الكلام أسرع وتركيبه الجمال سريعة خاصة في أنهم أرادوا أن يكون أسلوب التقديم حاضياً وديناميكياً متشعباً أكثر في تشويق مستمر... الأمر لم يكن سهلاً لي لكن من المهم أن يستمتع المشاهد بخطى الصعوبات التي أتقن في وقت قصير، وأنا أقدمه، وقد حاولت ذلك دون التحرج عن أسلوبتي الخاص ولكن مع تعديله بما يتماشى مع التطلعات...  
 لاحظنا أنك لا تحبين أن يتحدث لك الاعاد منصوصون أمين؟  
 لا... لا أحب ذلك، إضافة إلى ان البرنامج لا



مريم أمين (القدس العربي)

يطلب نصوصاً معدة، أفضل التقاليد وأقوم بتقديم الماسترين في الفقرات بكثير من العفوية، ففكرتني إذا ما طلب منا المخرج إعادة مشهد ما لا أكرر الجملة ذاتها في إعادة ولكني أعود لأعبر عن الفكرة ب كلمات مختلفة... وهذا يعني فكرة صعب جداً... لأننا يجب أن لا ننسى أن هناك جمهوراً في المسرح يراك ويحكم عليك قبل المشاهدين ويجب احترامه وعدم خذله أيضاً ولا خرج وقصده... ما نعيش استعجاباً أنو حد يقول عنى ببغاء... (تضحك) أنا لا أحتل فكرة أن يخرج أحدهم قاتلاً... بيبيبي... النذرية بي بطيئة وما يتخلص بسرعة... أي تعليق كهذا يمكن أن يسيطنني وأنا أحاول تقديري بشئى الطرئ...

لاحظنا خلال التصوير ان ليس لديك «نرات النجوم» كما الكثير من زميلاتك، الي ادرجة تهتمين بظهورك الخارجى على الشاشة؟ ومن يهتم بأنافة مريم أمين؟  
 طبعاً اهتمام لطفتي على الشاشة... أما بالنسبة لمن يهتم بظهوري، فأنا طبعاً بالدرجة

الأولى وهناك أيضاً مزيثي الخاصة هذاء مرعي كما ندى احب المشرقة على البرنامج حيث تسهران دائماً على أن تكون بأفضل حلة. بالنسبة لمنفذ أن عملت في برنامج يوم في حياتي، لم أرض أن يضع لي أي أحد غير هذاء المتكاج في لبنان... أما هنا فقد أكثر من مشرفة على الإنتاج لأنها تستمر على المشاهدة الوارودة... هذا ويرحني ويريح الآخرين من «نراتي»... (تضحك)

مريم أمين أين أنت من الحب؟ فقد صرحت ذات مرة أن لا مكان للحب في حياتك... هل ما زالت على رايك اليوم؟  
 والله أنا لم أقل هذا تماماً... كل ما في الأمر أنه يحكم مهيتي، من الصعب أن أجد انسجاماً تاماً مع شخص يتفهم طبيعة عملي وسفري الطرئ...

لاحظنا خلال التصوير ان ليس لديك «نرات النجوم» كما الكثير من زميلاتك، الي ادرجة تهتمين بظهورك الخارجى على الشاشة؟ ومن يهتم بأنافة مريم أمين؟  
 طبعاً اهتمام لطفتي على الشاشة... أما بالنسبة لمن يهتم بظهوري، فأنا طبعاً بالدرجة

الأولى وهناك أيضاً مزيثي الخاصة هذاء مرعي كما ندى احب المشرقة على البرنامج حيث تسهران دائماً على أن تكون بأفضل حلة. بالنسبة لمنفذ أن عملت في برنامج يوم في حياتي، لم أرض أن يضع لي أي أحد غير هذاء المتكاج في لبنان... أما هنا فقد أكثر من مشرفة على الإنتاج لأنها تستمر على المشاهدة الوارودة... هذا ويرحني ويريح الآخرين من «نراتي»... (تضحك)

مريم أمين أين أنت من الحب؟ فقد صرحت ذات مرة أن لا مكان للحب في حياتك... هل ما زالت على رايك اليوم؟  
 والله أنا لم أقل هذا تماماً... كل ما في الأمر أنه يحكم مهيتي، من الصعب أن أجد انسجاماً تاماً مع شخص يتفهم طبيعة عملي وسفري الطرئ...

لاحظنا خلال التصوير ان ليس لديك «نرات النجوم» كما الكثير من زميلاتك، الي ادرجة تهتمين بظهورك الخارجى على الشاشة؟ ومن يهتم بأنافة مريم أمين؟  
 طبعاً اهتمام لطفتي على الشاشة... أما بالنسبة لمن يهتم بظهوري، فأنا طبعاً بالدرجة

الأولى وهناك أيضاً مزيثي الخاصة هذاء مرعي كما ندى احب المشرقة على البرنامج حيث تسهران دائماً على أن تكون بأفضل حلة. بالنسبة لمنفذ أن عملت في برنامج يوم في حياتي، لم أرض أن يضع لي أي أحد غير هذاء المتكاج في لبنان... أما هنا فقد أكثر من مشرفة على الإنتاج لأنها تستمر على المشاهدة الوارودة... هذا ويرحني ويريح الآخرين من «نراتي»... (تضحك)

مريم أمين أين أنت من الحب؟ فقد صرحت ذات مرة أن لا مكان للحب في حياتك... هل ما زالت على رايك اليوم؟  
 والله أنا لم أقل هذا تماماً... كل ما في الأمر أنه يحكم مهيتي، من الصعب أن أجد انسجاماً تاماً مع شخص يتفهم طبيعة عملي وسفري الطرئ...

لاحظنا خلال التصوير ان ليس لديك «نرات النجوم» كما الكثير من زميلاتك، الي ادرجة تهتمين بظهورك الخارجى على الشاشة؟ ومن يهتم بأنافة مريم أمين؟  
 طبعاً اهتمام لطفتي على الشاشة... أما بالنسبة لمن يهتم بظهوري، فأنا طبعاً بالدرجة

الأولى وهناك أيضاً مزيثي الخاصة هذاء مرعي كما ندى احب المشرقة على البرنامج حيث تسهران دائماً على أن تكون بأفضل حلة. بالنسبة لمنفذ أن عملت في برنامج يوم في حياتي، لم أرض أن يضع لي أي أحد غير هذاء المتكاج في لبنان... أما هنا فقد أكثر من مشرفة على الإنتاج لأنها تستمر على المشاهدة الوارودة... هذا ويرحني ويريح الآخرين من «نراتي»... (تضحك)

مريم أمين أين أنت من الحب؟ فقد صرحت ذات مرة أن لا مكان للحب في حياتك... هل ما زالت على رايك اليوم؟  
 والله أنا لم أقل هذا تماماً... كل ما في الأمر أنه يحكم مهيتي، من الصعب أن أجد انسجاماً تاماً مع شخص يتفهم طبيعة عملي وسفري الطرئ...

لاحظنا خلال التصوير ان ليس لديك «نرات النجوم» كما الكثير من زميلاتك، الي ادرجة تهتمين بظهورك الخارجى على الشاشة؟ ومن يهتم بأنافة مريم أمين؟  
 طبعاً اهتمام لطفتي على الشاشة... أما بالنسبة لمن يهتم بظهوري، فأنا طبعاً بالدرجة

الأولى وهناك أيضاً مزيثي الخاصة هذاء مرعي كما ندى احب المشرقة على البرنامج حيث تسهران دائماً على أن تكون بأفضل حلة. بالنسبة لمنفذ أن عملت في برنامج يوم في حياتي، لم أرض أن يضع لي أي أحد غير هذاء المتكاج في لبنان... أما هنا فقد أكثر من مشرفة على الإنتاج لأنها تستمر على المشاهدة الوارودة... هذا ويرحني ويريح الآخرين من «نراتي»... (تضحك)

مريم أمين أين أنت من الحب؟ فقد صرحت ذات مرة أن لا مكان للحب في حياتك... هل ما زالت على رايك اليوم؟  
 والله أنا لم أقل هذا تماماً... كل ما في الأمر أنه يحكم مهيتي، من الصعب أن أجد انسجاماً تاماً مع شخص يتفهم طبيعة عملي وسفري الطرئ...

لاحظنا خلال التصوير ان ليس لديك «نرات النجوم» كما الكثير من زميلاتك، الي ادرجة تهتمين بظهورك الخارجى على الشاشة؟ ومن يهتم بأنافة مريم أمين؟  
 طبعاً اهتمام لطفتي على الشاشة... أما بالنسبة لمن يهتم بظهوري، فأنا طبعاً بالدرجة

الأولى وهناك أيضاً مزيثي الخاصة هذاء مرعي كما ندى احب المشرقة على البرنامج حيث تسهران دائماً على أن تكون بأفضل حلة. بالنسبة لمنفذ أن عملت في برنامج يوم في حياتي، لم أرض أن يضع لي أي أحد غير هذاء المتكاج في لبنان... أما هنا فقد أكثر من مشرفة على الإنتاج لأنها تستمر على المشاهدة الوارودة... هذا ويرحني ويريح الآخرين من «نراتي»... (تضحك)

مريم أمين أين أنت من الحب؟ فقد صرحت ذات مرة أن لا مكان للحب في حياتك... هل ما زالت على رايك اليوم؟  
 والله أنا لم أقل هذا تماماً... كل ما في الأمر أنه يحكم مهيتي، من الصعب أن أجد انسجاماً تاماً مع شخص يتفهم طبيعة عملي وسفري الطرئ...

لاحظنا خلال التصوير ان ليس لديك «نرات النجوم» كما الكثير من زميلاتك، الي ادرجة تهتمين بظهورك الخارجى على الشاشة؟ ومن يهتم بأنافة مريم أمين؟  
 طبعاً اهتمام لطفتي على الشاشة... أما بالنسبة لمن يهتم بظهوري، فأنا طبعاً بالدرجة

الأولى وهناك أيضاً مزيثي الخاصة هذاء مرعي كما ندى احب المشرقة على البرنامج حيث تسهران دائماً على أن تكون بأفضل حلة. بالنسبة لمنفذ أن عملت في برنامج يوم في حياتي، لم أرض أن يضع لي أي أحد غير هذاء المتكاج في لبنان... أما هنا فقد أكثر من مشرفة على الإنتاج لأنها تستمر على المشاهدة الوارودة... هذا ويرحني ويريح الآخرين من «نراتي»... (تضحك)

مريم أمين أين أنت من الحب؟ فقد صرحت ذات مرة أن لا مكان للحب في حياتك... هل ما زالت على رايك اليوم؟  
 والله أنا لم أقل هذا تماماً... كل ما في الأمر أنه يحكم مهيتي، من الصعب أن أجد انسجاماً تاماً مع شخص يتفهم طبيعة عملي وسفري الطرئ...

لاحظنا خلال التصوير ان ليس لديك «نرات النجوم» كما الكثير من زميلاتك، الي ادرجة تهتمين بظهورك الخارجى على الشاشة؟ ومن يهتم بأنافة مريم أمين؟  
 طبعاً اهتمام لطفتي على الشاشة... أما بالنسبة لمن يهتم بظهوري، فأنا طبعاً بالدرجة

الأولى وهناك أيضاً مزيثي الخاصة هذاء مرعي كما ندى احب المشرقة على البرنامج حيث تسهران دائماً على أن تكون بأفضل حلة. بالنسبة لمنفذ أن عملت في برنامج يوم في حياتي، لم أرض أن يضع لي أي أحد غير هذاء المتكاج في لبنان... أما هنا فقد أكثر من مشرفة على الإنتاج لأنها تستمر على المشاهدة الوارودة... هذا ويرحني ويريح الآخرين من «نراتي»... (تضحك)

مريم أمين أين أنت من الحب؟ فقد صرحت ذات مرة أن لا مكان للحب في حياتك... هل ما زالت على رايك اليوم؟  
 والله أنا لم أقل هذا تماماً... كل ما في الأمر أنه يحكم مهيتي، من الصعب أن أجد انسجاماً تاماً مع شخص يتفهم طبيعة عملي وسفري الطرئ...

لاحظنا خلال التصوير ان ليس لديك «نرات النجوم» كما الكثير من زميلاتك، الي ادرجة تهتمين بظهورك الخارجى على الشاشة؟ ومن يهتم بأنافة مريم أمين؟  
 طبعاً اهتمام لطفتي على الشاشة... أما بالنسبة لمن يهتم بظهوري، فأنا طبعاً بالدرجة

الأولى وهناك أيضاً مزيثي الخاصة هذاء مرعي كما ندى احب المشرقة على البرنامج حيث تسهران دائماً على أن تكون بأفضل حلة. بالنسبة لمنفذ أن عملت في برنامج يوم في حياتي، لم أرض أن يضع لي أي أحد غير هذاء المتكاج في لبنان... أما هنا فقد أكثر من مشرفة على الإنتاج لأنها تستمر على المشاهدة الوارودة... هذا ويرحني ويريح الآخرين من «نراتي»... (تضحك)

مريم أمين أين أنت من الحب؟ فقد صرحت ذات مرة أن لا مكان للحب في حياتك... هل ما زالت على رايك اليوم؟  
 والله أنا لم أقل هذا تماماً... كل ما في الأمر أنه يحكم مهيتي، من الصعب أن أجد انسجاماً تاماً مع شخص يتفهم طبيعة عملي وسفري الطرئ...

لاحظنا خلال التصوير ان ليس لديك «نرات النجوم» كما الكثير من زميلاتك، الي ادرجة تهتمين بظهورك الخارجى على الشاشة؟ ومن يهتم بأنافة مريم أمين؟  
 طبعاً اهتمام لطفتي على الشاشة... أما بالنسبة لمن يهتم بظهوري، فأنا طبعاً بالدرجة

الأولى وهناك أيضاً مزيثي الخاصة هذاء مرعي كما ندى احب المشرقة على البرنامج حيث تسهران دائماً على أن تكون بأفضل حلة. بالنسبة لمنفذ أن عملت في برنامج يوم في حياتي، لم أرض أن يضع لي أي أحد غير هذاء المتكاج في لبنان... أما هنا فقد أكثر من مشرفة على الإنتاج لأنها تستمر على المشاهدة الوارودة... هذا ويرحني ويريح الآخرين من «نراتي»... (تضحك)

مريم أمين أين أنت من الحب؟ فقد صرحت ذات مرة أن لا مكان للحب في حياتك... هل ما زالت على رايك اليوم؟  
 والله أنا لم أقل هذا تماماً... كل ما في الأمر أنه يحكم مهيتي، من الصعب أن أجد انسجاماً تاماً مع شخص يتفهم طبيعة عملي وسفري الطرئ...

لاحظنا خلال التصوير ان ليس لديك «نرات النجوم» كما الكثير من زميلاتك، الي ادرجة تهتمين بظهورك الخارجى على الشاشة؟ ومن يهتم بأنافة مريم أمين؟  
 طبعاً اهتمام لطفتي على الشاشة... أما بالنسبة لمن يهتم بظهوري، فأنا طبعاً بالدرجة

الأولى وهناك أيضاً مزيثي الخاصة هذاء مرعي كما ندى احب المشرقة على البرنامج حيث تسهران دائماً على أن تكون بأفضل حلة. بالنسبة لمنفذ أن عملت في برنامج يوم في حياتي، لم أرض أن يضع لي أي أحد غير هذاء المتكاج في لبنان... أما هنا فقد أكثر من مشرفة على الإنتاج لأنها تستمر على المشاهدة الوارودة... هذا ويرحني ويريح الآخرين من «نراتي»... (تضحك)

مريم أمين أين أنت من الحب؟ فقد صرحت ذات مرة أن لا مكان للحب في حياتك... هل ما زالت على رايك اليوم؟  
 والله أنا لم أقل هذا تماماً... كل ما في الأمر أنه يحكم مهيتي، من الصعب أن أجد انسجاماً تاماً مع شخص يتفهم طبيعة عملي وسفري الطرئ...

لاحظنا خلال التصوير ان ليس لديك «نرات النجوم» كما الكثير من زميلاتك، الي ادرجة تهتمين بظهورك الخارجى على الشاشة؟ ومن يهتم بأنافة مريم أمين؟  
 طبعاً اهتمام لطفتي على الشاشة... أما بالنسبة لمن يهتم بظهوري، فأنا طبعاً بالدرجة

الأولى وهناك أيضاً مزيثي الخاصة هذاء مرعي كما ندى احب المشرقة على البرنامج حيث تسهران دائماً على أن تكون بأفضل حلة. بالنسبة لمنفذ أن عملت في برنامج يوم في حياتي، لم أرض أن يضع لي أي أحد غير هذاء المتكاج في لبنان... أما هنا فقد أكثر من مشرفة على الإنتاج لأنها تستمر على المشاهدة الوارودة... هذا ويرحني ويريح الآخرين من «نراتي»... (تضحك)

مريم أمين أين أنت من الحب؟ فقد صرحت ذات مرة أن لا مكان للحب في حياتك... هل ما زالت على رايك اليوم؟  
 والله أنا لم أقل هذا تماماً... كل ما في الأمر أنه يحكم مهيتي، من الصعب أن أجد انسجاماً تاماً مع شخص يتفهم طبيعة عملي وسفري الطرئ...

لاحظنا خلال التصوير ان ليس لديك «نرات النجوم» كما الكثير من زميلاتك، الي ادرجة تهتمين بظهورك الخارجى على الشاشة؟ ومن يهتم بأنافة مريم أمين؟  
 طبعاً اهتمام لطفتي على الشاشة... أما بالنسبة لمن يهتم بظهوري، فأنا طبعاً بالدرجة

الأولى وهناك أيضاً مزيثي الخاصة هذاء مرعي كما ندى احب المشرقة على البرنامج حيث تسهران دائماً على أن تكون بأفضل حلة. بالنسبة لمنفذ أن عملت في برنامج يوم في حياتي، لم أرض أن يضع لي أي أحد غير هذاء المتكاج في لبنان... أما هنا فقد أكثر من مشرفة على الإنتاج لأنها تستمر على المشاهدة الوارودة... هذا ويرحني ويريح الآخرين من «نراتي»... (تضحك)

مريم أمين أين أنت من الحب؟ فقد صرحت ذات مرة أن لا مكان للحب في حياتك... هل ما زالت على رايك اليوم؟  
 والله أنا لم أقل هذا تماماً... كل ما في الأمر أنه يحكم مهيتي، من الصعب أن أجد انسجاماً تاماً مع شخص يتفهم طبيعة عملي وسفري الطرئ...

فضائيات

روح غربي لتبرير التعذيب

وتغطية الحج التلفزيونية تمين وأدى!

محمد منصور\*

ربما كان الهاتف الجوال بحاجة لأن ينقل حدثاً كبيراً، أحدث تصويره هزة عنيفة في الوجدان العربي وهو يستقبل فجر عام جديد كحدث اعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين... كي يعلن عن الامكانيات والتحويلات التي يمكن أن يحدثها هذا الجهاز الصغير، الواسع الانتشار، في عالم الاعلام المعاصر اليوم. فالجوال (ابو كاميرا) كما شاعت تسميته في دول الخليج، والذي ارتبط في بداية انتشاره، بكونه وسيلة للتفاخر والمباهاة والبيدج... ثم بكونه أداة لتصوير فضائح أو جرائم اجتماعية، والذي اصبح من ثم محظوراً وغير مرغوب به في الأوساط الاجتماعية المحافظة وخصوصاً في حفلات الأعراس... حيث يوصى في بطاقات الدعوة بـ (عدم اصطحابه)، هذا الجوال دخل اليوم بقوة في صناعة الاعلام... ودشن عصراً صار فيه كاميرته حاضرة في مكان الحدث من دون اذن مسبق من صانعيه، أو تحضيرات وتجهيزات تقنية.

ميزة كاميرا الجوال اليوم، أنها شخصية... وليس المقصود بذلك شيوع استخدامها الشخصي بين الناس، بل أنها تعبر عن وجهة النظر الشخصية لاختيار المادة والتصوير الحدث... ولأنها كذلك فانها تؤثر في الرأي العام، فتفتضح النوايا وتكشف المستور، وينتقل المخفي أمامها قبل الملحن الذي اعتاد أن يظهر بطريقة مختلفة في وسائل الاعلام المحترفة وأمام الكاميرات التلفزيونية التي تحمل حضوراً مختلفاً بالقطع.

قبل مشهد اعدام صدام حسين، الذي صور بدافع التشفي... فإذا به يصبح شاهد اداة في زمن عربي صارت نكباته ومأساه أكبر من أي رغبة في اجترار هذا النوع من المشاعر المرعبة... قبل ذلك المشهد (التاريخي) كنا أمام مشهد آخر وثقته كاميرا الجوال في مصر... وفي احد أقسام الشرطة في القاهرة، حين كانت ترصد نموذجاً من نماذج امتحان كرامة الانسان العربي على يد ضباط الشرطة بطريقة سادية أثارت الرأي العام في مصر والعالم العربي وخصوصاً بعد ان تناقلتها بعض المحطات التلفزيونية في نشراتها، لتعيد لأذهان المواطن العربي نفس الصورة التي يعرفها عما يحدث في أقسام الشرطة في بلاده وليس مصر وحدها! ولأن الصورة صادمة وخصوصاً حين تصل الي منك عرض... تحركت الجهات الرسمية لمعاقبة الجناة، والمنظمات الحقوقية للمطالبة بوضع حد لما يحدث في أقسام الشرطة على طريقة (الشيء بالشئ يذكرك) وهكذا سيغدو الجوال أبو كاميرا الذي تتحدره أجهزة المخابرات العربية لدى الامانات، في كافة الفروع التي يطلب من المواطن العربي مراجعتها أو دخلها، سيغدو اليوم جزءاً من حالة ميدانية جاهزة للانقاط أي فضيحة، أو توقيع أي تجاوز، أو اصطحاب أي مجرور... مثملاً في جازة أيضاً، لتكون شاهد اداة داخلية على نوايا وأنواع قد يكون تصويرها الانتقائي شر فضيحة لها... ولن تهتوا!

طعام غوانتانامو الرابع!

صدق أو لا تصدق! أفضل وجبة في سجن غوانتانامو! حلقة ما وراء الخبر التي تناولت تقرير ال(راف. بي. أي) عن شهادات عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالية حول أساءة معاملة السجناء في غوانتانامو والتي تبث على قناة الجزيرة كانت حلقة فريدة بحق... فإلزاماً مرة أسمع فيها بابشاً غريباً يبرر التعذيب، ويدافع عنه، ويتهم من يندد بمظاهرة وسلوكياته بالمبالغة والاختلاق على الطريقة التي يبرر بها ضباط المخابرات العرب هذه الأفعال المشيئة.

المسؤول هو هيربرت لندن، مدير معهد دهنسون للبحوث... الذي انتقد المبالغة في الحديث عن مظاهر التعذيب، واعتبرها نوعاً من البريغاندا السياسية لمجموعة من القلة الذين يتجهجون على حراسهم، وتحاول إدارة سجن غوانتانامو المسكينة السيطرة عليهم، بشئى الوسائل والسليل، لكن هيربرت وقع في مبالغة كوميدية جداً... مبالغة لا يتحملها عقل بشري قرأ سطرًا واحداً عن فظائع سجن غوانتانامو في الصحافة الغربية قبل العربية... قال هيربرت لندن دفاعاً عن سوء تغذية سجناء غوانتانامو وتجويعهم كما أفادت إحدى شهادات السجناء في الحلقة: ان أفضل وجبة تناولها في حياته كانت في سجن غوانتانامو! طبعاً لم يخبرنا مدير معهد البحوث الذي لا يحتاج لتوصيف مادامت هذه هي عقلية تفكير مديره... ان كانت هذه الوجبة هي الأفضل... لأنه كان يتلذذ معها بأصوات أو صور تعذيب العرب والمسلمين الذي يكن لهم عداء واضحاً ليس في كلامه فقط، إنما في طريقة تفكيره... لم أنها كانت الإجابة لأنه زائر رفيع المستوى، مؤهل لأن يكتب ربما - شهادة زور... وليس سجيناً يعامل معاملة أسوأ من معاملة الحيوانات! لقد أصر هيربرت لندن في (ما وراء الخبر) أن وليس لبوس ضابط المخابرات العربي الذي يرى الاجرام وامتحان كرامة الانسان جزءاً من واجبه الوطني الذي يعجز به، فلم يتراجع قيد أنملة... بل نغى ان يكون التقرير يمثل (الراف. بي. أي). وقال انه صادر عن عميل سابق غادر العمل... ولذلك مضى يدافع ويرد على الدكتور هيثم مناع بطريقة الريح، ورد الصاع صاعين قائلاً بما معناه: قبل ان تتحدثوا عن غوانتانامو تحدثوا عن حقوق الانسان في بلادكم!! طبعاً نشطاء حقوق الانسان العرب وأقربون بين حديق متناقضين... فان تحدثوا عن الانتهاكات في بلادهم، اتهموا من قبل انظمتهم بالصمت على فظائع وجرائم أمريكا وبأنهم بالتالي عملاء لإسرائيل وأمريكا والغرب... واليوم حين يتحدثون عن انتهاكات أمريكا... يجدون من يعيرهم على طريقة هيربرت لندن... الذي كان أشرف حردبوتو... لوعق وانكسر وقتها! ذلك النوع من المبالغة هو ما كان ينقص لندن في رده العجائبي المدجل دفاعاً عن عار التعذيب!

خدمات وأفضال ونعم!

تحاول التغطية الاعلامية لوقائع موسم الحج كل عام على قنوات التلفزيون السعودي... الى مناسبة للاستعراض... والتذكير الذي لا يفتر بالخدمات الكبيرة والجليلة التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين الرشيدة لحجاج بيت الله الحرام.

فعامل البريد يعتبر البريد نعمة من نعم حكومة خادم الحرمين الشريفين... وموظف الجوازات يشكر حكومة خادم الحرمين الشريفين... والطبيب في المستشفى يشيد بجهود حكومة خادم الحرمين الشريفين... والمدبغ آزاد أراد أن يفتتح البرنامج يجب أن يذكر حكومة خادم الحرمين الشريفين وإفضاله على موسم الحج... أما المسؤولون فحدث ولا حرج عن الاعادة للزيادة! طبعاً لا يتكرر الا جاحد أو حاقن ان الخدمات التي تقدمها السعودية في موسم الحج كبيرة بالفعل، وهي زاخرة بالأرقام والتفصيل الضخمة... وأن الأموال التي تصرف لتطوير المشاريع المتعلقة بتيسير أداء فريضة الحج بين عام وآخر هي أموال باهظة والمشروعات عملاقة وأخرها كان جسر الجمرات الجديد... وأن كل هذا يأتي بالغف بالفعل على ضيوف الرحمن في أكبر تجمع سنوي بشري في العالم... وهو تجمع مركب بكل المقاييس التنظيمية التي تسعى السعودية عاملاً بعد آخر لتلافي أخطأها وثراتها وهي نتجج في ذلك تبعاً...

لكن ليس من اللائق أن يجعل الاعلام السعودي هذه الخدمات هي شغله الشاغل على مدار موسم الحج، وبطريقة مباشرة تصل على السنة بعض المسؤولين الصغار الى مستوى من المن والأذى... فيما تغيب التفاصيل الحيادية والانسانية الكثيرة التي يذدها بها هذا الموسم، فلا نرى منها سوى النذر اليسير... وتتوارى في المشهد الخلفي من بث اعلامي يمتد على مدار ساعات طويلة، ويحتل بعض المسؤولين جزءاً أساسياً منه ليتخذوا من هذه المناسبة فرصة لتلميع أنفسهم وتركية جهودهم أمام أولي الأمر! ان المشكلة تكمن في الأداء الاعلامي... وهو أمر يتطلب وثقة ومراجعة من الاعلاميين أنفسهم لكي يغيروا هذه الصورة التي تضر أكثر مما تنفع... وتسمى. يدل ان تحسن نقل معاني الحدث والتعبير عنه! أخيراً وللانصاف أقول: ان الصحافة السعودية المقروءة تبدو متقدمة في تغطيتها موسم الحج عن رؤية التلفزيون الموصوفة... فهي تحفل بحبوية كبيرة في عكس مختلف جوانب هذا الموسم التقنية والانسانية والخيرية... بعيداً عن الحديث المكرور عن ضخامة الخدمات والأفضال والتبع التي لا تعد ولا تحصى...

الذين والفناني العرب على مواصلة الابداع انطلاقاً من ان الفن اسمى رسالة انسانية بين الشعوب والحضارات.

وقال ان الفن ايضا هو دعوة للحوار مع الآخر من أجل التعايش والسلام والاستقرار والتغاهم بين الشعوب العربية والعالم (يكفي الاهتمام بالحروب والصراعات المسلحة وعلينا الاهتمام بالفن وتربية النشء العربي للحفاظ على الحضارة والثقافة العربية).

واضاف «علينا جميعاً دعم الفن ومساعدة الفنان العربي لنقله الى العالمية بدلاً من اشاعة الاحباط والبأس في نفوس ايناثنا».

وقال الفنان الاردني «ان منطقة الخليج وتحديداً ابو ظبي مؤهلة للعمل الثقافي العربي في اطار عالمي وتمتعي على الفنايين على الثقافة السعي الى نشر الوعي الثقافي بين كافة فئات المجتمع وخاصة الطلاب».

وعتبر ان الفن ايضا هو مدخل طبيعي لاقامة برامج للسباحة الثقافية الى دولة الامارات العربية المتحد.

واستمتع ملك ماليزيا خلال جولته الى شرح مفصل من المشرف على المعرض الفنان التشكيلي خلدون الداوودي عن الفنون التشكيلية في العالم العربي.

وأبدى ارتياحه لرؤية لوحات لعدد كبير من الفنانين العرب في ابو ظبي مما يدل على ان الفنان العربي قادر على اقامة حوار ثقافي وحضاري على امتداد الوطن العربي مع العالم الخارجي لانشاء سبل افضل للتغاهم والتناغم الفكري والثقافي بين الشعوب واشاعة ثقافة السلام والاستقرار.

ويشتمل المعرض الفني وهو اصخم حدث فني وثقافي تشهده ابو ظبي على نحو 400 لوحة فنية ومنحوتة وقطعة خزفية لنحو ثلاثين فناناً من الأردن ومصر والعراق وسورية ولبنان وفلسطين.

وقال خلدون الداوودي مدير ومؤسس رواق اليلقاء بالاردن انه للمرة الاولى يشارك 32 فناناً عربياً في معرض فني مشترك مما يعكس اهتماماً غير عادي من قصر الامارات لتشجيع الفن

والفنانين العرب على مواصلة الابداع انطلاقاً من ان الفن اسمى رسالة انسانية بين الشعوب والحضارات.

وقال ان الفن ايضا هو دعوة للحوار مع الآخر من أجل التعايش والسلام والاستقرار والتغاهم بين الشعوب العربية والعالم (يكفي الاهتمام بالحروب والصراعات المسلحة وعلينا الاهتمام بالفن وتربية النشء العربي للحفاظ على الحضارة والثقافة العربية).

واضاف «علينا جميعاً دعم الفن ومساعدة الفنان العربي لنقله الى العالمية بدلاً من اشاعة الاحباط والبأس في نفوس ايناثنا».

وقال الفنان الاردني «ان منطقة الخليج وتحديداً ابو ظبي مؤهلة للعمل الثقافي العربي في اطار عالمي وتمتعي على الفنايين على الثقافة السعي الى نشر الوعي الثقافي بين كافة فئات المجتمع وخاصة الطلاب».

وعتبر ان الفن ايضا هو مدخل طبيعي لاقامة برامج للسباحة الثقافية الى دولة الامارات العربية المتحد.

\*ناقد فني سوري mansoursham@hotmail.com



■ ريو دي جانيرو - رويترز: قال روماريو مهاجم منتخب البرازيل السابق انه ينتظر قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بشأن إمكانية مشاركته مع نادي فاسكو دا جاما البرازيلي في بطولة كارويكا المحلية التي تنطلق الشهر الحالي. ويبحث روماريو الذي

سيحتفل بعيد ميلاده الحادي والربعين في وقت لاحق من الشهر الجاري على طريقة للالتفاف حول قرار الاتحاد الدولي الذي يمنع اللاعبين من المشاركة مع أكثر من فريقين خلال فترة 12 شهرا. وقال روماريو للفتزيون البرازيلي «اتمنى ان يتفهم الاتحاد الدولي موافي وان

يدعني افعل ما اريده بشدة وهو لعب كرة القدم وتسجيل الاهداف». وترك روماريو الذي يزعم انه سجل 987 هدفا خلال مشواره فاسكو دا جاما في اذار (مارس) الماضي ليلعب لنادي ميامي الامريكى قبل ان يلعب اربع مباريات مع ايليد يونايته الاسترالي بعد ريسيندي.

وتطلع روماريو الى تسجيل هدفه الالف قبل اعتزاله وتمثل بطولة كارويكا المحلية في لاية ريو فرصة جيدة لتحقيق هذا الهدف خاصة ان فاسكو دا جاما سيتقابل مع اندية متوسطة المستوى خلالها. وقال روماريو «اعتقد انه من الصعب ان اسجل 13 هدفا في

بطولة كارويكا لكن الامر سيكون راعا لو نجحت في ذلك». وتشكك وسائل الاعلام البرازيلية منذ فترة طويلة في صحة عدد اهداف روماريو التي قالت عنها انها تتضمن مجموعة من الاهداف سجلها مع فرق الناشئين ومباريات تدريبية.

## روماريو يتدرب وينتظر قرار الفيفا بشأن مشاركته مع فاسكو دا جاما

القاهرة - «القدس العربي»- من محمد القاعود:

عقد بقر الاتحاد المصري لكرة القدم أمس الثلاثاء مؤتمر صحفي لوضع حد للجدل الذي دار مؤخرا بشأن الصراع بين أعضاء مجلس ادارة الاتحاد والذي زاد عن المألوف بصورة غير مسبوقة للدرجة التي وصلت معها الأمور لارتكاب افعال فاضحة داخل المؤسسة العليا التي تدير شؤون الكرة المصرية؛

من جانبه أكد سمير زاهر ان لن يسمح بأي تجاوزات من أعضاء مجلس الإدارة تجاه بعضهم البعض، متوعدا في ذات الوقت من يخرج عن النظام والشريعة بعقوبات رادعة قد تصل الى حد اسقاط العضوية من المجلس!

وطالب رئيس اتحاد الكرة الاعلام باختلاف أنواعه بضرورة الحياء وعدم تضخيم الأمور أو الترتكيب على ابرز السلبيات، حيث يرى أن هناك جوانب ايجابية كثيرة لا بد من الاشارة بها أو الإشارة اليها!

وكانت الخلافات قد تزايدت بشدة بين أعضاء مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم فيما يسمى بصراع مراكز القوى حيث يسعى كل فريق لتأكيد أنه صاحب دور مؤثر داخل أروقة الاتحاد وليس «كعمالة عدد»، وظهر ذلك واضحا في الأزمات الأخيرة، وأشهرها أزمة أحمد مجاهد ونجس لجنة شؤون اللاعبين والتي تقدم باستقالته احتجاجا على ما أسماه بالأجواء الفاسدة داخل مبنى الاتحاد، ومحاولة بعض القيادات التدخل في شؤون عمله.

وما لا يعرفه الكثيرون ان مجاهد كان عضوا فاعلا في قائمة سمير زاهر التي خاضت انتخابات الاتحاد، لكنه الآن أصبح يصنف ضمن قائمة أعضاء مجلس الإدارة بعدما كشف العديد من المخالفات ورفض الموافقة على المشاركة في جريمة تزوير خطاب مرسل للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، بشأن تجديد محمود عبد العزيز «شكيا بال» للاعب باوك سالونكي اليوناني الذي انتقل الى صفوف الزمالك لكن نظامه الدولية لم تصل بعد بسبب رغبة النادي اليوناني في معرفة موقعه من الترتيب، فتم ارسال فاسك من الاتحاد المصري الى نظيره الدولي عن طريق الأبواب الخلفية دون علم رئيس الاتحاد أو نائبه أو حتى أعضاء مجلس الإدارة، والغريب أن الفاسك حمل ختم الاتحاد المصري واتضح فيما بعد انه أرسل من مكتب أحد الموظفين بالشواطئ مع أحد السماسرة المعروف، وهو ما رفض مجاهد السكوت عنه وكشف الحقيقة أمام الرأي العام ليليدأ صدامه الحقيقي مع أعضاء مجلس ادارة الاتحاد المصري.

كذلك رفض أحمد مجاهد قيد اللاعب أحمد سمير فرج المنتقل من بوشو الفرنسي الى الاسماعيلية بعد انتهاء موعد القيد الرسمي وهو ما لم يعجب احمد شوبير، نائب الرئيس ومجدي عبدالغني، عضو المجلس وبدء في محاولة القضاء على رئيس لجنة شؤون اللاعبين.

واقعة خلع البنطلون!!

أما الواقعة الشهيرة والتي تعد حديث الساعة في الوسط الرياضي ببصر، وهي واقعة «خلع البنطلون» والتي حرصت قيادات اتحاد الكرة على نفيها جملة وتفصيلا، والادعاء بأنها لم تحدث من الأساس، وأن مروجها يسعى لاسادة لأعضاء مجلس الإدارة، رغم أن سمير زاهر أصدر قرارا بالتحقيق في الواقعة لمعرفة ملامستها.

واقعة باختصار كما يرويه مصدر علم من داخل الاتحاد لـالقدس العربي: تمت داخل غرفة الاجتماعات الخاصة بمجلس ادارة اتحاد الكرة، حيث دار حوار ساخن بين مجدي عبد الغني وأحمد مجاهد حول تصريحات الأخير في وسائل

الدوحة- أ ف ب: تسعى الفرق القطرية الى تحقيق نتائج ايجابية في المرحلة السابعة عشرة من دوري كرة القدم التي يتوقف بعدها لاتاحة الفرصة لبطم المنتخب القطري للاستعداد للمشاركة في «خليجي 18»

في الامارات، وتقام مباريات المرحلة للمرة الاولى في يوم واحد للربعين، الاربعاء، وتبرز مباراة الريان مع ام صلال حيث يتنافس الفريقان على

الافراد بالمرز الثالث، وفي المباريات الأخرى، يلعب الخور مع قطر، والوكرة مع العربي، والاهلي مع قطر، والغرافة مع الشمال،

الريان/ ام صلال

سجذب مباراة الريان مع ام صلال

الاعلام عن وجود مخالفات ترتكب داخل الاتحاد، ووجود نية للتخلص منه لأنه يسعى دائما لكشف تلك المخالفات، وهو ما حرص مجاهد على نفيه، واكتفائه بالقول أنه يسعى ليراز الحقيقة وعدم التستر على أي فساد.

ولم يعجب الحوار مجدي عبدالغني الذي ذكر مجاهد بأنها اكلام مع بعضهما «عيش وملح، ولا يصح اطلاقا ما يقوم به لان ذلك من وجهة نظر مجدي يعد خيانة غير مقبولة للمشرفة بينهما على حد قوله.

ووجه عبد الغني حديثه الى رئيس لجنة شؤون اللاعبين المستقيل مذكرا اياه بأنه أدخله بيته في يوم من الأيام وتحديدا في شهر رمضان الماضي عندما قام بدعوته على السحور، فكيف يأتي الآن ويطلعني في ظهره!!!»

وهنا تار مجاهد بشدة رافضا الطريقة التي يتحدث بها عضو مجلس الادارة مشددا على انه يعرف جيدا كيف يصون العشرة ويحافظ على «العيش والملح» لكن ذلك ليس مبررا للتستر على المخالفات الموجودة.

كلام لم يعجب مجدي بالطبع، وان فحاة بخلع بنطلونه امام مجاهد، مرددا بعض الالفاظ القبيحة التي تحتفظ بها ولا يصح نشرها!!

فيما بعد برر مجدي- للمصدر العلم-أن ما فعله كان على سبيل الدعاية ليس أكثر، خصوصا وأن قاعة الاجتماعات لم يكن موجود سوى الأشخاص الثلاثة، وأن مجدي فعل ذلك من باب «العشم»!

هذا هو ما حدث بالضبط في واقعة البنطلون التي استغلها في فترة طويلة محور الحديث في الوسط الرياضي المصري، وبالطبع فان الشائعات سلتحب دورا في تضخيم الامر، أو اختراق قصص أخرى ليس لها علاقة بالواقع، لكن ما ذكرناه هو ما حدث بالضبط دون زيارة أو نقصان.

مسؤولو اتحاد الكرة يسعون الى «التعلم» على المضاعفة من الناحية الاعلامية حتى لا يستغلها الخصوم في مواجهة المجلس والسعي للقضاء عليه، بعد ان تحول اصداق الأأس الذين خاضوا الانتخابات بقائمة موحدة نجحت بالكامل، اعداء اليوم يسعى كل منهم للفوز بتصويب الأأس من التكتة. بعيدا عن مشاكل وفضائح اتحاد الكرة، تتواصل اليوم الأربعاء فعاليات الدوري المصري، حيث تبدأ اليوم مباريات الأسبوع السابع عشر وتقام خمس مباريات، حيث يلتقي بتبول أسبوط مع الاتحاد السكندري، وطنطا مع المصري وأسمنت السويس مع حرس الحدود وطنطا الجيش مع الترسانة والأولمبيي مع بتروجيت ويختتم مباريات الأسبوع غدا الخميس بثلاث مباريات حيث يلتقي الزمالك مع انبي

والاهلي مع المقاولون العرب والاسماعيلي مع غزل المحلة. وستسعى الفرق المتنافسة في مباريات اليوم الى الخروج بالقل الخسائر بعدما أصبح للقطعة ثمنها بعد بداية الدور الثاني من مسابقة الدوري، ويتطلع ثلاثي المؤخرة: طنطا وبتربول أسبوط والأولمبيي الى الهروب من المنطقة الخطرة والتقدم خطوة للأمام مع الوضع في الاعتبار أن نشاط الفرق الأخرى ستكون مؤثرة بشدة لتبدأ لعبة الكراسي الموسيقية قبل الهنا بستنة.

اما لقاءات الغد فسكوتن محط انظار الجميع بعد ان عادت الحياة من جديد للمنافسة على اللقب الذي كاد الاهلي أن يجسده لصالحه لولا الهزيمة الصاعقة «المفاجئة» على يد الاسماعيلي بثألية نظيفة لتنتهي الاسطورة التي صنعها الاهلي بعدم الخسارة في 17 مباراة في الدوري المحلي، وهو رقم يستحيل على أي فريق أن يعاذه مستقبلا ولو بعد مئة سنة، في الدوري المصري.

الاهلي سيواجه خصما ليس بالهين فهو المقاولون العرب الذي يقوده المدرب القدير طه بصري والذي سيكون التبادل اقصى ما يطمح اليه حيث سيخوض الاهلي المباراة برغبة

### بطولة قطر: الريان يسعى الى الثأر من ام صلال

المنتظر ان يقود ام صلال المغربي رشيد زوكي قائد الخور السابق.

الاهلي / السلد

سيجد السد حامل اللقب والمتصدر المهمة كعاته لتسجيل فوز جديد يقربه رسميا من الاحتفاظ باللقب عندما يلتقي مع الاهلي صاحب القاع.

حقق السد فوزا صعبا في المرحلة الماضية رغم غياب مهاجميه البرازيلي امبرسون والاكسوادو كارلوس تيزوريو، لكنه اصبح مطالبيا بتصحيح الخطا فداعه حيث تلقى هدفين امام الخور قبل ان يخرج فائزا بصعوبة 2/3. في المباراة، ستكون مهمة الاهلي صعبة وشاقة في الصعود امام المتصدر وتحقيق فوز هو في أسن الحاجة اليه

قوية في الانتقام واستعادة كبريائه الذي اهتز بشدة أمام مستغري الدراويش وأي نتيجة غير الفوز للشباطين الحمر ستعني بداية طريق السقوط لحامل لقب الدوري في الموسم الأخيرين.

الاهلي يتصدر المسابقة برصيد 41 نقطة، أما المقاولون فيحتل المركز الخامس برصيد 27 نقطة.

وفي مباراة أخرى سيسعى الزمالك لواصله صحوته تحت قيادة جهازه الفني الجديد بقيادة الفرنسي هنري ميشيل، وهو فريق انبي الذي صار «ملطشة» للرق الدوري بعدما كان يعد له ألف حساب في الواسم الماضية.

الزمالك يحتل المركز الثالث برصيد 30 نقطة ويفصله عن الأهلي المتصدر 11 نقطة، لكنه متمسك بالأمل لعل وعلى حدت العجز، أما انبي فيحتل المركز الثاني عشر برصيد 16 نقطة وموقفه صعب للغاية.

أما المباراة الثالثة والأخيرة، فتجمع بين الاسماعيلية صاحب المركز الثاني برصيد 35 نقطة والذي يعيش الانعاش كبرى بعد الفوز المدوي على الأهلي، ويسعى الدراويش لواصله الزحف نحو القمة بعدما ضاق الفارق مع المتصدر الى ست نقاط فقط.

أما غزل المحلة الذي يحتل المركز الرابع برصيد 27 نقطة، فيقطع الى مواصلة عروضه الجيدة هذا الموسم تحت قيادة مدربه ابراهيم يوسف، لكن مهمته ستكون صعبة للغاية أمام الدراويش المنتعشين.

وتخوض اندية الاهلي والزمالك والاسماعيلي مواجهات صعبة في اطار مباريات الأسبوع السابع عشر لسابقة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم التي ستقام اليوم الأربعاء وغدا الخميس. ويسعى الاهلي لتجاوز كيوته أمام الاسماعيلي الذي تغلب عليه 3/صفر يوم الاحد الماضي عندما يواجه المقاولون العرب غدا الخميس. وقال حسام البدرى المدرب العام للاهلي ان خسارة فريقه أمام الاسماعيلي ليست نهاية الطوفان وان مشوار البطولة ما زال طويلا. وأضاف البدرى انه «ستكون الهزيمة أمام الاسماعيلي نقطة انطلاق جديدة للفريق نحو الاحتفاظ بدرج المسابقة»، وتابع «سيبحث لاعبو الاهلي انهم عند حسن الظن بهم وسوف يستعيدون توازنهم المعروف في لقاء المقاولون يوم الخميس».

وفي المقابل انه طه بصري المدير الفني للمقاولون العرب ان مباراة الاهلي القادمة تعد اصعب مباراة لفريقه هذا الموسم لان الاهلي سيحاول ان يثبت للجميع ان هزيمته أمام الاسمايلي كانت عبثا وعارضة وطلعت ميشيل الى الفوز. وأضاف بصري قوله «ستلعب المباراة بطريقة متوازنة وفاز واهل». ويتصدر الاهلي حامل اللقب المسابقة برصيد 41 نقطة بينما يحتل المقاولون المركز الخامس برصيد 27 نقطة. ويسعى الزمالك بقيادة مدربه الفرنسي الجديد هنري ميشيل الى تحقيق الفوز في أول اختبار ليتميل في الدوري عندما يلتقي مع انبي يوم الخميس على استاد القاهرة. وقال معتمد جمال مدرب الزمالك ان فرقة استعاد الثقة عربيا بعد الفوز 1/صفر/ على اهلي جدة في دوري ابطال العرب يوم الاحد ويسعى لواصله عروضه القوية في الدوري المحلي. وأضاف جمال «نعاني من تضخم قائمة المصابين والتي أصبحت تضم حازم امام ولاء عبد الغني ومحمد ابو العلا وتامر عبد الحميد وطارق السيد ومرو زكي».

للاذاني واينر تسوبييل فيمال على ايقاف زريف للفريق خلفا عانى منه في مبارياته الاخيرة. ويحتل الزمالك المركز الثالث برصيد 30 نقطة ويقبع انبي في المركز الثالث عشر برصيد 16

الجديدة وفاز فيها على الكورة 1/2

وايتعد عن صراع القاع ولو مؤقتا.

الوكرة/العربي

يسعى العربي الى استئثار فوزه الاول في القسم الثاني والذي حققه في المرحلة الماضية على الاهلي بهدفين للاثي عشر والقدم نحو الربع الذهبي امه الوحيد هذا الموسم بعد اعتماد خطوفه في المنافسة على لقب الدوري. لكن مهمة العربي ليست سهلة امام الكورة الجريح الذي يسجالحو يشتي الوسائل العنيفة الى وضعه الطبيعي عقب التدخل في صراع الهبوط والبقاء، وستكون مباراته مع العربي بمثابة الفرصة الاخيرة للمدرب اليوسني محمد باذرافيتش الذي قاد الفريق لنتائج



مدرب ريال مدريد يطلب

### الاستغناء عن رونالدو وبيكهام

■ مدريد - أ ف ب: طلب مدرب ريال مدريد الإسباني فابيو كابيلو من المسؤولين في النادي استبعاد عدد من اللاعبين منهم البرازيلي رونالدو والانكليزي دينيد بيكهام حسب ما ذكرت صحيفة «أس» الرياضية أمس الثلاثاء.

واجتمع كابيلو مع رئيس النادي الإسباني رامون كاديرون والمدير الرياضي ونجم الفريق السابق الصربي بردراغ ميياتوفيتش وذلك عقب الخسارة امان ديبورتيفو كورونا صفر/2 في الدوري، وخرج ميياتوفيتش بعد ذلك ليقول انه «متفائل بعد معرفة المشكلات» التي تعترض الفريق.

وحسب الصحيفة فان كابيلو طلب من كاديرون وميياتوفيتش التخلص من بعض اللاعبين بدءا برونالدو ونقلت عنه قوله «يمكنكم بيعه خلال فترة الانتقالات لفصل الشتاء اذا اردتم، مضيفا بان يكون ضمن خططي في ظل هذا المستوى».

والمحت ايضا الى ان كابيلو طلب عدم تجديد عقد بيكهام الذي ينتهي في حزيران/يونيو المقبل.

وتتضمن اللائحة ايضا اللاعب الايطالي انطونيو كاسانو. وكان ريال مدريد اعلن قبل ايام ان ميلان الايطالي رفض طلبه بانتقال رونالدو وكاسانو الى صفوفه.

### تشلسي: التقارير عن رحيل مورينيو غير صحيحة

■ بكين - أ ف ب: نحض المدير التنفيذي لنادي تشلسي الانكليزي بيتر كينيون التقارير الصحافية التي تحدثت عن مغادرة مدرب الفريق، البرتغالي جوزيه مورينيو، عقب نهاية الموسم الحالي. وقال كينيون في بكين «ان هذه التقارير ليست صحيحة». وكانت الصحف الانكليزية تحدثت عن اتصالات يجريها تشلسي مع المدرب الهولندي غوس هيدينك لتدريب الفريق خلفا لمورينيو في نهاية الموسم.

وتابع كينيون «انها قصة قديمة تتجدد الان واعتقد بان السبب هو تخلفنا بطارق ست نقاط عن مانشستر يونايتد متصدر الدوري».

واضاف «يحتل المركز الثاني في الدوري والفترة الاصب من الموسم لم تات بعد، كما اننا تصدرنا مجموعتنا القوية في الدور الاول لدوري ابطال اوروبا».

وكان مورينيو انتقل الى تدريب تشلسي نهاية موسم 2004 وقاده الى اللقب المحلي في الموسمين الماضيين والى احراز كأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة عام 2005.

### وست هام يضم لاعب الوسط الاسكتلندي

### كواشي من وست بروميتش

■ لندن-رويترز: تعاهد نادي وست هام يونايتد المتعثر في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم مع الاسكتلندي نايجل كواشي لاعب خط وسط وست بروميتش البيون المنتصر لدوري الدرجة الثانية الانكليزي مقابل 1.5 مليون جنيه استرليني (2,9 مليون دولار امريكي). وقال وست هام بوقعه على الانترنت ان كواشي (28 عاما) وقع عقدا يمتد لثلاثة اعوام ونصف العام ليصبح اللاعب الثاني الذي يتعاقد معه الان كيربييتشلي المدرب الجديد لوست هام بعد انضمام لويس بوا مورتى لاعب فولهام الى الفريق اللندني يوم الجمعة الماضي. ويقبع وست هام في منطقة الفرق المهذدة بالهبوط بالدوري الانكليزي الممتاز اذ يحتل المركز الثامن عشر في القائمة برصيد 18 نقطة من 22 مباراة.

### موريسمو في دور الثمانية لبطولة سيدني للتنس

ووصيفة بطلة رولان غاروس العام الماضي الى الاسباني رفائيل نادال المصنف الثاني عالميا والتايلاندي بارادورن سريتشافان اللذين انسحبا من منافسات فردي الرجال في بطولة سيدني في وقت سابق امس.

وصعدت الروسية انا تشاكفيتازة المصنفة الاولى الى دور الثمانية في بطولة هوبرت الدولية للتنس للسيدات امس الثلاثاء، ففي الدور الثاني للبطولة فازت تشاكفيتازة على مواطنها اولغا بوتشكوا بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 6/7 و5/7. لكن الاسبانية انابيل ميدينا المصنفة الثانية خرجت من البطولة عقب هزيمتها امام النمساوية سيجريد بامر 6/4 و3/6. وودعت اليطالية مارا ستانجانيلو المصنفة الخامسة البطولة ايضا اثر خسارتها امام الكولومبية كاتالينا كاستانو 6/3 و6/2. وتاهلت الامريكية سيرينا وليامز الى دور الثمانية فوزها على التشيكية لوسي سافروفا 3/6 و3/6 و6/7. وحجزت الهنديه سانيا ميرزا مكانا في دور الثمانية بفوزها على اليطالية رومينا اويراندي 7/6 و3/6 و6/صفر. وتغلبت الروسية فاسوليسا باردينا على اليابانية ايكو تاكامورا 4/6 و4/4. كما فازت الصينية جي جينج المصنفة السابعة على الفرنسية سفيرين اوبريلو صفر/1/6 و3/6. وفي منافسات الدور الاول فازت الروسية اولغا بوتشكوف على الاسرائيلية تسبيورا اوبزيرلو صفر/6/2 و7/6.

انسحاب منافسه التايلاندي بارادورن سريتشافان من مباراتها بينما كانت المنتجة 3/6 و3/صفر لصالح اللاعب التشيكي.

وانسحب الاسباني رفائيل نادال المصنف الثاني عالميا امس الثلاثاء من منافسات فردي الرجال في بطولة سيدني الدولية للتنس بسبب اصابة في الكتف قبل اقل من اسبوع على انطلاق بطولة استراليا المفتوحة. وكان نادال متأخرا في الدور الاول للبطولة بنتيجة 6/5 امام الاسترالي كريس جوتشيوني عندما قرر الانسحاب. واستدعى نادال الذي خرج من الدور قبل النهائي لبطولة تشيتاي بالهند الأسبوع الماضي الطاقم الطبي لتلقي العلاج بعد الشوط السابع من المباراة لكنه لم يستطع اللعب الاربعة اشواط اخرى قبل ان ينسحب. وغاب اللاعب الاسباني عن بطولة استراليا المفتوحة العام الماضي بسبب اصابة في القدم لكنه فاز ببطولة فرنسا المفتوحة.

وانسحبت الروسية سفيتلانا كوزنتسوا من منافسات فردي السيدات في بطولة سيدني الدولية للتنس امس الثلاثاء بعد شعورها بمشكلة في الكتف. وخسرت كوزنتسوا المصنفة الرابعة عالميا الجموعة الاولى من مباراتها امام كاترينا سيريويتيك 6/2 عندما اعلنت عدم قدرتها على استكمال المباراة بسبب اصابتها بعدوى في الجهاز التنفسي. وانضمت كوزنتسوا للفائزة ببطولة امريكا المفتوحة عام 2004

## الطلب على النفط ينمو بالمستقبل القريب ويبلغ الذروة قبل 2050

■ **يكن - من ايما غراهام هاريسون:**

يتوقع ان يبلغ الطلب العالمي على النفط ذروته بحلول عام 2050، وربما يأتي ذلك حتى قبل وصول الانتاج العالمي ذروته مع تشديد السياسات البيئية وتعجيل عمليات العمل بعمليات البحث عن بدهائل بينما تعمل التكنولوجيا على خفض كلفة أنواع الوقود الأخرى.

وتتفق شركات صناعة السيارات للميارات بالفعل لانتاج محركات أكثر كفاءة في استهلاك الوقود، وربما تكون أول من يوجه ضربة قاصمة لاستخدام النفط لان وسائل النقل تمثل نحو ثلثي الطلب، كما يسارع منتجو الفحم والغاز الطبيعي للبحث عن بديل للوقود النفطي.

وقال محللون ان اتجاه السياسات البيئية سيكون أكثر تأثيرا في العقود الخمسة المقبلة. وقد تتغير صورة الطلب كثيرا مع التحرك لتقليص استخدام الوقود الاحفوري الذي يسبب درجة عالية من التلوث مع ارتفاع درجة حرارة الأرض.

وقال ميكال هوربرغ من برنامج أمن الطاقة في اسبيا التابع للمكتب الوطني للابحاث البيئية «لا يتوقع الطلب على النفط بحلول عام 2050 بسبب أنواع الوقود البديلة وتحسن كفاءة استهلاك الوقود وتكنولوجيا جديدة في نهاية المطاف».

وأضاف «لكن أهم عنصر مجهول هو قضية التلوث وارتفاع درجة حرارة الأرض. وستضحي القضية أقوى من أن نتجاهلها وستؤثر علينا بأشكال لا يمكن تصورها بصفة خاصة إذا نظرنا لأمكان مثل الصين. ويتفق المحللون على استمرار ارتفاع

المحلية، ونمو سكان الهند عددا وثرأ وبصفة خاصة في المجموعة العمرية بين 18 و35 عاما التي يزيد معدل استهلاكها للوقود.

غير أن ابعاد الولايات المتحدة عن مركزها كأكبر دولة مستهلكة للنفط في العالم يحتاج عقودا أن أنها تحرق ربع الانتاج العالمي من النفط، مما يضفي أهمية كبرى على سياسة واشنطن في مجال الطاقة.

وتركز ادارة الرئيس الأمريكي جورج بوش على أمن الطاقة وابدائل الوقود المنتجة محليا، ولكن الاولويات قد تتغير في العقود المقبلة مع تنامي الدعوات لانتهاج سياسة لمكافحة درجة حرارة الأرض رغم ضعف الاهتمام بانتاج محركات سيارات أكثر كفاءة.

ومن المحتمل أن تؤدي أسعار النفط التي الارتفاع منذ 2005 وارتفاعت في أسعار النفط في عام 2008، وتزايدت توقعات ارتفاع أسعار النفط في عام 2009، وتزايدت توقعات ارتفاع أسعار النفط في عام 2010، وتزايدت توقعات ارتفاع أسعار النفط في عام 2011، وتزايدت توقعات ارتفاع أسعار النفط في عام 2012، وتزايدت توقعات ارتفاع أسعار النفط في عام 2013، وتزايدت توقعات ارتفاع أسعار النفط في عام 2014، وتزايدت توقعات ارتفاع أسعار النفط في عام 2015، وتزايدت توقعات ارتفاع أسعار النفط في عام 2016، وتزايدت توقعات ارتفاع أسعار النفط في عام 2017، وتزايدت توقعات ارتفاع أسعار النفط في عام 2018، وتزايدت توقعات ارتفاع أسعار النفط في عام 2019، وتزايدت توقعات ارتفاع أسعار النفط في عام 2020.

وتوقع محللون ان تكون تجربة الحياة عالم أكثر دفئا وتلوثا دور مهم في تقليص نمو الطلب اذ يتفق معظم العلماء على ان النشاط الانساني يتسبب في تغير المناخ. وقال مورس بنك من ليمان براذرز «الخاوف البيئية من ابرز العوامل وراء اعقادي باننا سنشهد ثباتا أو تراجعاً للطلب على النفط بحلول عام 2050». ويؤثر مستوى نقاء الهواء على الاستثمار في هونغ كونغ والفعل وانثار خلاصات دبلوماسية بين الصين وجيرانها، بينما ساهم التلوث وندرة المياه في اضطرابات محلية. كما ان محاولة تقدير الطلب على النفط بعد حوالي نصف قرن تمثل ضربا من التنجيم، فقبل 44 عاما حين كان سعر النفط 11 دولارا للبرميل لم يكن هناك من يتوقع الحظر الذي ملح كميات كبيرة من النفط بسبب مخاوف الامن الغذائي، كما ينتاب انصار البيئة القلق بشأن مساحات الأرض المتاحة. وتستثمر الدول التي تمتلك احتياطيها فحم ضخمة مثل الصين أكبر دولة منتجة ومستهلكة له في العالم في تكنولوجيا تحويل

### العالم لم يستعد بالقدر الكافي لليوم الذي ينفذ فيه النفط

## خبراء: محاولات التخلص من ادمان النفط لن تنهي استعماله

توليفة الطاقة فانها ستظل مكملة لاستخدام النفط»، وأضاف «النفط سيظل يلعب دورا كبيرا في الدول النامية والفقيرة كما قام بدور مهم للغاية في تنمية الدول الصناعية في الماضي». ويتوقع العديد من المراقبين دورا كبيرا في المستقبل للوقود العضوي والطاقة النووية وطاقة الرياح والطاقة الشمسية، و ما يطلق عليه النفط غير التقليدي المستخرج من رسائل القطران في كندا ومن الاحتياطي الوفيرة من الفحم. وقال بيرون ان النفط غير التقليدي واجراءات الحد من الطلب قد تؤثر بلوغ معروف النفط التقليدي لثروته وهو ما يحدث بعد عام 2030 اذا نما الطلب بالسرعة نفسها التي نما بها في العقدين أو الثلاثة عقود الماضية. وأضاف «اذا بلغنا هذه الذروة بعد 2030 مباشرة يمكن توقع ارتفاع الاسعار بدرجة كبيرة»، ومضى يقول «بعد عام 2030 اذا ارتفعت الاسعار وتحسنت التكنولوجيا قد تشهد فترة في انتاج النفط التقليدي، وقد نشهد استمرار العبد النفطي لفترة أطول». وأفاد تقرير بريطاني أعده نيكولاس ستيرن كبير الاقتصاديين

الانتجت الحكومات سياسات للحد من استخدام النفط)، وفي الحالتين سيرتفع الاستهلاك عن مستواه البالغ 84 مليون برميل يوميا في 2005. ومثل النفط نحو 35 بالمئة من توليفة الطاقة المستخدمة في العالم في عام 2004، ومن المتوقع أن يمثل 33 بالمئة بحلول عام 2030 حسب توقعات الوكالة في حال استمرار الوضع على ما هو عليه.

يقول بوب هورستين المحلل في باركليز كابيثال في لندن انه بحلول عام 2050 قد يفترض الكثيرون أن استهلاك النفط سيكون أعلى من مستواه الان لكن نقل من أعلى مستوياته على الإطلاق. وأضاف «كل التوقعات التي تتوقع بعيدا الى هذا الحد (الى عام 2050) تقدر استخدام النفط بمستوى أقل من ذروته ان لم يكن أقل من مستواه الزاهن».

وقال مسؤول من منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ان نصيب النفط من توليفة الطاقة المستخدمة في العالم قد يكون أقل في عام 2050 منه الان لكنه سيظل كبيرا. وقال حسن قبيزدم مدير البحوث في أوبك التي تنتج أكثر من ثلث النفط العالمي «في أوبك نحن نعتقد أنه أيا كانت

الدولية تفأؤلا يمكن لخلايا ووقود الهيدروجين تشغيل 700 مليون مركبة أي 30 بالمئة من المركبات المستخدمة في العالم بحلول 2050. وتقول الوكالة ان خلايا الوقود مازالت تحتاج لانفراجات تكنولوجية واستثمارات ضخمة وانخفاض في التكاليف ودعم حكومي. وأسعار النفط التي سجلت مستوى قياسيا عند 78,40 دولارا للبرميل العام الماضي من المتوقع ان ترتفع في العقود المقبلة، ويفترض تقرير الوكالة عن توقعات الطاقة العالمية ان يصل سعر النفط الى 130 دولارا للبرميل بحلول 2030 اذا لم تنفق مليارات الدولارات المطلوبة للاستثمار في توفير اتانج جديد. ويتوقع قبيزدم كذلك أن ترتفع الاسعار في العقود المقبلة، ويقول «الاسعار ستستمر في الصعود» وعلى المدى الطويل نحن نعتقد ان الأسعار سترتفع.»

وقال بيرون ان هناك ما يكفي من النفط لتغطية احتياجات العالم من الطاقة حتى عام 2030، ولكن بعد ذلك سيحتاج العالم إلى مصادر إضافية للطاقة. وقال بيرون ان هناك ما يكفي من النفط لتغطية احتياجات العالم من الطاقة حتى عام 2030، ولكن بعد ذلك سيحتاج العالم إلى مصادر إضافية للطاقة. وقال بيرون ان هناك ما يكفي من النفط لتغطية احتياجات العالم من الطاقة حتى عام 2030، ولكن بعد ذلك سيحتاج العالم إلى مصادر إضافية للطاقة.

## بوتين يلمح لخفض انتاج روسيا النفطي بسبب الخلاف مع روسيا البيضاء

■ موسكو -رويترز: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الثلاثاء ان روسيا ثاني أكبر مصدر للنفط في العالم ربما تخضع لخفض انتاجها مشيرا الى اصراره على حمل روسيا البيضاء على التراجع عن موقفها في خلاف تجاري أدى الى وقف نقل النفط عبر خط انابيب رئيسي الى أوروبا. وقال وزير النفط الروسي فيكتور خريستينكو أمس ان الخلافات على صادرات النفط مع روسيا البيضاء والذي دفع روسيا لغلاق خط الانابيب يعتبر بمثابة ظروف قاهرة. وقال في مؤتمر صحافي «هي بالتأكيد ظروف قاهرة، وقال خريستينكو في مؤتمر صحافي أمس ان روسيا تتطلع لاجراء مسارات بديلة في المدى المتوسط لشحنات النفط الى أوروبا عبر أراضي روسيا البيضاء. وأضاف ان روسيا ستسجل بناء خط انابيب الى الصين كما تبحث توسعة السعة التصديرية في ميناء بريمرسك الرئيسي على بحر البلطيق الى 2,2 مليون برميل يوميا من 1,5 مليون برميل يوميا الان.

ومع انتشار أثر الوبك استمر يومين لخط انابيب دروجبا (الصادقة) في مختلف أرجاء وسط وشرق أوروبا أمر بوتين حكومته ببحث امكانية خفض انتاج الشركات الروسية من النفط. واستنكر الاتحاد الاوروبي تصعيد الخلاف التجاري بين روسيا وروسيا البيضاء التي يمر خط الانابيب عبر أراضيها ليضخ خمسي صادرات روسيا النفطية.

لكن الامال في حل سريع للخلاف تبددت بعد تصريحات بوتين. وابقى المسؤولون الروس وقدا من روسيا البيضاء منتظرا لفترة طويلة قبل بدء محادثات في وقت متأخر امس.

وطلب بوتين من حكومته ان تبحث مع الشركات الروسية امكانية خفض انتاج النفط بسبب المشاكل المتعلقة بنقله عبر روسيا البيضاء. وحث الاتحاد الاوروبي روسيا وروسيا البيضاء على تسوية الخلاف الذي قطع الامدادات الى بولندا والى ألمانيا ثاني أكبر اقتصاد في أوروبا مساء يوم الأحد الماضي ثم بعد ذلك الى سلوفاكيا والمجر والتشيك. وقال رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل

البيزنز والبنزين.

في النهاية فإن مخاوف التلوث وارتفاع درجات حرارة الأرض قد تعني تحولا أساسيا في صناعة السيارات التي تمثل نحو ثلث الطلب على النفط في الدول الصناعية إلى سيارات تعمل بالكهرباء وخلايا الوقود وحتى الهيدروجين.

وهذا يعني ان الطلب على الطاقة الذي كان يلجبه النفط سيتحول الى مصادر توليد الكهرباء، وهي على الأرجح من مصادر أخرى مثل مصادر الطاقة المتجددة. ويتوقع محللون ان تكون تجربة الحياة عالم أكثر دفئا وتلوثا دور مهم في تقليص نمو الطلب اذ يتفق معظم العلماء على ان النشاط الانساني يتسبب في تغير المناخ. وقال مورس بنك من ليمان براذرز «الخاوف البيئية من ابرز العوامل وراء اعقادي باننا سنشهد ثباتا أو تراجعاً للطلب على النفط بحلول عام 2050». ويؤثر مستوى نقاء الهواء على الاستثمار في هونغ كونغ والفعل وانثار خلاصات دبلوماسية بين الصين وجيرانها، بينما ساهم التلوث وندرة المياه في اضطرابات محلية. كما ان محاولة تقدير الطلب على النفط بعد حوالي نصف قرن تمثل ضربا من التنجيم، فقبل 44 عاما حين كان سعر النفط 11 دولارا للبرميل لم يكن هناك من يتوقع الحظر الذي ملح كميات كبيرة من النفط بسبب مخاوف الامن الغذائي، كما ينتاب انصار البيئة القلق بشأن مساحات الأرض المتاحة. وتستثمر الدول التي تمتلك احتياطيها فحم ضخمة مثل الصين أكبر دولة منتجة ومستهلكة له في العالم في تكنولوجيا تحويل

الدولية تفأؤلا يمكن لخلايا ووقود الهيدروجين تشغيل 700 مليون مركبة أي 30 بالمئة من المركبات المستخدمة في العالم بحلول 2050. وتقول الوكالة ان خلايا الوقود مازالت تحتاج لانفراجات تكنولوجية واستثمارات ضخمة وانخفاض في التكاليف ودعم حكومي. وأسعار النفط التي سجلت مستوى قياسيا عند 78,40 دولارا للبرميل العام الماضي من المتوقع ان ترتفع في العقود المقبلة، ويفترض تقرير الوكالة عن توقعات الطاقة العالمية ان يصل سعر النفط الى 130 دولارا للبرميل بحلول 2030 اذا لم تنفق مليارات الدولارات المطلوبة للاستثمار في توفير اتانج جديد. ويتوقع قبيزدم كذلك أن ترتفع الاسعار في العقود المقبلة، ويقول «الاسعار ستستمر في الصعود» وعلى المدى الطويل نحن نعتقد ان الأسعار سترتفع.»

وقال انه حتى عند مستويات دون 54 دولارا لاتزال أسعار النفط الخام الأمريكي «عند مستويات مرتفعة تاريخيا». ونزلت أسعار النفط عن 54 دولارا للبرميل الى أدنى مستوياتها منذ حزيران (يونيو) 2005 وسط عمليات بيع فحراها على مستعد مما أمل أبطأ أثر تخفيضات انتاجية اعتقدت عليها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك). وقالت مصادر بأوبك امس ان رئيس المنظمة يجري مباحثات مكثفة عبر الهاتف مع وزراء نفط الدول الأعضاء بشأن تحرك جديد لكبح التراجع الحاد في الاسعار.

من جهة ثانية قالت ادارة معلومات الطاقة الأمريكية في توقعاتها الشهرية امس الثلاثاء ان تخفيضات انتاج

### وكالة الطاقة: يمكن للسوق الأوروبية

## استيعاب توقف امدادات النفط الروسية

■ **موسكو-رويترز:** قالت وكالة الطاقة الدولية امس الثلاثاء ان اسواق النفط الأوروبية يمكنها التكيف مع توقف صادرات النفط الروسية عبر روسيا البيضاء وهو ما أدى لتوقف الامدادات الى بولندا وألمانيا. ونكرت الوكالة في بيان «لم تتأثر فيما يبدو أي من المصافي في الدول المعنية بشكل مباشر نظرا لانها تمتلك جميعا مخزوننا يكفي تشغيلها لعدة أيام. لذا ليس هناك تهديد بوقف امداد المستخدم النهائي بالمنتجات». وتابعت الوكالة «في حالة استمرار توقف خط انابيب دروجبا لفترة أطول يمكن كل مصفاة ان تاتي بامدادات خام من طرق بديلة والبعض بدأ بالفعل في ترتيب امدادات بديلة سواء عن طريق المواني في بحر البلطيق أو من خلال انابيب من مصادر أخرى». واهتمت روسيا جارها روسيا

السنة الثامنة عشرة -العهد 5477 الاربعا 10 كانون الثاني (يناير) 2007 - 21 ذو الحجة 1427 هـ

## رئيس منظمة أوبك يبحث مع الاعضاء هبوط اسعار النفط واحتمال اتخاذ اجراء

■ **لندن - من الكس لورل:**

شهدت أسعار العقود الاجلة للنفط الخام الامريكي تراجعها حادا امس الثلاثاء ونزلت عن 54 دولارا في اسواق النفط درجات حرارة أعلى لتنتظر لتعزير الطلب على الوقود ومع بدء مشاورات في أوبك بشأن الاجراءات اللازمة لتعزيز الأسعار.

فقد تراجع الخام الأمريكي في عقود شباط (فبراير) ببورصة نيويورك التجارية (نايمكس) 1,31 دولار أي 2,34 في المئة إلى 54,78 دولار للبرميل بعد تداوله بين 53,88 و56,15 دولار.

وقالت وكالة انباء الامارات العربية ان المشاورات تناولت التطورات في اسواق النفط العالمية، وقال متحدث باسم المنظمة ان أوبك لم تبحث بعد زيادة خفض الاسدادات. وقالت الكويت امس الثلاثاء انها ستنتفذ بالكامل حصتها من الخفض التي يبدأها في الاول من فبراير بعد تصريحات مماثلة ادلت بها السعودية والامارات. وشعر وزراء أوبك بالقلق من مواصلة أسعار النفط انخفاضها على الرغم من وقف روسيا امداداتها عبر خط انابيب بعد ألمانيا ودول أوروبية أخرى.

وقال بعض الوزراء والمسؤولين ان المنظمة التي تصح ثلث النفط العالمي يجب ان تنتظر لتقييم أثر اجتماع المقرر في شباط قبل ان تتخذ أي خطوات إضافية.

وقال بعض الوزراء والمسؤولين ان المنظمة التي تصح ثلث النفط العالمي يجب ان تنتظر لتقييم أثر اجتماع المقرر في شباط قبل ان تتخذ أي خطوات إضافية.

وقال بعض الوزراء والمسؤولين ان المنظمة التي تصح ثلث النفط العالمي يجب ان تنتظر لتقييم أثر اجتماع المقرر في شباط قبل ان تتخذ أي خطوات إضافية.

وقال بعض الوزراء والمسؤولين ان المنظمة التي تصح ثلث النفط العالمي يجب ان تنتظر لتقييم أثر اجتماع المقرر في شباط قبل ان تتخذ أي خطوات إضافية.

## وزارة الطاقة الامريكية: على أوبك مواصلة ضخ امدادات كافية للاسواق

■ واشنطن - نيويورك -رويترز: قال متحدث باسم وزارة الطاقة الامريكية امس الثلاثاء ان أسعار النفط لاتزال مرتفعة نسبيا حتى بعد تراجعها الاخير وان على منتجي أوبك مواصلة تزويد الاسواق بامدادات كافية. وأضاف المتحدث كيرج سينغز ان وزير الطاقة الأمريكي ساط بومنان «لا يزال بحث المنتجين على مواصلة تزويد الاسواق بامدادات كافية». وقال انه حتى عند مستويات دون 54 دولارا لاتزال أسعار النفط الخام الأمريكي «عند مستويات مرتفعة تاريخيا». ونزلت أسعار النفط عن 54 دولارا للبرميل الى أدنى مستوياتها منذ حزيران (يونيو) 2005 وسط عمليات بيع فحراها على مستعد مما أمل أبطأ أثر تخفيضات انتاجية اعتقدت عليها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك). وقالت مصادر بأوبك امس ان رئيس المنظمة يجري مباحثات مكثفة عبر الهاتف مع وزراء نفط الدول الأعضاء بشأن تحرك جديد لكبح التراجع الحاد في الاسعار.

## دانة غاز الاماراتية تستكمل شراء سنتريون انرجي الكندية

■ **أبو ظبي - رويترز:** قالت شركة دانة غاز المدرجة في بورصة أبو ظبي امس الثلاثاء انها استكملت صفقة استحواذها على سنتريون انرجي انترناشونال الكندية مقابل 1,5 مليار دولار كندي (979 مليون دولار). وقالت دانة غاز في 12 تشرين الثاني (نوفمبر) انها التقت على شراء سنتريون انرجي التي تعتزم توسعة نطاق اعمالها الخليج والشرق الاوسط وشمال افريقيا. وتشارك سنتريون انرجي في عمليات التنقيب والانتاج في عشرة امتيازات لاستغلال حقول وارعة امتيازات للتنقيب في مصر وتونس وقبالة سواحل غرب افريقيا.

## عودة امدادات الغاز الايراني لتركيا الى مستواها الطبيعي

■ **انقرة - رويترز:** قال وزير الطاقة التركي حلمي غول امس الثلاثاء ان واردات تركيا من الغاز الطبيعي من ايران عادت الي مستوياتها الطبيعية بعد توقف الاسبوع الماضي بسبب زيادة الطلب المحلي في ايران.

ويوم الأحد الماضي استأثفت ايران ثاني أكبر مورد للغاز الى تركيا بعد روسيا ضخ الغاز الطبيعي في خط أنابيب يمتد الى تركيا بعد أربعة أيام من توقف الصادرات بالكامل حيث قامت بضخ خمسة ملايين متر مكعب.

وصرح غول في مؤتمر صحافي «عادت تدفقات الغاز الطبيعي من ايران لتعود اليها الطبيعية وليس هناك مشكلة في الوقت الحالي». وتابع ان بلاده ليس لديها أي مشاكل في تلبية الطلب المحلي.

وقال مسؤولون في شركة ترانسنت التي تحتكر خطوط الانابيب في روسيا أمس انها اضطرت لوقف الامدادات لان روسيا البيضاء سحب كميات من النفط دون 75 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال.



## تأجيل مؤتمر استكشاف الفرص الاستثمارية باليمن لتمكين الحكومة من الاستجابة لاشتراطات المانحين

قبول بموافقة المانحين الذين اقتنعوا بالطرح القائل ان من المستحيل رجاء تعديل حكومة عبد القادر باجمال الحالية التي لم تكمل عامها الأول، في ظل المبدأ اليمني السائد بعدم إجراء تعديل لأي حكومة، قبل مضي عام على الأقل على ممارسة مهامها.

وقد وافق أعضاء البرلمان بما في ذلك الوزراء إحالة النتائج التي توصلت إليها لجنة برلمانية حكقت في هذه المسألة إلى الادعاء العام.

ولخصت اللجنة البرلمانية إلى ان وزير النفط السابق الشيخ احمد فهد الصباح وموظفين كبار في القطاع النفطي يتحملون مسؤولية عن تجاوزات قانونية ومالية وإدارية وعن الاضرار التي تسببت بها هذه المبيعات.

وكان الشيخ احمد نفى اي تجاوزات يتحمل مسؤوليتها واحال القضية عام 2004 الى الادعاء العام، الا ان النواب اصروا على تشكيل لجنة تحقيق برلمانية.

انعقاد مؤتمر استكشاف الفرص الاستثمارية في اليمن. وكانت صنعاء والمانحون أعلنوا قبل أيام أن كافة الترتيبات جاهزة لانعقاد مؤتمر استكشاف الفرص الاستثمارية في اليمن في 8 شباط (فبراير) المقبل، غير انه يبدو ان المطلبات الخارجية دفعت نحو تأجيل انعقاده.

ووجد صالح أثناء استقباله العطية بعدن تأكيداً أن الاستثمارات الخارجية في اليمن ستحظى بكافة الرعاية والاهتمام منه شخصياً، إضافة إلى منحها ضمانات وتسهيلات تكفل نجاحها بما يعود بالفائدة على المستثمرين وعلى الاقتصاد اليمني.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر يمنية وثيقة الإطلاع ان عملية تأجيل انعقاد المؤتمر جاءت بناء على طلب من الجانب اليمني، إثر تشدد من جانب المانحين على ضرورة إجراء

تشكيل حكومي جديد في اليمن قبل انعقاد مؤتمر الاستثمار، وهو ما تحتاج به صنعاء، واضطرها تشدد من جانب المانحين على ضرورة إجراء

تشكيل حكومي جديد في اليمن قبل انعقاد مؤتمر الاستثمار، وهو ما تحتاج به صنعاء، واضطرها تشدد من جانب المانحين على ضرورة إجراء

تشكيل حكومي جديد. ووفقاً لهذه المصادر،

### صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

اعلن مانحو اليمن امس الاول فجأة عن تأجيل مؤتمر استكشاف الفرص الاستثمارية في اليمن الى مطلع نيسان (ابريل) المقبل.

وكان من المقرر انعقاد هذا المؤتمر الذي تعلق الحكومة اليمنية عليه آمالا كبيرا في مطلع الشهر المقبل.

وأعلن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن حمد العطية أن المؤتمر الذي ينظم برعاية الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي تأجل إلى الثامن من نيسان، وذلك «لضمان المزيد

من المشاركة الفاعلة من قبل المستثمرين الخليجين».

وأعلن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الرحمن حمد العطية أن المؤتمر الذي ينظم برعاية الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي تأجل إلى الثامن من نيسان، وذلك «لضمان المزيد

من المشاركة الفاعلة من قبل المستثمرين الخليجين».

## الكويت: تحقيق مبيعات نفطية للجيش الامريكي تضمنت تربحا وخسارة 4, 19 مليون برميل نفط

وقال رئيس لجنة الميزانيات والحساب في البرلمان الكويتي عدنان عبد الصمد في بيان تلقى وكالة فرانس برس نسخة منه ان هذه الكميات التي فقدت احتسبت عبر تحديد الفارق بين «كميات النفط المسجلة للبواخر» و«كميات النفط المسجلة بإدارة التصدير».

وأشار عبد الصمد الى ان بعض مسؤولي شركة نفط الكويت (العامة) قاموا بمحاولة إخفاء هذه الملاحظة (..) بتلاف المستندات التي

تثبت ان كميات القدد قد فاقت النسبة المسموح بها».

وقال «طلبت من ديوان الحاسبة اعداد تقرير واف ومستعجل بكافة تفاصيل هذا الموضوع وتحديد المسؤولين ومحاسبة التسبب عن ذلك».

وتضخ الكويت يومياً 2,4 مليون برميل من النفط الخام وهي تعوم على عشر الاحتياطي النفطي العالني.

وتشكلت لجنة برلمانية في شباط (فبراير) 2004 لتحقيق في الاشتباه بحصول موظفين كبار في المجال النفطي، إضافة إلى شركات نفطية خاصة، على ارباح عبر فرض اسعار مرتفعة على الجيش الامريكي، الامر الذي كان من شأنه تعريض العلاقات

الكويتية الامريكية الوثيقة للخطر. وهذه المبيعات النفطية التي قيمتها مئات ملايين الدولارات، هي من شركة نفط الكويت (العامة) عبر الشركة

الحلية «التنمية» التي اختارتها شركة تابعة للعمال النفطي الامريكي هاليبرتون متعاقدة مع القوات الامريكي، وتعود هذه المبيعات للفترة التي اعقبت الغزو الذي قاده

الولايات المتحدة للاطاحة بنظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين حين شكلت الاراضي الكويتي منفقلاً للعمليات العسكرية.

ولتأنيب قيام اللجنة البرلمانية بالتحقيق، أقر الشيخ احمد حصول

## وزير المالية: رفع تصنيف موديز للاردن يعزز ثقة المستثمرين

عمان - رويترز: قال زياد فريز وزير المالية الاردني امس الثلاثاء ان تعديل مؤسسة موديز لتصنيف الائتماني الاردني من «مستقر» إلى «مستقر» الذي أعلن أمس الأول سيزيد من تدفقات الاستثمارات الخاصة نتيجة لتعزيز ثقة المستثمرين.

وقال فريز الذي يشغل كذلك منصب نائب رئيس الوزراء في حديث لرويترز «هذا الامر يعزز ثقة المستثمرين بدرجة أكبر في الاقتصادي الاردني ويزيد تدفقات الاستثمارات الخاصة على الاقتصاد».

وقالت موديز الائثن ان ثقتها تزداد ان الحكومة ستتمكن من احتواء الضغوط المالية وتعزز قدرتها على تمويل العجز الكبير في ميزان المعاملات الجارية.

وخفضت موديز تصنيفها للاردن إلى «سليبي» من «مستقر» قبل عام مع ارتفاع تكلفة واردات البلاد من النفط وخفض الولايات المتحدة ودول الخليج مساعداتها للحكومة.

وقال فريز ان التصنيف سيمكّن الحكومة من تحسين ميزان المدفوعات بدرجة أكبر.

وقالت موديز ان عجز ميزان المعاملات الجارية كان يمول في الفترة الاخيرة بزيادات كبيرة في الاستثمارات الاجنبية المباشرة وتدفقات الاستثمار الخاص.

وأشارت موديز الى ان هذا الاتجاه من المتوقع ان يستمر «نظرا إلى برنامج الخصخصة الذي تنتجه الحكومة وحقيقة ان نسبة كبيرة من هذه التدفقات تأتي من دول الخليج الغنية بالنفط».

وتلعت المملكة الماضية ببرنامج للخصخصة بلغت حصيلته حتى الآن أكثر من مليار دولار. وقال فريز «بالطبع ستواصل الحكومة سياسة الخصخصة وانتهاج جميع السياسات التي من شأنها دعم الصادرات».

وبدا الإزدهار الذي تحقق بعد الغزو الذي قاده الولايات المتحدة للعراق ودفق معدل النمو إلى الارتفاع إلى سبعة بالمئة في عام 2005 في الاعتدال لكنه ظل معدوماً بارتفاع في الاستثمارات المحلية والاجنبية في قطاع العقارات والنمو القوي في الصادرات.

## انفاقية التجارة الحرة السورية التركية تدخل حيز التنفيذ بعد 12 عاما من توقيعها

دمشق - اف ب: دخلت اتفاقية منطقة التجارة الحرة السورية التركية حيز التنفيذ مع بداية هذا العام بعد مرور 12 عاما على توقيعها كما ذكرت وكالة الانباء السورية (سانا) الاثنين.

وقالت الوكالة ان اتفاقية منطقة التجارة الحرة بين البلدين سورية وتركيا دخلت حيز التنفيذ مع بداية هذا العام اقتصاديا وتجاريا في محافظة حلب. وهذه الاتفاقية هي التاسعة عشرة بين تركيا وسورية.

وقال غسان حبش معاون وزير الاقتصاد السوري ان الاتفاقية تعود على زيادة المبادلات التجارية بين تحريرها من القيود والابعاء التي تكبلها».

وأضاف ان الهدف منها «تطوير التعاون الاقتصادي وزيادة الاستثمارات بين البلدين والغاء القيود الجمركية بين البلدين على تصدير المنتجات الصنعية في سورية وتركيا».

وأكد بهاء الدين الحسن رئيس مجلس رجال الأعمال السوري -التركي «على ضرورة الاستفادة من ميزات الاتفاقية لتحسين المنتج

ميدان الاسواق الأوروبية من خلال التوسع في التصدير والبيع عن مشاريع استثمارية ذات فائدة طويلة بالاشتراك مع المستثمرين الاطراق مع الحكومة والقطاع

## البن يتراجع من مستوياته المرتفعة والدولار مستقر أمام اليورو

لندن - رويترز: انخفض البن مقابل الدولار واليورو امس الثلاثاء مع تأكيد المستثمرين على حقيقة انه حتى في حالة رفع بنك اليابان اسعار الفائدة في الاسبوع المقبل فانه سيظل حذرا بشأن تشديد السياسة النقدية مرة أخرى.

واستقر الدولار قرب أعلى مستوياته في ستة أشهر مقابل اليورو مع تردد المستثمرين في دفع العملة الأوروبية للهبوط قبل اجتماع البنك المركزي الأوروبي يوم الخميس بن يتوقع ان يهدد واضعو السياسات الطريق لرفع اسعار الفائدة في فبراير شباط.

ويجتمعت البنك المركزي الياباني يومي 17 و18 كانون الثاني (يناير) وكانت التوقعات بان يرفع البنك سعر الفائدة 25 نقطة اساس إلى 0.5 بالمئة والتي تصاعدت في الأيام الأخيرة سببا في ارتفاع البن.

ولكن يعتقد الآن ان الصعود تجاوز الحد لان العائد على العملة اليابانية سيظل منخفضا لبعض الوقت. وقال بريك هالينبي من بي.تي.إم-يو.إف.جي «نظراً للصورة الأكبر متخطية رفع سعر الفائدة في الاسبوع المقبل واحتمال ان يبقى البنك على حذره فيما بعد».

## توقف هبوط البورصة السعودية ارتفاع اسهم البنوك والاتصالات في الكويت

بنسبة 3,94 بالمئة ليسجل مستوى قياسي.

وقال عي طاقى من بنك الكويت الوطني «المستثمرون الافراد بدأوا في مراكمة اسهم البنوك والاتصالات امين في توزيعات ارباح كبيرة».

وأضاف «كان هناك القاطعان سخيان دائما في التوزيعات النقدية وتوزيعات الاسهم».

وقالت شركة الاوراق المالية والاستثمار (سيكو) ومقرها البحرين امس ان اسهم الاتصالات المتقلبة موقومة باقل من قيمتها الحقيقية إذ يجري تداولها بسعر يبلغ 9,7 مرة كويتي بنسبة 3,6 بالمئة ليسجل أعلى

اقتال في أكثر من عشرة اسابيع. وارتفع سهم شركة الاتصالات المتقلبة أكبر شركة مدرجة في بورصة الكويت بنسبة 1,75 بالمئة إلى أعلى مستوياته في ثمانية اسابيع، في حين صعد سهم

الوطنية للاتصالات المتقلبة (وطنية) بنسبة 0,42 بالمئة مسجلا 5750 نقطة

وهو أعلى مستوياته منذ 31 تشرين الأول (اكتوبر)، وسجل المؤشر أعلى مستوياته على الإطلاق يوم 30 تشرين الأول (اكتوبر).

وفي مناطق أخرى بالخليج تراجععت اسهم البنوك ما أثر على المؤشرات في البحرين ودمبي وأغلق البورصتين على انخفاض بنسبة 13,0 بالمئة.

وهبط سهم بنك الاهلي المتحد في الامارات الدولي المسجل في دبي بنسبة 23,4 بالمئة.

كما كانت البنوك من أكبر الخاسرين في السعودية. فقد هبط سهم بنك الرياض للمرة الثالثة هذا الاسبوع.

وهبطت كذلك اسهم البنك السعودي البريطاني ومجموعة سامبا المالية.

وقال جميل طر من اعمار للخدمات المالية «لا تتوقع الكثير من القطاع المصرفي فيما يتعلق بنتائج أعمال العام بكامله».

دفع مستثمرون يراهنون على نتائج قوية للشركات أسهم البنوك وشركات الاتصالات الكويتية

بورصة عُمان إلى أعلى أقفال في عشرة اسابيع مقترية من مستوى قياسي جديد.

وارتفع مؤشر بورصة الكويت للمرة الثالثة هذا الاسبوع فزاد بنسبة 0,21 بالمئة إلى 10110 ونقطة.

وقال المحللون ان البنوك المعامنية من المتوقع كذلك ان تحقق نتائج قوية.

وايس ارتفاع سهم بنك مسقط 17,0 بالمئة وارتفع اسهم بنوك أخرى مما دفع مؤشر البورصة إلى الارتفاع بنسبة 0,42 بالمئة مسجلا 5750 نقطة

## شركة طيران رأس الخيمة تنطلق الاسبوع المقبل

الأول من تسير رحلات إلى 7 محطات إلى جانب دراسة أسواق إيران وكازاخستان ومصر ولبنان.

وتوقع ان تنقل طيران رأس الخيمة ما بين 120 إلى 150 ألف راكب في المحطات السبع التي ستطير إليها في العام الأول من تشغيلها.

وستستعمل الشركة أول طائرات مملوكة لها في أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وهي من طراز بوينغ 777.

كما ستستعمل طائرة أخرى في الشهر الأول من عام 2008.

وستعمل الشركة وفق نظام التسعير العادي حيث تشير الدراسات إلى ان الطيران الاقتصادي (الرخيص) لا تناسب الخطوط التي تستعمل عليها الشركة الجديدة نظرا لطول المسافات.

وأضاف الشيخ سعود بن طيران رأس الخيمة جزء من شركة قابضة تضم أربع شركات تابعة تتضمن ايضا شركة إدارة مطار رأس الخيمة، وأخرى لتأجير الطائرات، وثالثة للنشاط

الفندقي. وأضاف «تستهدف الشركة القيام باستثمارات تصل إلى 150 مليون دولار، موزعة على 15 مليونا لشراء طائرات، و50 مليون دولار

أبو ظبي - «القدس العربي»:

تستعد شركة طيران رأس الخيمة التي تم تأسيسها حديثا لإطلاق أولى رحلاتها إلى الهند في 15 كانون الثاني (يناير) الجاري.

وقال الشيخ سعود بن صقر القاسمي، ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة، ان شركة طيران رأس الخيمة ليست منافسا للناقلات الوطنية

الأخرى العاملة في الإمارات بل ان الهدف من تأسيسها هو الترويج لرأس الخيمة وتسهيل حركة المستثمرين الراغبين في الاستثمار في الإمارة.

وبإطلاق طيران رأس الخيمة يرتفع عدد الشركات الوطنية في الإمارات إلى (4) الاتحاد والإمارات والعربية».

وتوقع القاسمي ان تصل الشركة الجديدة إلى نقطة التعامل (لا وخسائري) بعد مرور 3 سنوات على عمليات التشغيل التجاري.

وتستهدف الشركة الجديدة ان تتمكن في العام

أبو ظبي - «القدس العربي»:

تستعد شركة طيران رأس الخيمة التي تم تأسيسها حديثا لإطلاق أولى رحلاتها إلى الهند في 15 كانون الثاني (يناير) الجاري.

وقال الشيخ سعود بن صقر القاسمي، ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة، ان شركة طيران رأس الخيمة ليست منافسا للناقلات الوطنية

الأخرى العاملة في الإمارات بل ان الهدف من تأسيسها هو الترويج لرأس الخيمة وتسهيل حركة المستثمرين الراغبين في الاستثمار في الإمارة.

وبإطلاق طيران رأس الخيمة يرتفع عدد الشركات الوطنية في الإمارات إلى (4) الاتحاد والإمارات والعربية».

وتوقع القاسمي ان تصل الشركة الجديدة إلى نقطة التعامل (لا وخسائري) بعد مرور 3 سنوات على عمليات التشغيل التجاري.

وتستهدف الشركة الجديدة ان تتمكن في العام

## صعود مبيعات الذهب في دبي بتأثير السياحة ومهرجان التسوق

دبي - من سمر سعيد:

صرح لرويترز قائلا «صناعة السياحة تسير بصورة جيدة ومهرجان التسوق ورمضان وعيد ديوالي الهندوسي ساعدونا على تحقيق مبيعات قياسية».

وقال عبد الله ان مهرجان دبي للتسوق الذي بدأ في كانون الأول/ديسمبر وينتهي في الثاني من فبراير شباط يعطي دفعة قوية لمبيعات الذهب

في دبي. وقال «قد نشهد زيادة بنسبة 15 و 20 في المئة هذا العام اذا استقرت الاسعار عند المستويات الحالية... تشير مبيعاتنا حتى الآن في كانون الثاني (يناير) إلى ان مبيعات الشهر سترتفع

ما يصل إلى 40 في المئة».

وكان سعر الذهب في المعاملات الفورية بأوروبا مستقرا عند 50.608 دولار لاونص/10 أونصة/بحلول الساعة 1238 بتوقيت غرينتش.

وبلغ سعر العدن النفوس ذروته عند 730 دولارا في ايار (مايو) وهو أعلى مستوى منذ ذروته القياسية فوق 800 دولار عام 1980. ومنذ ايار والذهب

متداول بين 543 و676 دولارا. ويتدفق الزائرون من دول الخليج العربية والغرب إلى الامارات لشراء سلع كميالية مخفضة ومعفاة من الضرائب في مراكز التسوق العملاقة

بديسة للسهل تشمل رسوم ادوية قدرها 20 بيسة. (الرواي ألف بيسة).

وقال الحداد الاسبوع الماضي ان بنك صحار الذي سيبدأ العمل برأسمال 50 مليون ريال منها 30 مليون ريال من مستثمرين و20 مليون ريال من الاصدار العام.

ومن بين المستثمرين ديوان البلاط السلطاني بنسبة 11 بالمئة وصندوق الاستثمار العماني بنسبة خمسة بالمئة وصندوق معاشات ديوان البلاط الملكي بنسبة ثلاثة بالمئة.

## الاكتتاب بأسهم بنك صحار العماني يتجاوز الكمية المطلوبة بخمس مرات

مسقط - رويترز: قال بنك عمان العربي امس الثلاثاء ان المستثمرين الذين اشتركوا في أسهم بقيمة 123 مليون ريال. وأبلغ الحداد رويترز ان الاستجابة كانت كبيرة جدا للاكتتاب. وسيجري تخصيص الاسهم الاسبوع

المقبل. وقال يسمح سوى للمستثمرين العمانيين بالاكتتاب في الطرح وهو الاول في البلاد منذ بينج الشركة العمانية للاتصالات في تموز (يوليو) عام 2005. وسيسمح للاجانب بشراء أسهم بنك صحار بعد ادراجها في بورصة مسقط.

وكان بنك صحار سادس أكبر بنوك سلطنة عمان يسعى لجمع 20 مليون ريال (51,95 مليون دولار) من خلال الاكتتاب في اسهمه في الفترة من التاسع من كانون الأول (ديسمبر) الماضي إلى السابع من كانون الثاني (يناير) الجاري.

بنسبة 40 في المئة في كانون الاول (ديسمبر) وبنسبة خمسة بالمئة في 2006 مدعومة بنمو حركة السياحة ومهرجان دبي للتسوق.

وقال توحيد عبد الله رئيس الجمعية الممتة للصناعة في دبي «المبيعات في الربع الاخير عوشت التراجع في الربع الثالث وزادت 25 في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي».

## الاتحاد الأوروبي يقترح خفض انبعاثات الاحتباس الحراري 20 % بحلول 2020

بروكسل - رويترز: قال مصدر مطلع ان الفوضية الأوروبية ستقترح يوم الاربعا ان يلزم الاتحاد الأوروبي نفسه بخفض انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري من جانب واحد بنسبة 20 في المئة بحلول عام 2020 عن مستويات عام 1990.

وقال المصدر المشارك في اعداد سياسة الطاقة لاوروبا والتي ستكشف عنها فوضية الاتحاد الأوروبي ان الفوضية ستحد كل الدول الصناعية على الموافقة على خفض نسبته 30 في المئة في انبعاثات غاز ثاني اكسيد الكربون الذي يوجه له اللوم في ارتفاع حرارة الارض.

وقال «ان هذا الهدف الأكثر طموحا فان الاتحاد الأوروبي الذي يضم 27 دولة سيكون مستعدا لتنفيذ تخفيضات أكبر من انبعاثاته من غاز ثاني اكسيد الكربون».

## ألا يكفي العراق مسرحيات؟

■ في ضوء ما يحدث في العراق حالياً من جرائم ضد الشعب العراقي ومحاكمات تعسفية هدفها إرضاء الرئيس الأمريكي بوش والرفع من شعبيته المنهارة ينبغي طرح السؤال عن الهدف الحقيقي من هذه المسرحيات على الساحة العراقية. الرئيس السابق صدام حسين كان أثناء حكمه قد طبق سياسة مشددة التي أسفرت عن مقتل العديد من العراقيين. هذه حقيقة لا يجوز إنكارها إذا أريد وصف الأوضاع على حقيقتها في العراق. الرئيس صدام حسين خاض معركة دامت حوالي 8 سنوات ضد إيران.. وهذه حقيقة.. ولكن ما الذي أدى الى نشوب تلك الحرب الدامية بين العراق وإيران؟ هل كانت هي إرادة الشعب العراقي لخوض هذه الحرب وهل وقت أمريكا وراء نشوبها؟ وإذا كان خلاف ذلك ، فلما قدمت الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية باستمرار المساعدات والاسلحة للحكومة العراقية لخوض هذه الحرب ، وماذا عن تجديد العديد من غير العراقيين في هذه الحرب. وما هي حصيلة هذه الحرب واهدافها الحقيقية. والحصيلة نضامها اليوم. فبعد نهاية الحرب العراقية - الإيرانية في نهاية ايار/ مايو 1988 عقد الكونغرس الأمريكي جلسة طارئة مطالبا بتوجيه العقوبات ضد العراق بتهمة اياةة الأكرار بالاسلحة الكيماوية في حلبجة وغيرها من المناطق العراقية الشمالية. أي أن الانتاج الامريكي المعاكس بدأ بعد فترة قصيرة نسبياً ضد العراق. فالانفاقية الامريكية المصرية التي سمحت للطرفين بإجراء مناورات الصحراء وغيرها من الحقائق ، تعتبر

جميعها تمهيداً لاحتلال العراق للكوييت بعد حصول صدام على الضوء الأخضر من سفيرة واشنطن في بغداد ابريل جلاسي باجتياح المناطق الشمالية من الكوييت واستعادة مناطق الرميبة الزبيرة بالنفط. وكان الجيش العراقي آنذاك مشحوناً بالفيظ احتياطية ومدمرة ضد العراق ككلمة شكر لتضحية العراق من أجله. ففي ايار/ مايو، حزيران/ يونيو وتوزو/ يوليو 1990 انهار الدينار العراقي ازاء الدينار الكويتي واصبح يعادل 18 ديناراً عراقياً مقابل 1 دينار كويتي. واثاء الاجتياح الامريكي للكوييت في منتصف يناير 1991 أمرت الحكومة الامريكية السفيرة الامريكية في بغداد بالانقاع في بيتها بالولايات المتحدة وعدم السماح لها بمغادرة منزلها والتحدث مع الصحافيين. الخلاصة هي ان كل ما يحدث في العراق ، في سورية ومصر ومعظم الدول العربية يدخل ضمن مخطط امريكي هدفه السيطرة على موارد النفط وتدعيم دولة اسرائيل وتركيح العالم العربي وتدعيم بنيتها الاقتصادية والاجتماعية لدى سنين. وان محاكمة صدام حسين البالغ من العمر 70 سنة هي جزء من هذا المخطط. غير ان الولايات المتحدة يبدو أنها تتجاهل حقيقة عدم امكانية السيطرة على الشعوب العربية على مدى سنوات وان جميع المحتلين الذين سيطروا على العالم العربي من قبل ثلاثة آلاف سنة والى اليوم لا بد انهم يستسيحون جميعاً مناطقئ الاراس من الاراضي العربية. والمهم في هذا الصدد ان يحدث تغيير جذري في سياسة الحكومات العربية والتي ينبغي عليها أن تضع مصلحة الشعوب في رأس القائمة.

ريتشارد نيقويم برلين

## بعد انتهاء المحاكمة وتنفيذ حلقة من السلسل ما هو القادم للعراق؟

■ ذلك تعديل الدستور لإرضاء السنة وحل 23 ميليشيا شيعية لتنتهي بتنفيذ حزمة برامج اقتصادية لإعمار العراق أخلاقاً من المناطق التي تم تلطيغها من هذه الميليشيات والقوى الحافظين الجدد الاضفاح عن بعضها لاسيما لدى اجتماعهم في في البيت الأبيض في كانون الأول / ديسمبر كأساس للتصويه والكتب غرضها كسب الوقت والمضي في مخطط التعتيت الجديد، تقترح حل نشرة العراق، ومن بين هؤلاء الخبراء الباحث ديفيد ايجار من جامعة جونز هوكينز ومن نفس المدرسة التي كان يترأسها في السابق بول ولوفويتز. وسبق له التعامل في المجال البيئي مع مؤسسة (ران) حيث اقترح حل المشكلة بالعراق بتقسيم العراق الى دولتين، بعد ان وافقت تقسيمها الى ثلاث بين الأكراد

■ من الآن وانتظار الخطاب بوش حوسل الاستراتيجية الجديدة المعلنة بالعراق فإن التية لدى ادارته تركزت حسب مصادر الخبراء على عدة أفكار معلنة لا مصادفياً لها سبق للصفور والحافظين الجدد الاضفاح عن بعضها لاسيما لدى اجتماعهم في في البيت الأبيض في كانون الأول / ديسمبر كأساس للتصويه والكتب غرضها كسب الوقت والمضي في مخطط التعتيت الجديد، تقترح حل نشرة العراق، ومن بين هؤلاء الخبراء الباحث ديفيد ايجار من جامعة جونز هوكينز ومن نفس المدرسة التي كان يترأسها في السابق بول ولوفويتز. وسبق له التعامل في المجال البيئي مع مؤسسة (ران) حيث اقترح حل المشكلة بالعراق بتقسيم العراق الى دولتين، بعد ان وافقت بتنفيذ حزمة تعديلات سياسية بما في

## تقرير المرصد الاوروبي: وشهد شاهد من اهله

■ اعترف التقرير الأخير الصادر عن المرصد الاوروبي للظواهر العنصرية وكره الأجانب ان المسلمين يتعرضون للتمييز العنصري في مجالات التوظيف والتعليم والسكن وسقالات امة تتم كره الاسلام تبديا بالانتقام لتصل الى الاعتداءات الجسدية والحرائق المتعمدة. واعتبر ان هذه الاعمال قد تؤدي الى نوع من الياس المتوقع ان الشعوب بالانتقام لاقتصاد الاوروبي لدى المسلمين.

كما يفيد التقرير ان عددا من الشبان المسلمين يواجهون عقبات تحول دون تقدمهم في الجمع وذلك يمكن ان يولد لديهم شعوراً بالكتب والتمهيش الاجتماعي. وتشير الدراسة الى ان المسلمين يشكلون الأكثوية في القطاعات الاقتصادية ذات الأثر المتدنية ويعيشون في ظروف سكن رديئة كما ان مستوى دراستهم ونوع العمل مما يؤدي الى انخراطهم في وظائف لا تحتاج الى مؤهلات عالية أو ترمي بهم في أحضان البطالة. وأظهرت استمرات ان امكانات العمل محدودة بالنسبة للمسلمين.

■ الاكثر ان هناك اولى لنص التقرير تكشف لنا ان هناك اعترافا اوروبيا بوجود دول اتتهك الحقوق الأساسية للجالية الاسلامية في اوروبا والتي يقدر عددها بحوالي 13 مليون نسمة وهي كثافة سكانية وازنة تعيش داخل فضاء حضاري وثقافي مختلط. لا شك ان هذا الاعتراف غير كاف كما ان التصويبات التي وجهها لدول الاتحاد الاوروبي بضرورة اتخاذ تدابير لمكافحة التمييز والعنصرية غير كافية لان الموقف يتطلب مراجعة جذرية وحلولاً متعددة الابعاد منها ما هو ثقافي تربوي ومنها ما هو اجتماعي واقتصادي ومنها ما هو سياسي.

■ من اجابيات التقرير انه ابرز أهم النشطات والعقبات التي تقف في وجه عملية اندماج الجالية الاسلامية في المجتمع الاوروبي بشكل سلس. فالاندماج الاجتماعي يعني تكافؤ الفرص أمام الجميع دون استثناء من أجل الانخراط الاجيائي والساهمة في بناء المجتمع وتسيير مرافقه مع الاستفادة من خيرات. وهذا لا يمكن تحقيقه في ظل سياسة تقوم على التمييز العنصري بين مواطن من أصل اوروبي ومواطن اوروبي من أصل عربي أو افريقي أو آسيوي. فمبدأ المواطنة يفرض توفيق مجموعة من الحقوق بشكل متساو أمام الجميع وخاصة الحق في التعليم والصحة والنسب والظروف السكن اللائق والذين ينظر عن اللون والأصل والدين والاسم. لكن ما دامت هناك ثقافة واليات ضغط كبح جماع المواطنين من اصول غير اوروبي فانه من غير المفيد الحديث عن امكانية اندماج اجتماعي. فدون الاتحاد الاوروبي مطالبه بتفعيل مبادئ حقوق المواطنة على الأراضي الأوروبية.

■ في السنوات الأخيرة بدأت عملية تلقين شعوب والسياسيين العالم العربي والاسلامي مبادئ حقوق الانسان المتعارف عليها عالمياً - عبر وسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني والناصح الدراسي - وذلك بالتركيز على تشريب مفاهيم المساواة والعدالة وحرية التعبير والراي وحق الاختلاف وقبول الآخر. في حين ان هذه المبادئ وغيرها يتم الدوس عليها من طرف العالم المتحضر المروج لها عالمياً، وذلك بالتركيز على التمساع مع المواطنين والمهاجر العربي من أصل غير اوروبي من خلال التصديق عليه واستعمال الوسائل المختلفة والنظر اليه بوصفه متهماً منذ البداية ووضع الرعايتل أمام تدمره وتشغيله واقامته وتسوية وضعيته بل والاسادة الى معتقداته- الصور المسية الى النبي الكريم.

د. نور الدين السوري

nour.s56@hotmail.com



فتحي ابو الزمر

f\_alez@hotmail.com

## محاكمة متهم مجهول!

■ لم يعرف التاريخ الحديث تشكيل محكمة خاصة دون تحديد أسماء المتهمين الذين ستحاكمهم، سوى المحكمة الدولية المزمع تشكيلها لمحكمة قتلة رفيق الحريري في لبنان. ولم يحدث ذلك في محاكمة نورمبرغ أو محاكمة مجرمي الحرب الصرب. وعلى الرغم من تشكيل لجنة تحقيق دولية واصلت اجراء تحقيقاتها على مدى عام كامل أو يزيد بقيادة رئيسيين تناوبا عليها. فان هذه اللجنة، التي ترعف تقاريرها الى الأمين العام للأمم المتحدة لم تخطر بحكمة لبنان بنتيجة تحقيقاتها وتوصيها الى المواطنين في اغتيال الحريري، لبتم محاكمتهم أمام المحكمة الدولية التي أعدت الأمم المتحدة مشروعهها، وطلبت من الحكومة اللبنانية الموافقة عليه.

الدستور اللبناني يقتضي في هذه الحالة ان يتم عرض المشروع على رئيس الجمهورية لإقراره ثم على الحكومة للموافقة عليه ثم على المجلس النيابي لإعتماده واكسابه الشرعية. الا ان الحكومة اللبنانية قامت باخثار الأمم المتحدة بالموافقة عليه دون اتباع هذه الاجراءات مما جعل رئيس الجمهورية يعترض عليه ، ويبلغ الأمم المتحدة بذلك.

خطورة هذا الأمر هو ان تقام المحاكمة باقتال شخصية سياسية معارضة بدعوى الإشتباه في تورطها وانفكار مكبلة بالحديد الى خارج لبنان لحاكتها، طالما لم يحدث سلفاً عدد واسماء المشتبه فيهم. وقد يكون الغرض من ذلك الانتقام من تلك الشخصية لدواع سياسية وابعادها عن لبنان حتى لو ثبت في النهاية محاكمة طويلة براءتها.

تثبيت قوى سياسية لبنانية مشاركة في الحكومة واخرى في المعارضة خطورة ان يسيطر على الحكومة فريق واحد بدعوى امتلاكه اقلية نيابية. فنتمكن من اتخاذ قرارات ضارة بمصالحها ومصالح البلد الخارج من الحرب اسرائيلية عليه. وكان موقف هذه الفلقة المسيطرة منها سلبيا أو غير وطني من منظور القوى السياسية الاخرى. لذلك انسحب وزراء حزب الله وأمل من الحكومة وانضموا الى المعارضة. وطلابوا بحكومة وحدة وطنية تمثل جميع القوى السياسية في البلاد بحيث توفر قوى المعارضة فيها على حصة الثلث التي تمنع اتخاذ اي قرارات دون موافقتها من قبل الثلثين. رفضت الحكومة المطب. فنزلت المعارضة الى الشارع واعتصمت أمام سراي الحكومة في ساحة رياض الصلح في بيروت. ونصبت 102 خيمة للمتعضين في الشتاء القارس والبرد.

هدد العماد (الجنرال) ميشيل عون ان يعود الى بيروت الأول باقتحام السراي الحكومي والاستيلاء على الحكم. الا انه يبدو ان حزب الله عارض ذلك. ويمكن ان يعزى ذلك الى ان الاساطيل الفرنسية والإسرائيلية والأمريكية موجودة في المياه الإقليمية اللبنانية قبالة بيروت. وإسرائيل تتحضر لجولة جديدة من المارك تنتقم فيها مما لحق جيشها من مهانة في حرب الصيف الماضي. وقد لا تحتاج اسرائيل ان تدخل من الجنوب هذه المرة وإنما من داخل سورية بعد توجيه ضربة عسكرية مزدوجة للبلدين معا. ويتضح ذلك مما قاله نيبانيم بن العزاز يوم الجمعة الماضية: ان حالة عدم الإستقرار في لبنان قد تنتعكس على اسرائيل التي ستكون مستعدة لأي مواجهة جديدة، قبل ان تستطيق الانخراط في حوار أو مصادمات سلام مع سورية. وقد قادت قوى المعارضة على الخطوط العريضة لمبادرة التسوية التي قدمتها الجامعة العربية. الا ان الطرف الآخر سارع بإتخاذ اجراءات استباقية مخالفة لما تم الاتفاق عليه مع مصطفى اسماعيل وعمرو موسى بحيث قررت حكومة السنيرة اقرار مشروع المحكمة الدولية ونشر ذلك في الجريدة الرسمية. احد اقطاب المعارضة الحالية سليمان خرينية هدد بإتخاذ خطوات تصعيدية بعد الأعياد منها اقفال الطرق والبنائا والمطال والعصيان المدني دون حاجته لإقتحام السراي. رد سعد الحريري لم يتأخر وقال بدوره: صدعوا ما شتمتم، واصعدوا الى اعلى حصان عندكم، فلما حكمته آتية. الوضع في بيروت ولبنان ان خطر للغاية. واستقواء المحللي بالاجنبي عادة قديمة منذ ايام الأندلس حتى الآن. والنتيجة دائما كارثية ولا انطلقت رصاصه مجهولة المصدر فلن يستطيع حسن نصر الله منع برميل البارود من الانفجار رغم تمسكه بالحل السلمي الألامة.

واللبنانيون شعوب من الحرب سواء كانت حربا اهلية أو حربا يشنها عدو خارجي.. والعدو الخارجي التزمض بلبنان يشهد آلياته ولن يقع هذه المرة في مصادم حزب الله بل قد يوقع الحزب في مصيده.

فوزي منصور

كاتب وصحافي مصري مقيم بالمغرب

## إعدام أمة

■ فارقنا في الأيام بطل وقائد عربي لم يشهد تاريخنا العربي الحديث مثيلاً له. فقد كان على الدوام قائداً شجاعاً عربياً حراً مهيماً. فارقنا في الأوس شهيد الحرية والعروبة السيد الرئيس صدام حسين الجليل. فارقنا بجسده وبقيت روحه وكلماته ونظراته وأفكاره معنا ولن نتموت. اعتمدت الأمة العربية بأسرها، على ثقافته وقيمه وتاريخه والكرامة والشهامة والرجولة. لم يعد صدام، بل بقي رجلاً شجاعاً كما تعرف على الدوام، حتى حين وضع حبل المشقة حول عنقه كان شجاعاً عظيماً. اغتيلت الأمة بأسرها وقبيل كل ذلك اعدم كل حاكم عربي وجرد من كرامته التي بنتا لا نسع فيها في خضم ما تعيشه داخل أمتنا الحبيبة.

استشهد صدام حسين وبقيت روحه تجوب العراق والأمة بأسرها، تجوب فلسطين الحبيبة، فلسطين العروبة شبراً شبراً، قتله أعداء هذه الأمة وعملائها، قتله أي صغوية عميلة خائنة شهوية طائفية، كما شاهدنا تلك الأصوات التي علت من بغداد بكلمات المذهبية المرصية التي عشتحت في نفوسهم والتي تحسّل دلالات الانتقام والشر من رجل رفض الهروب بعد سقوط بغداد بل مكث فوق أرضه يستنشق نسيم وطنه العليل ويقاوم مع احراق العراق الاحتلال الامريكي الغاشم.

الناير الجيوقبي

alagoupy@yahoo.com

## اعدام صدام اعدام لكل الشرفاء والتوقيت اذلال لكل عربي ومسلم

واقفة، و اعدام الرئيس العراقي الشهيد تحت حجج ونرائح واهية، الديكتاتورية، وارتكاب المجازر والمذابح بحق شعبه، لن تتطلي على أحد، حيث نرى من يرتكبون المجازر والمذابح بشكل يومي وممنهج ضد أبناء العراق، ولبنان، ولفغانستان، وفلسطين وهي جرائم حرب واضحة ومعروفة لكل العالم، يمنع تزكيتها أو سمة سلام على كل الجرائم، وحصانة ضد المحاكمات، فالجميع يعرف جيدا من ارتكب المجازر في أبو غريب، قانا، بيت حانون، وقتدهار، ولكن لا أحد يحرك ساكناً على المستوى العالمي تجاه تلك الجرائم، في ازواجية وتناق دولي لم يشهده التاريخ البشري، واعدام الرئيس الشهيد صدام حسين كحكمة جملة من الاعتبارات السياسية المخفية، فإفادارة الأمريكية التي اتخذت القرار بالاعدام، أعزمت لأغراض وأبتاعها على العراقيين بالتنفيذ، هي أزدت أن توصل وتوجه عدة رسائل سياسية، لكل قوى المساعة والمقاومة، ليس في العراق وحده، بل في المستويات العربية والعالمية لتضخ في أن كل من يحاول من العرب والمسلمين ان يخرج من عصا الطاعة العربية، سيكون صغبره كخصير صدام حسين، وأن أمريكا في سبيل حماية مصالحها والدفاع عنها، فانبية للدولة لممارسة كل اشكال وأنواع الارهاب والقتل والتدمير، بل واعادة رسم جغرافيا جديدة تحت يافطة محاربة «الارهاب»، كما يحصل الآن في العراق وفلسطين والسودان والصومال... الخ، الامعان في اذلال الأمة العربية والاسلامية وامتجان كرامتها، ولعل اختيار توقيت اعدام يوم عيد الأضحي المبارك، ليس صدفة، بل يندرج في اطار هذا السياق.

راسم عبيدات

القدس جبل المكير

قواعد الاحتلال، فهم لم ينسوا تلك القاعدة القديمة الحديثة - فرق

تسد، بها تمهد الطريق للوصول إلى المراد؛ ولكن هل حقا نحن غير مدركين تلك الدمى التي تدفع بنا إلى الهاوية، أم نحن مدركين لكن عاجزين؟ وفي كليهما هلاك!

■ عيناان ملتهبان غضبياً، عروق بارزة من ثقل السلاح، عرف يتصم من الإجهاد، كوفية أو حطة فتحاوية تلف رقيقة هذا ولفة خضراء وتلعو جبين ذلك، وسلاحين من كليهما كليهما وأزير ترصص فلسطيني يجرح جدراننا تصدت لدافع اسرائيلية، أطفالا تصرخ ذعراً! اعتقادا بان اجتياحا اسرائيليا قد وقع، نساء قد لعت في عيونهن تساؤلات الحيرة وآام الخوف أمام دماء تسيل كلها فلسطينية، لكن تلك تنتهي لفصيل وتلك لفصيل آخر.. لكنها فلسطينية!

■ عند هذا المشهد تنهد بي الأفكار بعيدا بين المسخرية والألم بين الذين أهروا ماضيها والذين يصورون على إهدار مستقبلنا، في هذا المشهد لا أرى سوى دمي متحركة وصلاتها بين أعدائنا، وصلاتها بيد من يصير على نشر بذور الفرقة والافتتال. إن نحن نسيتنا أول

## مشهد الخسارة الحتمية

لكن التساؤل الأعظم، هل نسيتنا ماضيها وحاضرنا ثم نتناسى ان كنتم نسيتم فلکم تذکیر اننا مارلنا نقیع تحت ظلمات الاحتلال بلاسلطة ولا جاه أو مال فعلى ماذا نتفقاتون؟! أما عندنا نسيم صرخات القدس تلك الأم التي اختطلت الأسمها بين الأضاح من شرور الاحتلال وصرخات ألم أشد ألماً عندما ترى أبناءها، دماء بعضهم يستجيبون، عندها فقط تمنى الأم الموت، فهل سمعتم القدس؟! قبل عام فقط كانت الأرض الفلسطينية تزوي دماء شهداءها كي تقترح حريتها، أما اليوم فقد اختطلت عليها المفاهيم، دماء تسيل لكن أشهيدٌ أم قتيلى؟ أرض وطن كنا نحلم أن نموت من أجله أبنا أبنا نموت على يد.. هكذا بات حالنا! لم نعد قادرين على التمييز بين شهيد وقتيلى، سلاح مقاومة وسلاح فلتان أمني،

مطلوب إسرائيليين ومطلوب لإحقاق العدالة، أرض حرية وأرض خزية. ذاك مشهد فئاق التصور في أرض كبرت وهي تقاوم قيودها، ذاك مشهد خلق فوضى في أحاسيسنا وإدراكنا وعينا ليووم.

قتلى في «مواجهات فلسطينية»، وأياً كانت الجهة الدافعة نحو تلك المواجهات فهي تنظر والسعادة تملأ قلبها والأمان كذلك، هم في قصور عاج يعيشون، وتحقق فهمهم الأسمى بأن سلاح الفلسطيني عن قيمة الوطنية نسي من هو عدوه الحقيقي واختلطت ألوهجوه.

نحن هنا نقلت بعضنا بدفع من المتخاذلين والخائنين، ولاهئين وراء وهم عظيم وإسرائيل هناك تبني وتشيد العمار في أرض فلسطين.

نحن هنا يواجه سلاحنا بعضنا، وإسرائيل هناك تسرق قلب القدس نحن هنا ننسف قيمنا الفلسطينية من شهيد شهادة وتحزير ومروؤ وجرحي.. وإسرائيل تتسبب بيوتنا هناك في الأراضي المصادرة. نحن نتخطف بعضنا وإسرائيل تعتل وتعدب

من لم يجرفه تيار العصبية العمياء، ألي هذا الحد وصلنا؟ شهيدنا ليس بشهيد هدفنا ليس بهدف؟! اسندرک هذا أم سندرکە متاخزين؟

وهنا وعند انتهاء سطوري التي تحمل الألم، أورد خلاصة الجراح، بان هناك لعجة فذرة، قد أفر أعداؤنا قواعدنا، بحيث تكون النتيجة؛ الربح الأكبر لإسرائيل ومعاونتها والمتواطئين معها، ودفع أبنائنا ليكونوا طرغافا، وحسب قواعد تلك اللعبة الطرفان خاسران، والفوز للمدور وفق قواعد اللعبة - فهل نسقيهم من بخسارتنا هو النتيجة الحتمية تلك اللعبة، فهل نسقيهم من خاسرة في أيدي أعدائنا؟ ومتى سنعي بذلك الإجحاف والظلم علينا لتسير وفق منطق التاريخ؟ وإن أبنائنا إلا وأن بقني في عمة الليل فإننا بلا شك سنصبح غرباء على أنفسنا، عندها فقط سيكون المشهد القاتل الذي يخطفي معه الكلام، وتتسحل به مساعدا الصمت.. وهذا ما لأمل!

ميس دسوقي

كاتبة فلسطينية

ورسالتکم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسالتکم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K





## قصر في جهنم والخاسر الجميع؛

# المصريون على اجثثا البعث يعملون على تدمير البلد واستمرار كسر العظم يجعل العراقيين يجتثون بعضهم بعضا

## لا بوش ولا حكومة كرتونية لا القوة، ولا التناحر ولا مقاومة طائفية قادرة على انتشال البلد من كارثة

### برهان الخطيب \*

للمشكلة العراقية، تهديد يصعدُ التطرف، حسنا اعلن بوش رفضه تقسيم البلاد، ليت الخفي كالمعلن، فيامن الوطنيون وجيرانهم حيناً على وحدتها، خلاف قيادة شوفينية تنهم غيرها بالشوفينية لو نطق بحقائق تدينها. بعض التاريخ يزيّف، ناس يخدعون، حتى لنظن ما عاد للتاريخ غير احتقاره، يتعرف عاشق معرفة على حقيقة فإذا هو يسفه أو يقتل من أعدائها. الحب أنواع أخطرها حب الحقيقة. أحد الأخوة الأكراد رجاني خائفا الكتابة عن انهم لا يرغبون الانفصال، يتعرضون لضغط من جماعتهم عند تبيان رأيهم. من أقرب معارفي كرد احتجوا تكريسا لانفصال. بعد ثورة 14 تموز 58 لم تسجل الشرطة العراقية اسابيع مخالفة، الناس من كل الطوائف والبيول شعروا تلك الأيام أنهم أخوة وملائكة. الزعيم قاسم عمل حسنا لقادة كرد وأعداهم من الخارج، تحالفوا مع الشيوعيين ضد البعثيين، أثرت فتنة كركوك والبيست كل رأس، هكذا بدأ بعثيون بعد تعرض لأنواع المضايقات والتسفيه بخصفية شيوخيين. بعد عامين تحالف قادة الكرد مع البعثيين لاسقاط قاسم وقتله مع جماعته وشيوخيين. ثم انقلبوا على البعثيين واثاروا الحرب في الشمال مرة أخرى. فالحالفوا مع الشيوعيين وقتلوا من كوادرهم. جاؤا بالاجنبي الى الشمال، غادرهم، أصبحت الاية: الشكفة موجودة دائما، الحل بالفدرالية بل بكونفدرالية. المنتظر ابتلاع العملية السياسية، تقرير بيكر هاملتون المزنن وقت تهتك لا يملأ برميلين، إذن غير كاف، هكذا تبقى الشكفة شاخصا حتى يقال بعد جيل أو أقل الحل بالانفصال. فككت يوغسلافيا، تفككت الاتحاد السوفياتي، المنظومة الاشتراكية، تفكك العراق على الألق، وعدا تركيا وايران وربما باكستان والاعد لو تقامت الأخطأ.

بديل تغييرات ديمقراطية حقيقية في المنطقة ببرامج سياسية تنصدي للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية فيها، مهدد التطرف، نرى دعوات التفكيك والاستخدام المفرط للقوة، النتيجة تصاعد النزعات المتطرفة فذبح الديمقراطية. قد يقال: وضع اصمنا بيوغسلافيا وروسيا السابقة افضل الآن، دعنا من الشمن. هذا مشكوك فيه. وضع العراقي بالتقسيم لا يكون افضل، لا ماديا ولا روحيا، تنوعه وجوده حصيلة عصور، القسديم يعزق هويته التاريخية، يمحي العراقي والعراق، لا يرضاه عراقي شريف.

العراق يتقارب، أوروبا اتحدت، آسيا تتفاهم، الاكراه وغيرهم يكونون جزء من العالم الجديد من داخل المنطقة، لا بالقفز منها. العمل على الانفصال يدفع من انانين يعقد الوضع على الجميع، لذلك يجب تجريم الدعوات الانفصالية. تمثال غودي يتذكره كتشرون، حاكم لكش، رب البشرية، منه كلمة عبور، الرب، على يديه انسانة الرافديين ومنابعها. لاحظ تفاصيل التمثال، النهر الطويل الفرات على يمينه، على يساره دجلة، على من كتب الدستور لتثبيت هذا، لا النلق يعنى عن دستاير اجنبية، المتاحف ذاكرة الامة، نعم التاريخ غير مقدس، إنما هو اساس عملي، يبني عليه، الجنون يعيش بلا ذاكرة، بعودة الذاكرة يعود الرشد، العراقي فقد صوابه تحت وطأة لكمة، استعادته لا زالت ممكنة.

الوحدة الوطنية لا تكفي، المطلوب ايضا برنامج للوحدة الوطنية، يقابل مشروع الاحتمال إذا اصّر على تكريس الحاصصة والطائفية بدل بناء الديمقراطية كما وعد، ما يكون البرنامج سلفيا يفضّل في دعواته للرحيل، يزيدنا عنادا ومواجهة، حرصا على مدنيتيه، وله حق هنا. لو نمت السلفية مستقبلها تهدد خطر. إذن يجب ابتكار برنامج للقوى الوطنية يحفظ وحدتها ولا يؤبل عليها الغريب. الأفكار السابقة أوصلت الى المازق الحالي، المطلوب أفكار جديدة، ما هي؟ أو لا تخلي عن فكرة دولة الفيدرالية الطائفية أو الدينية أو العرقية، لا؟ إذن خسارة الوطن محتومة، ليس لقوة المحتل حصرا، بل لأن داخل القوى الوطنية جزء لا يريد ولا يحتمل الدولة السلفية. لا يمكن اللقاء ذلك الجزء خارج التاريخ، كما لا يمكن اللقاء القوى السلفية خارج الجغرافيا. إذن المشروع الجديد حتمي للوطنين لو أرادوا البقاء. ما هو؟ ثمة خياران، التقسيم المرفوض قد يبدو حلا، أو المشروع الجديد الذي يذيب الأجزاء في الكل، نظريا له صياغات عديدة، مصالحة، خارطة طريق، مؤتمر وطني، مؤتمر عالمي، إلخ، التسميات تنشوش والمطلب توضيح الصورة، الانتقال من الورق والخطوب الى الأرض، الأرض هي التي تثبت الحل أخيرا، ميثاق الشيخ المؤيد خطوة الى الامام.

### تحديث الواقع السياسي

لأعداء البيعث مثلا التخلي عن الاجتثاث، ولأعداء القاديين من الخارج نبذ عدائهم لهم، وهؤلاء نبذ تبعية لأجنبي، وللانفصاليين نبذ نزعتهم، بتعديلات على الدستور تثبيت الحقوق والواجبات، وللبعثيين نبذ العنف والاتفاق. مقاومة حتى رمي العدو خارج الحدود جرح على جرح.

الوطنية الحققة عدوة للتطرف، ولأن المشكلة العراقية متصلة بمشاكل الجوار، الايراني والفلسطيني، يفعل المجتمع الدولي خيرا بالضغط لإعادة الحقوق وتسوية الوضع النووي في المنطقة. ليس في مصلحة العراق دولة نووية جواره أو قريبة، هو لا يملك حتى دعوة شبابه للخدمة الازامية. تحديث الواقع السياسي العراقي يتقارب أساس الحل، خلافه يرفض المحتل الرحيل وتطول معاناة الجميع.

المشكلة بين العراقيين اصعب مما هي بينهم وبين ممثل، عدم تفاهم القوى الوطنية على حل يعجزها عن التفاهم معه وطلب الجلاء، ما يبقيه مستوقفا، راعيا في إنجاح وفرض حلوله. لو تم الحصول على الاستقلال الكامل بالتحديث يبنّي النظام العالمي الجديد الذي بدأ من العراق، يبدأ عهد كل وبيته. انكار الواقع السياسي كالدولان فيه تماما، كلاهما هرب منه أو فيه، الأسمى معالجته لصالح مسيرة وطنية إنسانية عامة، لا الدوران تلقائيا مع دوامته المتولدة من اصطدام أهواء ومصالح تغلب المادة على الروح. صراع بين مادية ومثالية نعيش؟ اتصن بين مادية متنورة ومادية سوقية، كي لا نستسبد الواقع بأوهام، قد يجعل هذا وضعا إنسانيا إنسانيا يحق، لا حيونة، الحيونة تجدها كالإنسانية الحققة في أي خندق، إذن يجب مغادرة الخنادق القديمة وتأسيس خنادق جديدة، أقصد هنا ثقافة حزبية جديدة.

ثمة تفاعل وتواصل عادة بين ثقافة حزب وأخرى على ساحة، إلا الساحة العراقية، كل حزب نسي البحر العريض الذي يبحر فيه مع غيره والزوى على سفينته، كانها البحر والعالم، لا يغير خط سيره لو احاطته الزوايع والأعاصير، على هذه حرف دربها عنه رأيه، النتيجة تعجز وهلاك النفس. الأحزاب الطائفية والعرقية ليست أحزابا ذات نزاهة بل خادمة سياسات فوقها، تستخدمها لتحقيق أهدافها، نقض ثقافتها الانزالية هناك في التوق العراقي المتسنع ثقافة أخرى، ذات اهداف واقعية انسانية، متسامية فوق بذاءات الواقع، للاديب هنا دور، برؤى التحنر الحقيقي والرأي الحصيف يخدم السياسة في تقدمها، لا يسير خلفها كتابع فعله حتى اليوم، ذاتيا في دولة وحزب. نحن في ذلك المشكلة الكبرى للعراق، شتم أو قتل هذا الطرف أو ذاك لا يحلها، ولا الاضباب هذا عميل أو ذاك اراهابي، المطلوب حلول واقعية مشكلة عصرها أكثر من نصف قرن، لم تبدأ بالاحتمال.

الدفاع عن المصالح الخاصة قد يؤدي الى تدميرها إذا لم يتلاءم مع الصالح العام، هذا اكبر. ظروف الاحزاب على اساس طائفي أو عرقي في العراق انتهى خرب العراق، ضروري حل الاحزاب الحالية ومؤسساتها وتأسيس احزاب ببرامج وطنية وسياسية، تضع مصلحة العراق فوق مصلحة الجزء، هذا في الداخل. في الخارج التسرع مشاركة المجتمع الدولي حل مشكلة الفلسطينيين، الاستقرار يرفع دول المنطقة الى مكانة مرموقة. الجميع في عالم يخضعون لنفس الثورات، كما أن أوان الاهتمام بالبيئة المشتركة قبل تحول الأرض الى مزيلة ومستشفى كبير، يتضامن البشر يمكن جعل الأرض جنة. البعض تبني سياسة التعرض الدائم من أي المقاهي والشوراع تر قوة الصلات بين الحل. ارض العراق ومنطقنا تضر الحب أكثر من الكراهية، يتعدى في أرجاء الوطن العربي وتكلم مع من أي المقاهي والشوراع تر قوة الصلات بين الناس وروعتهم، العرب والاكراه واليهود والتركمان والارمن وبقية المسيحيين والصابئة وغيرهم احشوا متجاورين متعاطفين دون مشاكل، فمأذا حدث لنسجم عن هذا الضرب النازلي في الجميع؟ واضح ثمة من يؤلب اخدمهم على الآخر، من هو؟ ليس عراقيا أو هو عراقي جاهل أو منكبس من هذا.

### مشروعان أمام العراقيين

مشروعان أمام العراقيين، اجنبي يزن اموره

سمح العقل، ولا أقول لا سمح الله لأنه يسمح رأينا بقتل العراقيين والفلسطينيين وموت جياح افريقيا دون حساب، لتذهب المنطقة برمتها. نعم جهلة ومنصفون، من شبيعة أو سنة، من اهل البلد أو غيره، يروجون لحرب اهلية أو طائفية. عروة الناجين الوثقى اللواء للوطن، لأنه المشترك العام، ما عده أمور شخصية، لكل الحق في صورتها كما شاء، هي القاسم المدمر لبشر لو تاجح خلاف عليها. يجب الاعلان لعودة الأهل المهجرين الى بيوتهم. تحت إشراف اجنبي همشت العملية السياسية الوطنيون الحقيقيين، هكذا غرقت بالدم، باخطائها، انتشالها أرى لو لم يفت الوقت بسن قانون يجيز الاحزاب على أساس البرنامج السياسي الوطني، ضمنا البيعث تحت أي مسمى، شرط وقف عنفهم ووعدهم بعدم ملاحقة سوى اللصوص قضائيا لو فازوا بانتخابات قادمة. حزب البيعث ضحية لصدام مثل غيره من الاحزاب التي اضطهدت، يرافق ذلك وضع المالكى يده على الدفاع والداخلية، مع استعداد حقيقي عند الجميع لتسليم السلطة لمجموعة الفائزين، حل البرلمان والاحزاب الحالية، إعادة اصطفاف القوى الوطنية في احزاب جديدة تخفي من واجهاتها الوجوه المشبوهة، إجراء انتخابات نيابية عامة تحت إشراف الجامعة العربية والأمم المتحدة، فانتخاب الرئيس الجديد، فالتطالبة برحيل المحتل، مع توجيه الشكر له على الخراب الذي أنزله على العراق، للديمقراطية ثمن على أي حال. اوربا أيضا تذابحت قبل استقرارها في نظامها الديمقراطي.

### الدومينو العربية

خروج الامريكاني قبل اعادة صياغة الحياة السياسية العراقية على اساس مرحلة تصالح جديدة قد يكون شبيها بخروج الانكلين من فلسطين وما عقبه من قتال وكارثة، تأمين وجود الجميع باتفاق خطوة نحو الاستقرار، خلاف ذلك استمرار النزاع والخسارات للجميع، القوة لا تجلب الحل، لكن لا مناص عن القوة لا الساعة الاستقرار، قوة القرار السياسي قبل الطلقة الدفاعية أو الهجومية، القرار الجمعي الوطني، لا الخارجي حسب، ولا الداخلي القوي، الجامعة والأمم إشراف، للبعثي والكردى وغيرهما كبقية الوطنيين الحق في كل شئ شرط التخلي عن العنف والاكراه اللذين أصرا على العراق الى الكارثة، فكر البعثي على أي حال

أولها الى الغربي من فكر الشيوعي العربي المتحالفين مع الغرب اليوم، التخلي عن دعم اجنبي ضرورة لهندسة الحياة السياسية داخليا وتركتها يتجه صحيحا، هكذا تندرج قوى التغيير القديمة والجديدة في الصف الوطني، في مرحلة جديدة من العملية السياسية، أو قل عملية سياسية جديدة، تحفظ وجه الغرب والبعث (اسمع جدتي تنتهد: يا ريت يا برهان يسمعو اكلامك ويصطفوا وتخلص من شرما معا) عملية يؤهبها أبناء العراق الغيبارى على استقالته بإشراف عربي ودولي من غير محتل.

الخارج عقد مشكلة الداخل، وهي بسببية تجريدي، دعوا الانثوي، ايا كان طائفيًا أو غيره ونمساكو بالبريتسي، الوطني المحذث، طبعها هناك ثروات أعين الجميع عليها، مراقبة الأداء الوطني من مجلس عراقيين زبزيهين والجامعة والأمم تساهم في تثبيت الاستقرار.

المصريون على اجثثا البيعث يعملون بحس غير مرفه في تدمير البلد، قانون الاجتثاث لا يختلف في الجوهر عن بيان رقم 13 الذي اصدره بعثيو 63 لإبادة بعض خصومهم وقسموا به ظهر القوى الوطنية. الاستمرار على كسر العظم يجعل العراقيين يجتثون بعضهم بعضا حتى يبقى آخر وطني يواجه المحتلين والارهابيين وحيدا، الأخطاء تقامم الإرهاب، معلوم تنهم أنظمة (وطنية) قامت في منطقتنا بعد الاستقلال الأولى بأنها وراء خراب بلداننا، لاستنثارها بالسلطة، لحجب معارضتها الساعية لتغيير ديمقراطي عنها، لها أثرى الوطنية والديمقراطية متلازمين.

ما أمام العراقي اليوم لينجي غير جعل المستحيل ممكنا، غير المحدود محدودا، والحلم واقعا. المسؤوليية على كل فرد، الناخب قبل المنتخب، استقلالية المثقف لا تكفي، المطلوب استقلالية الجميع، الوطن في خطر يا ناس، الوطن يحترق، بيوتنا تهدم وتستباح ممن لا ضمير لهم ولا وجدان.

العراق ملثقي الاقوام منذ فجر التاريخ وبن، شفاق لفرقتها، أوربا دخلت المستقيل مودن، العراق لا يدخله همسا ولا همشا، الأفكار الجديدة في الثقافة ومنها السياسة نبراس جامع للمحافظة

والتححر، التطرف والتقوقع فيهما مرفوضان من المجتمع الدولي ومن القوى الفتية الداخلية، هكذا لا يكون الوطني عنصر استفزاز لغريب، ولا غريبا بين اهله.

قوى جديدة للمعارضة تنمو، يحاول اجنبي وضع يده عليها أو يتجاهلها، وضعتها على غالبية السابقة بحرب 2003 وقفدت مصداقيتها حين شتت القرار الوطني، العراق عاد الى نقطة صفر، إذا ظل المتفاهمون مع الاجنبي يصرون على سلامة العملية السياسية واستخدام القوة بدل التفاهم مع أبناء بلدهم الرافضين لها، واصر هؤلاء على الغاء طاقم الحكم، يبقى العراقي براوح في بركة دم، يجب أن يقبل كلا الطرفين بالأخرى في صيغة ما، أو انتقلت المشكلة الى صعيد اعلى أعقد.

المصلحة تبدأ باعتذار الجميع للجميع، من المالكين للشعب على اطلاق النار على سجناء سياسيين وقتلهم واعدام بعضهم واهمالهم الشعب. من الجمهوريين لهم على ثورة 14 تموز وقتلهم من العائلة المالكة، من الشيوعيين للشعب على رفع الفيدرالية فشققة وخصومهم لسوفييت داعمين لحماية بعض العراقيين في القرن العشرين وعلى تسوية، تجنّب تكرارها باحتسار الوطنية الديمقراطية النقية والقانون.

في هذا السياق يبدو تصرف الكتلة الصردية معقولا يطلبهم من المالكى عدم لقاء بوش، لكن إذا كان هذا يقود الى حل سلفي فهو العودة الى نقطة الصفر، لو ليكن التحديث كما يأمل السيد نصر الله من يتخلى عن علم حزبه ويرفع علم وطنه لبنان، اتمنى أن يستثمر شجاعته ويضع عليه بدل عبائه بدلة عصرية أو ربيعية بل وطنية، ليلقغ المجتمع الدولي في الآن أقل طالب حق، المصدر ينظره خيار صعب، وصولا الى كتلة واضحة لوضع أي بياق، لو انضمت اليها الكتلة الحكومية لا يبقى للادارة الامريكية غير التعامل معها. التعامل مع جهة لا ترضاها لكنها تقدم حلا أفضل من جهة مذمنة لكنها لا تقدم حلا.

الديمقراطيون يهزمون بالديمقراطية. والمتنفذون بالعنف.

معارضات الامصار فاتحة عيونها، الدومينو العربية مهددة بتداع، تحضنت الأنظمة العربية تطلعت معارضاتها يعود زمان هو، ولو خفت هذه من علوانها طلعت نصف الطريق إلى الحلم، دولة غير وطنية ديمقراطية عقبة أمام فتح قوى الداخل، مرفوضة من الخارج، هكذا يستمر التدخل إلى عمق المنطقة، يتسع خطر مواجهة في العراق ولبنان بل اوسع، الجديد فيها، عن مواجهة قوى البسار الستيني لأمريكا وانظمة عربية، إلا الساقية كانت عزلاء (عدا فتح التي روحها في بيت المال ورجحت على الجبهة الشبيعية الأقف) لا على غرار مبرضة اليوم، مسلحة هذه هنا وهناك، شبه يمينية، مقرورة جدا من فشل حل مشاكل المنطقة، لا التقت ربحها بربح دافشة هابة من امريكا لاحتياطية فإن اعصارا جديدا لا اسم له قد يرتفع.

احتمال تصاعد حركة تحرر عربي اسلامي وارد، ضريبة اجهاضية لها في ايران وسورية تقويض التطرف والعنف على نطاق اوسع. العقل والضمير يونباين أحيانا عن قانون ودين، لو راقب كل منها تطبيقات الآخر لا تحرف بفساد، الفصل بينها ضروري، يقوم سلوك انسان ودولة دولة سسمها فاضلة، متنورة، أي شئ، لكن لا علمانية، كي لا يعزل اهلنا المغالون في مظاهر الشدين، هكذا أيضا يتربس الخسائون والدين مؤسسات ومكانة في روح المواطن ومجاله الحيوي الدولة.

الحل يبقى بيد العراقيين، ليس بالرضى الى وراء أو أمام، لا جمهورية اسلامية، لا حكم حزب واحد، ولا ديمقراطية فنتاظية، بل وطنية ديمقراطية، هي النجم الهادي في هذا الظلام، افتراضية الان على ورق وشاشة حاسوب، بانتخابات مبكرة نزيهة يمكن أن نراها على الأرض، افضل من فوضي قد تلجج حتى كفرة لاخطاف حجاج، لمقايتهم بقصر مكيف في جهنم أو مكان في الفردوس، وقت لا تعود الدنيا سالحة لأحد، ضمنا قصور المنطقة الخضراء.

روائي وكلامي من العراق



## د. أنيس مصطفى القاسم\*

مقدمة

1- في السادس عشر من كانون الأول (ديسمبر) 2006 أعلن رئيس السلطة الفلسطينية، الأخ محمود عباس، قراره بإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية، دون أن يحدد موعدا لذلك، مؤكداً في الوقت ذاته بأنه إذا حصل اتفاق حول تشكيل حكومة وحدة وطنية، فإن الانتخابات هذه تصبغ غير واردة، بشرط أن يتم الاتفاق خلال مدة أقصاها ثلاثة أشهر، واستند الرئيس أساسا في موقفه على مبدأ أن الشعب هو مصدر السلطات وأنه يعود إلى الشعب ليعبر عن رايه، وما كتنت أربغ في المشاركة في الجدل الدائر حول دستورية هذا القرار، غير أن خطورته على النظام الدستوري الفلسطينية تفرض المشاركة في جبهته، وهي خطورة تتمثل في أن هذا القرار، إن نافذ، قد يصبح سابقة دستورية تهدم النظام الدستوري من أساسه، وقد تمهد الطريق مستقبلا لاستئثار بالسلطة، وتطوع المجلس التشريعي لرغبات الرئاسة، وإفقاد دوره الأساسي في الرقابة والمساءلة، هذا الدور الذي نهض به المجلس بجدارة في الأيام الأولى من قيامه عندما خاض معركة والقانون الاساسي، وحجب القانون عن حكومات، في سوابق لم يشهدها أي مجلس نيابي عربي فيما مضى. وكذلك فإن أعضاء المجلس التشريعي هم أعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني، بمجرد انتخابهم، والتحكم في المجلس التشريعي من جانب الرئاسة، يعني التحكم في هذا الجانب من عضوية المجلس الوطني.

إن الحرفان المستاهة والمشروعية هو الركن الأساسي لحماية المجتمع ومؤسساته الدستورية وسيرمته السليمة والسلمية، ويتيح لكل مؤسسة فرصة القيام بدورها في الوجه السليم، وقد واجه المجلس الوطني الفلسطيني في ثورة عمّان عام 1984 مشكلة مشابهة، كانت تهدد بالقباض على منظمة التحرير الفلسطينية، فقامت قاطعت بعض الفصائل تلك الدورة، وقدم عدد من أعضاء المجلس طلبا يفصل بعض الأعضاء المقاطعين والذين كانوا قد أعلنوا عدم شرعيّتها، ووقفا من أحداث 1982 موقفا كان محل اعتراض من كثيرين، وعندما أُحيل الموضوع للجنة القانونية وصوت للجنة برفض الطلب وضروة الالتزام بالأجراءات التي نص عليها النظام الاساسي لمنظمة التحرير، فيما يتعلق بالفصل من العضوية، وتمسكت اللجنة بهذا الموقف في نقاش استمر اربع ساعات شارك فيها جميع أعضاء المجلس، وانتهى بالموافقة على توصيات اللجنة، فانفذ هذا القرارُ الذي ألزم بالشرعية، المنظمة من الانقسام، وحافظ على حيانة أعضاء المجلس من تعسف قد يتعرضون له، وحافظ بالتالي على حرية المجلس وأعضائه في اتخاذ الموقف المقتنعين بها، دون خوف على عضويتهم بسبب هذه الموافقة، وترتب هذا كله نتيجة لقبول الاحكام والشريعة بدلا من العواطف أو الرغبة في الانتقام أو الاستئثار بالسلطة. وتوالت بالتالي أكثر فأكثر سيادة القانون كركن من أهم أركان منظمة التحرير الفلسطينية.

3- ليست هذه هي المرة الأولى في التاريخ الدستوري التي يكون فيها الرئيس من حزب والأغلبية البرلمانية من حزب آخر، فما أكثر ما يقع هذا في النظم النيابية التي تعتمد التعددية السياسية والحزبية من جهة، والانتخابات رئاسية وتشريعية مباشرة، من جهة أخرى، فهى الرئيس من حزب، والأغلبية البرلمانية، التي تشكل الحكومة، من حزب آخر، ونظام الحكم في فلسطين وفقا للمادة الخامسة منه يعتمد على التعددية السياسية والحزبية، ومن شأنه أن يؤدي إلى مثل هذه النتائج ومن الطبيعي في هذا النظام أن يجري تسيير الأمور بالتوافق بين برنامجي الحزبين، حيثما أمكن، وفي الوقت ذاته فإن كلاً من الرئيس والحكومة يواصل ممارسة اختصاصاته الدستورية وفقا لأحكام الدستور و القانون الاساسي، ولا يجوز لأي منهما أن يفصل سلطات الآخر، أو يعيدى عليها، أو يبدى لنفسه سلطات ويصلح لم يمنحه اياها الدستور والقانون الاساسي، وبناء على ذلك، إذا كان النظام الدستوري يخول الرئيس حل المجلس النيابي وإجراء الانتخابات المبكرة للنخوص من حكومة وأغلبية نيابية، أملا في أن تأتي أغلبية من حزبه، فله أن يفعل ذلك، وإذا كان ذلك النظام

## د. أحمد بن راشد بن سعيد\*

■ في أول أيام عيد الأضحى عند (الإسلام السنّي) على حد قول شبكة سي. إن. إن الأمريكية، تم تنفيذ حكم (الإعدام) كما تقول الحكومة العراقية، أو عملية القتل المجهية كما وصفها الاتحاد الأوروبي. حتى صدام حسين وهو أسير حرب باقثر الإدارة الأمريكية يقفل بعدا جديدا على المأساة العراقية التي تكبر يوما بعد يوم، وعلى الطبيعة الطائفية للنظام الذي يتحكم بالرافدين، صدام رغم كل الجرائم التي ارتكبها لم يكن طائفيا، وقد تم تحرير عهده أحقاد بين السنة والشيعية، لم يكن خطابه على الأقل طائفا، ولم يستدع يوما الرموز الطائفية. كان يفخر بإطلاق اسم (السينيين) على صراوخ موضع محلبا، ولم يستخدم مثلا اسم (عمر) أو (الرشيد) أو (المصور)، لكن كلنا يعرف كيف تم تدمير تمثال أبي جعفر المنصور في بغداد، وبعض ملاحمه بالنشروع الصهيوني في فلسطين، والنشروع الصربي في البوسنة. النشروع الصهيوني قام على أسطورة (الشعب المختار) الذي اعطاه الله وحده الأمل في النيل من اللذيل في الفرات، وعلى أسطورة (حماض الحمكي) التي تكرس على يد الآخر المتسبب في خراب الهيكل كما تشير الأسطورة، وتدعو الى الانشقاق منه، وعلى أسطورة (هولوكوست) التي تغرس الشعور بالظلم لدى اليهود، وترسخ عقيدة اللبس لدى مرتكبي هذا الظلم المزعوم ففسد، بل لدى البشرية كافة، وفي مقدمهم العرب وأهل فلسطين تحديدا. اقام الصحابي كيانا ليقص في فلسطين، لفقوى على اقتاض جميع مسلم تم تدميره من عمليات اباداة منظمة، وجرى تزييف الوقائع التاريخية والأثرية، كما غيّرت أسماء النشروع والأحياء والمدن لكي تتسقى مع أساطير يرد صنعها وتخليدها. وعلى أفق قافوا يشن عدوان متقطع النظير على البوسنة والهرسك بعد اعلان استقلالها، وقتلوا ثلث الألاف من أهلها المسلمين، واغتصبا وسلب نساءهم وصباياهم، وهدموا مساجدهم ومآجدهم وفتحوا أبواب دعوى التآك لملكمة الصرب التي دمرها المسلمون العثمانيون قبل خمسة قرون. سلمو البوسنة جسناً وحدهم اiban حرب الابداء العربية – الغربية ثقافة جميلة متحضرة وسط غابة من أحقاد القرون الوسطى.

الآن يكرر الطائفيون الشيعة في العراق وانصارهم في ايران بعض ملاح سبتاريو هذين النشروعين الأاحاديين الاقصائيين. المشروع الشيوعي في العراق قائم على أسطورة (الأغلبية) التي تزعم أن الشيعة هم أكثر أهل العراق، وعلى اعتبار ميراث البعث وصدام ميراثا سنّيا، وعلى اعلان خطاب الطائفة الشيوعية المنصورة على حد تعبير عبد العزيز الحكيم، وعلى أسطورة (المظلمة التاريخية) التي وقعت على (أهل البيت) واتباعهم، وعلى وجوب نصي الأخرى السنّى والانتقام منه بدعوى أنه المسؤول عن حدوث هذه المظلمة. القتل الطائفي في العراق كما القتل الطائفي في البوسنة كان يستهدف الشعب والتجار والعلماء والأساتذة وقادة الرأي أكثر من غيرهم. وكما كان العدوان الصربي متوحشا وأبائيا، اتخذت ألة القتل الشيوعية طابعا مذهبا في اجرامها وموتيتها، حاصدة ارواح مئآت الألاف من أهل السنة، ولم يسلم من ذلك اللاجئون الفلسطينيون في العراق الذين تطاردهم هوى الموت وتمعن فيهم اختطافا وقتلا. الخطاب الطائفي اليراني يشوب الخطاب الصربي في البوسنة، في العراق على مشاريع التقسيم ولو في ثوب الفيدرالية، بينما اصار صراع السنّة العراقي في وحدة البلاد وشعبا وأرضا وكيانا. وبحال وقادة الشيعة في العراق، ومن ورائهم ايران، اعادة تشكيل الواقع العراقي، من خلال تكريس عقد تضاهيه (أهل البيت)، بما في ذلك صبغة خراط وأسماء وعناوين جديدة للشعب العراقي.

مشكلة الكثير من الشيعة أنهم يعتبرون أهل السنة (وهم السواد الأعظم في العالم الإسلامي) أعداء لهم، ويرون أن باعائهم بناء جسور من التفاهم والتقارب مع كثير من شعوب

يجيز له آقالة الحكومة فقط، فله أيضا أن يقبلها، ويكلف شخصا آخر بتشكيلها، حتى ولو لم يكن من حزب الأغلبية إذا كان هذا الشخص قادرا على الفوز بثقة الأغلبية. أما إذا كان النظام الدستوري لا يجيز للرئيس لا هذا ولا ذاك، فليرس له سوى التعايش مع هذا الوضع إلى أن يحين موعد انتخابات جديدة، أو الاستقالة من الرئاسة وإجراء انتخابات رئاسية فقط. ومن أهم اسباب الوضع الحالي في فلسطين أن رئيس السلطة هو في الوقت ذاته رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهذا الوضع يؤدي إلى الخلط في الاختصاصات. والأسلم هو الفصل بين الركينين، بحيث يتولى الرئيس السلطة ويمارس اختصاصاته المقررة في القانون الاساسي، في حين يتصرف رئيس اللجنة التنفيذية واللجنة لمارسة الاختصاصات المقررة لهما في النظام الاساسي لمنظمة التحرير.

الوضع الدستوري الفلسطيني (أولا) استقالة الرئيس

4- إن الاشكال الذي بحثه كثيرون قد انحصر في حق الرئيس في الدعوة لانتخابات مبكرة للمجلس التشريعي، من فإن الدعوة لانتخابات رئاسية تثير أيضاً اشكالا دستوريا. فالرئيس وفقا للقانون الاساسي لا يملك حق الاستقالة دون قيود أو إجراءات. ذلك أنه، وفقا للمادة 37 من القانون الاساسي، التي نصت على سبيل الحصر على الحالات التي يصبح فيها مركز الرئيس شاغرا، تعرضت لوضوح الاستقالة، فنصت، فيما نصت عليه، على أن مركز الرئيس يصبح شاغرا في حالة (الاستقالة المقدمة للمجلس التشريعي إذا قبلت بأغلبية ثلثي أعضاء المجلس،، ومضى هذا النص أن استقالة الرئيس قبل انتهاء مدة الرئاسة، وبالتالي إجراء انتخابات رئاسية مؤقتة، ففرض لقيود دستورية، أولاها أن يتقدم الرئيس باستقالته الى المجلس التشريعي، وثانيها أن يوافق المجلس التشريعي على هذه الاستقالة بأغلبية ثلثي أعضائه، ووفقا من أحداث الرئاسة، استقالة الرئيس في ضوء تجاوزهها والانطلاق رأسا الى انتخابات رئاسية. أما الاستقالة دون اتباع هذه الإجراءات فلا تترك مركز الرئيس شاغرا بحيث يصبح إجراء انتخابات رئاسية مبكرة، فيما تجدر ملاحظته أن المادة 37 هذه لم تخول المجلس التشريعي سلطة اقالة الرئيس أية أغلبية كانت، وذلك تنصيا مع مبدأ الفصل بين السلطات الذي اعتمده القانون الاساسي أساسا للعلاقة بين السلطات الدستورية التي نص عليها، والذي ستتعرض لبحثه لاحقا.

(ثانيا) انتخابات مبكرة للمجلس التشريعي

5- عندما جرى تعديل القانون الاساسي تحت ضغوط خارجية نتيجة للخلاف حول الاختصاصات بين رئيس السلطة جيتدا، أو عمار رحمة الله، ورئيس وزراءه، الرئيس الحالي أبو مازن، كان الهدف تقليص سلطات واختصاصات الرئيس لا توسيعها، وجاءت التعديلات منسجمة مع هذا التوجه، إزاء هذا فإن التفسير الأسلم للنصوص يجب أن يراعى هذا الوضع. فلا يجيد للرئيس سلطات أو اختصاصات خارج الهدف من التعديل تجريد منها، أو يمنحه صلاحيات أو اختصاصات لا يمنحها له النظام الاساسي أو تبرهاها النصوص الدستورية بشكل قاطع، وقد لاحظ الرئيس أبو مازن هذه المسألة باطل الأمر عندما أعلن أنه لن يجيب عن الحكومة اختصاصات نائبه من أجل أن تكون لها، وهو موقف سُجل له ونامل في الإرتجاع عنه.

6- تنص المادة الثامنة من القانون الاساسي العمل على ملي: (الشعب مصدر السلطات ويمارسها عن طريق السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية على اساس مبدأ الفصل بين السلطات على الوجه المبين في هذا القانون الاساسي»، ونقطة الانطلاق في تحليل نص دستوري كهذا هي أن الشعب، بصفته مصدر السلطات، قد قرر ثلاثة أمور: الأول هو أن يمارس سلطاته عن طريق السلطات التي نص عليها القانون الاساسي في المادة، والأمر الثاني أن تلتزم هذه السلطات بمبدأ الفصل بين

السلطات في ممارستها للتفويض الممنوح لها، والأمر الثالث أن تمارس كل سلطة اختصاصاتها على الوجه المبين في القانون الاساسي، ومؤدى هذا، فيما يعنينا في هذا البحث، أنه لا يجوز لسلطة أن تعمدى على سلطة أخرى من السلطات الثلاث، كما لا يجوز لها أن تتجاوز الاختصاصات التي رسمها لها القانون الاساسي، وهذه هي الضمانات الدستورية التي تتيح لكل سلطة فرض ممارسة اختصاصاتها ممارسة سليمة، دون تدخل من السلطات الأخرى. وأوضح أن أعنف حالات التدخل هو تسليم سلطة على أخرى بحيث يكون للرئيس أو للمجلس التشريعي حق حل السلطة القضائية مثلا أو يكون للمجلس التشريعي حق اقالة الرئيس أو يكون للرئيس حق حل المجلس التشريعي قبل انتهاء مدته الدستورية، وتنصيا مع مبدأ الفصل بين السلطات بأن القانون الاساسي لم ينص على اختصاص لأي من هذه السلطات بحل سلطة أخرى، وفيما يتعلق بحل المجلس التشريعي فإن القانون الاساسي حدد اختصاصات الرئيس تحديدا دقيقا، وعليه أنه اراد منحه حق حل المجلس التشريعي لنص على ذلك ورسم الإجراءات، وعلى وجه الخصوص، كان سيحدد موعدا الزاميا لإجراء الانتخابات الجديدة، وموعدا الزاميا لعقد أول جلسة للمجلس الجديد، منعاًللسلطة التنفيذية من التعسف في دعوة موعد الانتخابات أو عدم تحديد موعد لها، أو التهرب من دعوة المجلس الجديد للانتقاد. وقد وقع مثل هذا في بعض الدول العربية وترتبت عليه أزمات دستورية دامت عدة سنوات، وزيادة في الايضاح، فإن القانون الاساسي، عندما عالج موضوع شعور مركز الرئاسة، نص على الإجراءات التي تنتج لبقاء هذا المركز مشغولا، فلما لآته لا يجوز أن يبقى شاغرا، ونص على اجراءات وموعدا محدد لإجراء الانتخابات الرئاسية، ولم يترك هذه الأمور الخطرة التي تمس سلطة من السلطات دون تحديد أو لاجتهاد، كما يشهد العالم فقد تم انتقال السلطة في يسر وبشكل منظم دعش له الكثيرون في أعقاب وفسأة الرئيس الراحل المرحوم ياسر عرفات، وما كان ذلك ليتم لو لا النصوص الدستورية التي الحكمة التي عالجت هذا الأمر في القانون الاساسي، ولولا احترام هذه النصوص من جانب الجميع، غير أن نوصوا من هذا القبيل لا يوجد أيضا فيما يتعلق بحل المجلس التشريعي، الأمر الذي لا يجوز دليلا اضافيا على أن النظام الدستوري الفلسطيني لا يجيز للرئيس حل المجلس التشريعي قبل انتهاء مدته الدستورية، وما كان للشرع ليفعل النص على إجراءات الرأسمية كهذه بخصوص المجلس التشريعي لو كان من حق الرئيس القيام بالحل، وهذا ما فعلته دستائر أخرى، كتلك التي سنشير إليها فيما بعد.

7- لو أراد القانون الاساسي الفلسطيني الإخلال بالتوازن الدستوري بين السلطين التنفيذية والشريعة، على نصد عليه صراحة، كما هو الحال في دستاتير أخرى، فالدستور الاردني مثلا ينص صراحة على أنه المللك أن يحل مجلس النواب، والمللك أن يحل مجلس الأعيان،، ولم يقيد حق الحل هذا بأي شرط من الشروط أو ظروف من الظروف، وخلافا لذلك نجد أن الدستور المصري، عندما أجاز للرئيس حل مجلس الشعب، اشترط شروطا، فمن نص على أنه لا يجوز لرئيس الجمهورية حل مجلس الشعب عند الضرورة ويعد استفتاء الشعب، ويصدر رئيس الجمهورية قرارا بوقف جلسات المجلس وإجراء الاستفتاء خلال ثلاثين يوما، فإذا أقرت الأغلبية المطلقة لعدم من اعطاوا أصواتهم الحل، يصح لرئيس الجمهورية إقراره، ويجب أن يشتمل القرار على دعوة لانتخابين لأجراء انتخابات جديدة لمجلس الشعب في موعد لا يجاوز ستمين يوما من تاريخ اعلان نتيجة الاستفتاء، ويجتمع المجلس الجديد خلال الأيام العشرة التالية لاتمام الانتخاب.

وتنص الدستور السوداني لعام 1973 هذا أنه يجوز لرئيس الجمهورية حل مجلس الشعب بعد التشاور مع رئيس المجلس إذا رأى أن المصلحة العامة تقتضي ذلك وأن الظروف تسمح للجوء إلى الحل في الناخبين على أن يتضمن قرار الدعوة للناخبين إجراء انتخابات جديدة تتم في ميعاد لا يجاوز ستمين يوما من تاريخ اعلان قرار الحل ويقعده المجلس في مدة لا تزيد عن خمسة عشر يوما من تاريخ اعلان نتيجة انتخابه ولا يجوز لرئيس العالم ودياناته عدا أهل السنة. إن كثيرا من السنة في مصر والشام والغرب العربي لم يكونوا يدركون حقيقة ما يجري في العراق، لكن الأحداث الأخيرة أكدت لهم أن الطبقة الحاكمة في بغداد قامت بتسليم البلاد إلى دول أجنبية طامعة على مترصبة أو ذات أجندات طائفية وشعبوية. لقد خسرت النخب الشيوعية الحاكمة فرصة ذهبية للتعايش مع أهل السنة، وثابتت الحساس والنواب، والديمقراطية والحزبية والتعددية والتسامح والمواطنة الصالحة. كان بإمكان هؤلاء أن يقدموا النموذجي في بناء دولة حديثة بل صعبة طائفية، ولأ عقد تاريخية، وبلا شهوية الايديولوجيا وانفعا محمود الالبي الجماعي. بيد أن الطبيعة الابدائولوجية المتخلفة حالت دون ذلك، فكان أن انزلقت التجربة الوليدة الى حضيض الابداء والنفي والتفوق على الذات.

في صبيحة يوم عيد الأضحى عند أهل السنة، والذي يختار الشيعة عدما مخالفة، تم اعدام صدام مع شروق الشمس. كان الأولى يصاغني القرار أن يتراجعوا عن الإعدام، أو أن يؤجلوه. لكن الدواعف الايديولوجية وقصر النظر والغيباء السياسي حالت دون ذلك، تقدم صدام حسين إلى حبل المشنقة ثابت الخصى، أمام رجال الدين الموالين لياران، وسخر منهم قائلا: «هاي مرحلة»، لم ينيس صدام ببنت شفة طائفية واحدة، سواء أثناء فصول محاكمته الزهلية، أو حتى هو يواجه الموت. لقد حفظ برزائته، رغم الشحن الطائفي حوله. كان ذلك موقفا عملاقا يشي بحرص الرجل على وحدة شعبه، واستقلائه على الحقائق الطائفية المثألة، رغم ما عرف عنه من بغش واستبداد. سبق للشيعة الذين كانوا يتفرجون على المشد: العمل صل على محمد وآل محمد، ورددوا أسماء بعض قادتهم، فما زاد صدام على النطق بالمشاهدين. لقد صنع القتل الدرامي من صدام بطلا تاريخيا تمت تصفيته على يد حكومة مؤدلجة صنعها الاحتمال على عينه.

كهذا سقطت ورقة التوت عن المشروع الشيوعي /اليراني المدعوم امريكيًا في العراق، ولم يعد لى قائده ما يفخونه. لكن الشيعة مدعوني اليوم على مراجعة حساباتهم، والاشتماع الى صوت العقل. حري باشيعة أن يعيشوا في سلام تحت مظلة سنّية بدلا من أن يعزلوا أنفسهم في (غيتوهات)، أو يسعوا الى الحكم، وهم عاجزون عن محبة النعم، ويعانون عقدة الاضطهاد. لقد عاش الشيعة قرونا تحت التعايش والاستقرار أن يتصدوا لإدارة الشأن العام، ماداموا يمارسون الانفتاح، وينظرون الى ثقافة أهل السنة بوصفها من سؤولة عن الأرق طويل ومرير من تزييف التاريخ، وسلب الحق من أهله. لنحظر مثلا الفرق بين الأوضاع المتناسوية التي السنة في ايران، وبين ما يتمتع به الشيعة من حقوق وامتيازات في البحرين والكويت والسعودية التي تحكمها أنظمة ستمت في مستقبل للتحول الطائفي الشيعي في العراق، ولنتذكر أن الدولة العبيدية حكمت مصرا، وحملت وزن أثر لثبته. أما موجة الانوار والاشيع والبعث والتي أعقبت الحرب اليراني التي لبناها، فهي فورة مؤقتة، وهاهي أحداث العرراق تؤذن بأقوالها. وحدد الإسلام الخالد كما يجسده أهل السنة والجماعة في ثقافتهم وسلوكهم يمثل الحضارة والسماح والاعتدال. أما عقيدة اللطم والنواح، أما أساطير النقاء العرقي والاضطهاد التاريخي والنشأ من الآخر البريء، فليرس من الإسلام، ولن تمتد إلى الأرض.

\* أكاديمي وصحافي من السعودية
استاذ الاملام السياسي بجامعة الملك سعود

الجمهورية حل المجلس الجديد خلال سنة من تاريخ انتخابه..، وفي حالة الولايات المتحدة لا يملك رئيس الجمهورية حل الكونغرس والدعوة لانتخابات جديدة.

8- من هذه الأمثلة يتضح و أن لا اختصاص الحل لا بد من النص عليه نظرا لخطورته ولما ينطوي عليه من اعتداء على خيار الشعب وتملكيه وتفويضه لهم باختصاصات دستورية محددة لدة معينة، وثانيا أن الدساتير تختلف فيما بينها في القواعد التي تحكم الحل، عندما تنص على جوازده، ففي الأردن لا داعي لبيان أي سبرر للحل أو اتخاذ أي اجراء سابق له، في حين أن الدستور المصري يشترط حالة الضرورة ويشترط اجراء استفتاء على الحل وأغلبية محددة للموافقة عليه، ويحدد موعدا للانتخابات الجديدة واجتماع المجلس الجديد، والدستور السوداني وضع، كالدستور المصري، قيودا ضرورية لضمان اجراء الانتخابات وضمان انعقاد المجلس في مواعيد محددة، بحيث لا يصعب حق الحل هذا وسيلة لتعطيل السلطة التشريعية أو يترك اختيارا مواعيد انتخاب أو انعقاد المجلس الجديد خاضعا لهوى السلطة التنفيذية.

(ثالثا) الأعراف الدستورية

9- الأعراف الدستورية هي ما استقر عليه الفقه الدستوري من قواعد عامة يجري تطبيقها في حالات معينة، ونظرا لأن الدساتير، كما رأينا في الفقرة السابقة، تنهج مناهج مختلفة في موضوع الحل، فإنه لا يصح الإدعاء بوجود عرف دستوري عام ومستقر يجيز للرئيس حل المجلس النيابي قبل انتهاء مدته الدستورية، وإنما ضد بالأعراف الدستورية ما يجري في بريطانيا مثلا، فإن الوضع هناك هو أن طلب الحل يأتي من الحكومة ذاتها، ولا يفرض عليها، وفي بعض البلدان يتخذ المجلس النيابي قرار حل نفسه بنفسه قبل انتهاء مدته، فتجري انتخابات مبكرة، غير أنه لا يوجد عرف دستوري عام يستدع يجيز لرئيس السلطة حل المجلس النيابي في الوقت الذي يريده هو إذا كانت الأغلبية البرلمانية من حزب غير حزبه، أو إذا اختلف مع هذه الأغلبية، فهذا أمر متوق في النظم البرلمانية التي تقوم على التعددية السياسية والحزبية، كالنظام الدستوري الفلسطيني. هذا فضلا عما لا يشار اليه عادة عند الحديث عن هذه الأعراف الدستورية من حيث أنه لا يوجد عرف دستوري، عام أو خاص، يحدد مواعيد الرأسمية لإجراء الانتخابات المبكرة أو لدعوة المجلس الجديد للانتقاد، وهذه أمور في غاية الأهمية لضمان بقاء سلطة تنفيذية فاعلة لا تتحكم السلطة التنفيذية في صبرها، ولا يصح أن تترك لتقدير السلطة التنفيذية.

10- جازل بأن النظام الأساسي الفلسطيني نص صراحة على عدم جواز حل المجلس التشريعي في حالة اعلان الطوارئ، وأن هذا يعني، بمفهومه الخالفة، جواز حلّه في الظروف الأخرى. وهذا احتجاج في غاية العراية، فإذا كانت حالة الطوارئ، وهي من حالات الضرورة القصوى، لا تجيز الحل، فمن باب أولى ألا يجوز الحل في غيرها من الظروف، مثل الخلاف السياسي بين الرئيس وحكومته، وهي حالة متوحدة عدم يكون كل من الرئيس والمجلس التشريعي يخضع للانتخاب المباشر، وإنما فضلا عن أنه لا يجوز افعال لفسريات تنتفاض عن الأصل الذي يقوم عليه النظام الدستوري الفلسطيني وهو مبدأ الفصل بين السلطات والتعددية السياسية والحزبية.

(رابعا) الطعن في دستورية القرار

11- رأى البعض بأنه لا يجوز الطعن في هذا القرار لأنه عمل من أعمال السيادة، ويسوقون مثلا على ذلك حالة إعلان الحرب، أو منح الجنسية لأجنبي، والشؤون صححان من حيث البداء، ولكنها لا ينطبقان على الحالة التي نحن بصدها. فالعلن الحرب صلاحية مخولة لسلطة التنفيذية تعارسها هو، وليس تقديرها هي، ولا يصح للرقباء أن يستعيضوهم بتقديره للحالة عن تقدير السلطة المختصة، وكذلك فإن صلاحية منح الجنسية

# دستورية الدعوة لانتخابات مبكرة للمجلس التشريعي الفلسطيني

منوحة قانونا لجهة مخصصة، وهي تمارسها وفق تقديرها. أما حل المجلس التشريعي فليس مخولا لرئيس السلطة وبالتالي فإنه لا يتمتع بشأنه بآية سلطة تقديرية، على عكس الوضع وفق الدساتير العربية التي اشير إليها فيما تقدم. فإذا أقدم الرئيس على ممارسة الحل، فإنه لا يمارس عملا سبياديا، وإنما يقوم بعمل غير دستوري يكون من المتعين الغاؤه، ويخضع للمراقبة الدستورية والقانونية.

و ما دام الحال كذلك، فإن مبررات الحل التي ساقها الرئيس لا علاقة لها بالأوضاع الدستورية، وإنما هي أمر سياسي يستدعي التعامل معه في اطار العمل السياسي الذي يفرض تعاونا جديا وحسن نية من الجانبين بين الرئاسة والحكومة لمواجهة المشاكل التي يعاني منها الشعب الفلسطيني.

(خامسا) خطاب التكليف

12- يشير البعض إلى ضرورة التزام الحكومة بخطاب التكليف الذي يصدره الرئيس عند تكليف من يخارده لرئاسة الوزراء. إن هذا الطرح يتعارض مع نظام يقوم على التعددية السياسية والحزبية، ومبدأ الفصل بين السلطات، فنظام التعددية قد يأتي، كما سبق القول، برئيس من حزب وأغلبية نيابية من حزب آخر. في هذه الحالة لا يستطيع الرئيس أن يفرض على هذه الأغلبية سياسته، قد تجاربه هذه الأغلبية في بعض ما يريد، ولكنه لا يملك أن يفرض على حكومة تحظى بالأغلبية البرلمانية السياسة التي يريدها، ووفقا للتعديلات التي أدخلت على القانون الاساسي الفلسطيني في عهد رئاسة الأخ ابو مازن للحكومة، فإن الحكومة، لا الرئيس، هي «الاداة التنفيذية والإدارية العليا التي تضطلع بمسؤولية وضع البرنامج الذي تقره السلطة التشريعية موضع التنفيذ، وليصفا هذا ما لرئيس السلطة الوطنية من اختصاصات تنفيذية يحددها القانون الاساسي تكون الصلاحيات التنفيذية من اختصاص مجلس الوزراء» (المادة 63)، ووفقا للقانون الاساسي العمل، فإن الرئيس ليس من بين اختصاصات تنفيذ برنامج الحكومة أو سياساتها، وإنما تقوم الحكومة نفسها بتحديد وتنفيذ هذه السياسة (المادة 66). إزاء هذا الوضع لا محل لإزاه الحكومة بخطاب تكليف، وإقصى ما يمكن أن يكون له من قوة أنه يعبر عن رغبة فقط، ولا يمس الوضع في فلسطين على الأوضاع في معظم البلاد العربية، حيث أن الحكام هم الذين يقررون السياسة والبرامج وليس الحكومة من دور سوى التنفيذ.

خاتمة

إننا ننصح بالعدول عن القرار ، وبإبدل الجهد الصادق من الجميع، وبحسن نية وتعقل، للوصول إلى تفاهم لخير الوطن والمواطن، وللحيلولة دون استقطابات وأن موجهات البعثة لا داعي لها ولا موجب، وبالتزام كل جانب بالاختصاصات المقررة له في القانون الاساسي، وعدم الخلط بين اختصاصات الرئيس وصفتيه كرئيس للسلطة ورئيس للجنة التنفيذية، وبدون التفاهم هذا التي يفرضه نظام التعددية السياسية والحزبية، فإن صراع سيكون خسارا، وأول الخطوات سيكون الوطن وقصيته، ومع أننا لم نتعرض فيما تقدم لنظير التحرير الفلسطينية، فإننا نتحذد من المقال بالتاكيد على ضرورة اعادة الحياة والفاعلية لمنظمة التحرير ومؤسساتها، واسترجاع تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في هذا الشأن، فهي الأقدى على مواجهة المشاكل وحلها، وهي صاحبة الاختصاص الاصيل في رسم السياسات واعادة النظر فيها حسب التطورات واتخاذ القرارات التي تهم الشعب الفلسطيني ككل، وليس اللجنة التنفيذية الحالية التي عليها العديد من المناخذ. إن تعقيب المنظمة عن الساحة حتى الآن تفسير لا يفتخر.

\* رئيس لجنة الميثاق والائتمطة في المؤتمر الوطني الفلسطيني
رئيسية أنظمة التحرير ورئيس اللجنة القانونية في المجلس الوطني الفلسطيني سابقا

# هذه هي «الاستراتيجية الجديدة»!

هذا الاختراق (اختراق ميليشيا مقتدى الصدر) قد بلغ حتى غرفة «الإعدام».

وأحسب أن «الإعدام» مع طريفته، قد أريد له، جزئيا، أن يكون «جانزة ترشيح» من حكومة المالكي إلى مقتدى الصدر، فهذه الحكومة تعقد أو تتوقع أن أن يقف «جيش المهدي»، الذي بات حكومة في داخل الحكومة، مواقف يمكن أن تساعدها في إظهار نفسها على أنها «فوق التعددية السياسية والحزبية»، وحرب عليها، فتقتول «الحرب الكومبية على الميليشيات» عمليا، على حرب على كل من حمل السلاح من السنة من حزب العراق، وتنتهي، بحسب التوقع الحكومي، إلى سيطرة حكومية أمنية مطلقة على بغداد.

إن الحكومة تريد ليليشيا مقتدى الصدر، وبعد نيلها «جانزة الرشيحية»، تلك، أن تتغير (في الظاهر ليس إلا) بما بقي الاختلاف الشيعي الحاكم شر الانقسام والتصدع، وبما يمكن الحكومة من الإدعاء بأن «السنتين» من الحرب السنة هم فحسب الذين يقفون ضد سعيها إلى بسط سيطرتها الأمنية على العاصمة (وعلى مدن عراقية أخرى).

وفي سياق هذه الحرب، حرب الحكومة، التي في داخلها تقويم وتعمل حكومة مقتدى الصدر وميليشيات شيعية أخرى، السيطرة الأمنية المطلقة على نظام العراقية أخرى، ويمكن ويجب أن يضطلع «المارينز»، الذين يتحشون في خارج، وحول، مسرح تلك الحرب، بالسنة، فضلا عن المقاتلون من العرب السنة هم الذين يقودون الولايات المتحدة في العراق، ولا بأس، بالتالي، من القتل المشترك ضدهم ولو كانت عقابته توسع وزيادة النفوذ الإيراني في جنوب العراق.

وإدارة الرئيس بوش تفهم هذا التطور، الذي تستعجب وتهيب السباب حدوثه، على أنه قوة يمكنها اجتذاب المزيد من الطاقة العسكرية والقابلية للتماطع على العراق، وهي عربية سنّية في المقام الأول) إلى الحرب الأهلية الطائفية، فيسبل دم العراقيين، ويحفظ دم «المارينز»، الذي لا يتشاركون في القاتال إلى طريقة لا تحقق بعم خسائر بشرية تذكر، فلا تحذر الحرب في العراق سببا لجمال الكردية في شمال العراق أن تكون جزءا من مسرح الحرب الأهلية، فصصلحة إدارة الرئيس بوش تقضي ببقاء تلك المناطق آمنة بالنسبة إلى الوجود العسكري للولايات المتحدة في العراق، والذي في غير تلك المناطق سيعاد تنظيمه بما يسمح لـ «المارينز» بالبقاء بمنأى عن نار الحرب الأهلية، وعن ضربات رجالة المقاومة، وعن ضربات إيرانية قد يتعرضون لها إذا ما تعرضت ايران لضربة عسكرية.

في «الاستراتيجية الجديدة»، التي يوشك أن يعلنها الرئيس بوش، لن نرى إلا مزيدا من التماسك بين الشيعة والسنة من عرب العراق، ومزيدا من القاتل تحوُّص القوى الأمنية والعسكرية الحكومية العراقية، بدعم مساندة من «المارينز»، ضد «المسلحين» من العرب السنة، ومزيدا من النفوذ الإيراني في جنوب العراق، ومزيدا من التعاون والتحاليف بين قوى الائتلاف الشيعي الحاكم.

ومع أن إدارة الرئيس بوش سنستظ في «حرب باردة»، قد تتحول إلى «ساخنة»، مع ايران فلها إن تمناع في مزيد من النفوذ الإيراني في جنوب العراق وفي الائتلاف الشيعي الحاكم، لأنها تريد للعراق أن يغنو مستنقعا لإيران أيضا، وتريد لإيران أن تظهر على أنه قوة فارسية وشيعية معادية للعرب السنة كما، وعندما تتحقق إدارة الرئيس بوش هذا «الإنجاز»، في داخل العراق ولا يمكن الاقليمي، ومن غير أن يتأكد «المارينز» خسائر شريرة لا يمحط إحتمالها، يصبح ممكنا تصدير الأزمة برمتهإلى الرئيس الديمقراطي المقبل، فأما أن بعضي قداما في الطريق إلى ساق عليها سبحة الجمهوري الرئيس بوش، وأما أن يتحمل هو مسؤوليتها إزاء الوجود العسكري للولايات المتحدة في العراق مع ترك هذا البلد وشعبه نهيا للحروب الأهلية!

\* كاتب ومحلل سياسي فلسطيني -الاردن



## شريعة الغاب الأمريكية في الصومال

في التنظيم. وهو الهجوم الذي أسفر عن مقتل عشرات التلاميذ الإبرياء، ولم يكن من بين الضحايا أي من قادة القاعدة، وقد اضطرت الحكومة الباكستانية للقول بانها نفذت هذه الغارة التخلفية على حليفها الأمريكي ولعن كرامتها المهودة.

الإدارة الأمريكية أرسلت حاملة الطائرات العملاقة «إيزنهاور» إلى الشواطئ الصومالية في إطار استراتيجية جديدة ربما تنبئ بعملية عسكرية بحرية وجوية في المنطقة، قد تؤدي إلى إعادة احتلال الصومال مجددا، أو تنفيذ عمليات توغل فيه. فالحاملة المذكورة نقل على ظهرها أكثر من تسعين طائرة مروحية، وستلتحق بها ثلاث سفن حربية، ومثل هذا الحشد لا يمكن أن يكون من أجل استعراض القوة فقط.

الإدارة الأمريكية حولت العراق إلى دولة فاشلة، وزرعت بذور عدم الاستقرار في المنطقة العربية بأسرها من خلال غزوها لهذا البلد، وعلقت وتفعل النشيء نفسه في أفغانستان، ويبدو أنها بصدد توسيع نطاق هذه الاستراتيجية العسكرية الكارثية، بحيث تشمل القرن الأفريقي، وربما القارة السوداء برمتها بعد ذلك.

إنها إدارة تشكل خطرا على أمن العالم واستقراره، وتزيد حالة الكراهية لأمريكا والغرب بشكل عام في العالم الثالث، بعد أن كرستها في المنطقة العربية والعالم الإسلامي.

تنظيم «القاعدة» بات يستخدم كذريعة لتبرير هذا التغول العسكري الأمريكي في العالم الإسلامي على وجه الخصوص، فجميع حروب أمريكا حاليا هي ضد المسلمين، وهذا لا يمكن أن يكون مجرد صدفة محضة.

■ تتصرف الإدارة الأمريكية في القرن الأفريقي هذه الأيام، وكأنها تمثل دولة خارجة على القانون لا تحترم الشرائع الدولية. ولا كيف يمكن تفسير اقدام طائراتها على شن غارات مكثفة على بلدة صومالية صغيرة، وقتل أكثر من ثلاثين شخصا من ابناءها بحجة وجود عناصر تابعة لتنظيم «القاعدة» تختمتي فيها؟

جميع ضحايا الغارة الأمريكية كانوا من الصوماليين الإبرياء، ولم يتم العثور على أي من أعضاء «القاعدة» بين القتلى والجرحى، اللهم الا اذا كانت الإدارة الأمريكية تعتبر الأطفال والشيوخ، وهم غالبية القتلى، هم قادة هذا التنظيم في الصومال او حتى القرن الأفريقي.

التحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية «البيتاغون»، براين ويتمان أكد شن الجيش الأمريكي غارة على هذه البلدة الصومالية، بناء على معلومات استخبارية عن وجود كبار قادة «القاعدة» فيها، وقال ان عملية التعبئة وشن الهجمات مستمرة «للحد من قدرات الارهابيين متى واينما نجدهم».

إنه مبدأ أمريكي خطير بكل المقاييس، سيحول العالم إلى غابة يحكمها الوحش الأكثر قوة والاقوى مخلبا، ويفرض شريعته على الآخرين بالقوة.

وهذه ليست المرة الاولى التي تقدم فيها الإدارة الأمريكية على اختراق سيادة الدول وتنفيذ غارات ضد تنظيم «القاعدة» فقد غفلتها قبل اشهر معدودة عن هاجمت بلدة باكستانية على الحدود مع أفغانستان، وقصفت مدرسة اسلامية داخلية بناء على معلومات استخبارية افادت بوجود اجتماع لقادة كبار لتنظيم «القاعدة»، من بينهم الدكتور ايمن الظواهري الرجل الثاني

■ تعم الفوضى دنيا العرب، لا سيما في الأقطار حيث لأمريكا وجود أو نفوذ أو وكلاء، هذا لا يعني ان صناعة الفوضى يحز على الأمريكيين وحدهم، فللقوى المحلية، ولا أقل الوطنية، يدور وتأثير.

صحيح ان «الفوضى الخلاقة» سياسة معلنة لجورج بوش، يمارسها منذ أحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001، لكن أعداء أمريكا الحليين، كما وكلاءها وعملاء، هم المسؤولون في لجحتها وانخراطوا في لعبتها مختارين أو مضطرين. لكن الفوضى مناخ عام شمولي، كالتحرر أو القلق، لا يوجد المرء مناصا من «التعامل» معه بشكل أو بآخر حتى لو كان متحاذيا منه. بل هم يحرض على التعامل معه إذا كان متعاديا لم يلعب في مشامته وتعقيدها وتقلبها، وعندما تكون الفوضى من صنع قوة عظمى كالولايات المتحدة فإن قدرة الإنسان، فردا أو جماعة، على تجنب مواجهتها تصبح أقل فعالية عموما.

الفوضى هي حال العراق اليوم، هي حال فلسطين، هي حال لبنان، هي حال السودان (دارفور)، وهي حال الصومال بقدر ما يتصلح حاضره والقبائل العربية العليل. لم تكن الفوضى حال العراق قبل الاحتلال، بالعكس، كان نوع نظام فرض الأمن وصان السلامة العامة بصراحة بدت أحيانا قاسية، لكن سرعان ما انهار الأمن مع تهدد قوات الاحتلال التي شتى أنحاء بلاد الرافدين. غير ان الفوضى لم تندلع وسود إلا بعد ان قامت سلطة الاحتلال بحل الجيش العراقي، لماذا؟ لأن الجيش كان العمود الفقري للدولة والمصدر الجامع لأفراد المجتمع والعلاقات والادارة الفاضلة للأمن الوطني، وإزاحة الأمر سوءا مع قيام إدارة الاحتلال بتنظيم السلطات العامة، من خلال تكثيف الدستور الأخرى على أساس مكونات المجتمع الاثنية والدينية والمذهبية، فتمه عرب وكرد وتركمان، وثمة مسلمون ومسيحيون وصابئة، وثمة

■ صدام حسين ليس وحده الذي تنتهي حياته بالإعدام، لكنه وحده الذي أحدث إعداءه شرخا على كافة الستويات وفي شتى الاصقاع، فعلى الصعيد العراقي انتصحت حالة الاستقطاب في المواقف بشكل واضح جدا ما بين مؤيد للإعدام ومعارض، وما بين مبيته ببنائها «جزاء طاغية» وحزين لفسوق «الشهيد»، على الصعيد العالم العربي، برزت حالات الاستقطاب ايضا بين من اعتبر ذلك النهاية امرا محتوما بسبب سياسات الزعيم العراقي (خصوصا في الكويت) ومن نظر اليها بفضول لانها حسدت «عداة المنتصر»، البيض وصف الحكم بالإعدام وتفنيده «جزاء عادلا خرويا» بل يمتاز بفكر بانها «انتقام غير مبرر»، ومرة أخرى تبدو اليد הסبرية لصدام حسين قادرة على منع حدوث إجماع شعبي ورسمي ضدّه، فعندما بدأ الحرب ضدّ ايران في 1980 استطاع تحقيق دعم سياسي من اغلب الحكومات العربية، وشوهد الملك الاردني المسابق، حسين بن طلال، بجانبه وهو يشرّف على سير العمليات العسكرية على جبهة الحرب العراقية-الارابية، وبرغم تصاعد الصحوه الاسلامية آنذاك بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران، الا ان الاصوات الشعبية المعارضة لتلك الحرب لم تكن مرتفعة بالقرى الطويل، إذ استطاع صدام حسين ونظامه التأثير على الرأي العام العربي، ومع تيلو موقفه ضدّ

آنذاك، كان للسعودية دور في تاجيح المشاعر الطائفية بين المسلمين وطرح الحرب في إطار الصراع المذهبي اللقيط، وعندما أمر صدام بغزو الكويت، استطاع هذه المرة ليس تحجيد الموقف العربي (رسميا وشعبيا) فحسب، بل تمكن من تجبير لصالحه، وقشلت السعودية ودول الخليج الأخرى في الأثر على الرأي العام العربي خصوصا بعد استءاءه القوات الاجنبية الى المنطقة، وبدت الامبراطورية الاعلامية التي انشأتها السعودية على مدى الخمسة عشر عاما السابقة (1975-1990) غير قادرة على اقناع العرب والمسلمين بجوى استدعاء تلك القوات، وتكرر المشهد نفسه خلال سنوات الصمار اللاحقة، هذه المرة تمكن صدام حسين من تحقيق دعم معنوي على الصعيد الدولي، وبدت الولايات المتحدة وبريطانيا البلدين الاساسيين الداعمين بقوة لشنوع المتجددة في ذلك البلد بعد الحرب الاخيرة التي اسقطت نظامه، فتمكن، مرة أخرى، من التأثير على الرأي العام العربي والاسلامى، ومع توجيهه ضد الحرفى الانكلو-أمريكي بشكل حاسم، هذه المرة أصبح فيها عونانا لواجهة التحالف الغربي في منطقة تحت وطأة ذلك التحالف غير القدس وسياساته الخطاء.

السؤال هنا: هل ان غياب صدام حسين سيعيد التسار على الضيائية التي هيمنت على السياسات والمواقف الشعبية والرسمية؟ ثمة صعيدان مهمان يربطان بالتطورات الاخيرة في العراق. اولهما الموقف من اعدام صدام حسين، وثانيهما الاستقطابات الشعبية المتجددة في ذلك البلد بعد غيابه. على الصعيد العراقي، هناك حالة استقطاب واضح بين فرقيين: احدهما مبيته بالإعدام والأخرى حزين لذلك، والامر نفسه ينعكس على الصعيد العربي الاوسع، وان كان بنسبة معكوسة، ففي داخل العراق يمثل الفريق الاول الغلبية الساحقة من الشعب العراقي ويضم الكراد والشيعية، الطرفين اللذين كانا ضحية سياسات النظام السابق بشكل مباشر، واللذين قتل منهما أعداد كبيرة تقدر بمئات الآلاف على مدى سنوات حكم حزب البعث. اما الطرف الثاني فيتمثل بالعرب السنة،

الذين وقفوا ضدّ الإعدام وعارضوا التغيير السياسي الذي حدث في العراق، اما على الصعيد العربي، فهناك شعور عام بالاحباط، ومعهم رفض الاعدام واعتبار صدام حسين رمزا للمقاومة ضدّ التحالف الانكلو-أمريكي، واللائح ان الاشكالية المعاداة، فالقليل من معارضي اعدام يدافع عن سياسات النظام السابق، وتؤسس الغالبية العظمى موقفها على أساس معاداة الاحتلال، معتبرة ان قرار اعدام لا ينفصل عن ذلك الاحتلال، فينكأ أن وجهان لفضيحة صدام حسين: اولهما مرتبط بحكمه وسياساته مع شعبي، وهو الامر الذي يؤسس مؤيدو اعدامه موقفهم عليه، وثانيهما استهدافه من قبل الاحتلال ولخته العنادية للتحالف الانكلو-أمريكي، وهو الامر الذي يؤسس معارضو اعدامه موقفهم عليه.

الواضح ان الحكم العراقي الحالي لم ينجح في اقناع الرأي العام العربي بالذنب القاتل لصدام حسين، لاسباب عديدة لا مجال لمناقشتها الآن، فيما استطاع صدام ومعه حزب البعث في استدرج الرأي العام والعديد من المجموعات «الجهازية» للموقف القائم على أساس مقاومة الاحتلال واستهداف التحالف الانكلو-أمريكي، وثمة خطر محقق يبطئ التفكير لدى الطرفين، فالنتقل من خطر الاستبداد والقمع والديكتاتورية لا ينسجم مع اطروحات الحركات السياسية التي تطالب بالاصلاح والديمقراطية ومواجهة الاستبداد المتاصل في النظام السياسي العربي، والتقليل من شرور الاحتلال او السكوت عليه لا يخدم مصالح الشعوب الواقعة تحت الاحتلال، بل من شأنه ان يقوى موقف الحثليين وثقافة الاستسلام والتعاضل معه، وبالتالي فما يحصل في العراق اليوم، سواء قبل اعدام صدام حسين ام بعده، خطر ليس على طرف دون آخر، بل على ثقافة الامة وتوجهاتها، ومن شأنه ابقاء الحالة الضيائية التي تمنع الرؤية ذات البصيرة الثاقبة لامور، وفي نهاية المطاف فعلا الموقفين لا يؤسسان لمخرج حقيقي في الازمات التي تعانيها الامة، ولا يقعدان لفاهيم الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، كما لا يعلمان مشاعر الرفض للاحتلال وهيمنة القوى الاجنبية الكبرى.

المسألة الاخرى ذات الصلة بالسجال السياسي في العراق، تتمثل بالتحالفات المتغيرة على الصعدان السياسية والاثنية والثقافية داخل المجتمع العراقي. ومرة أخرى تبدو المسألة الطائفية ذات موقع محوري في صياغة تلك التحالفات، بينما هناك خضية حقيقية من تراجع المسألة السياسية والبيديية الى مواقع متأخرة في التفكير الاستراتيجي للمجموعات السياسية والعسكرية داخل ذلك البلد البغلي. بعد رحيل صدام حسين، مطلوب من القوى الوطنية طي صفحة مضطربة في تاريخ العراق السياسي، وإعادة صياغة الموقف من منطق المسؤولية ازاء

## هل أصبحت الفوضى طريقة حياة في الوطن العربي؟

### د. عصام نعمان \*

اخيرا وليس آخراً سنة وشيعة، على أساس هذه التقسيمات جرى تنظيم السلطات وتوزيع المناصب وتقليد الوظائف وإحتساب المزايا والامتيازات وتحديد الإعتمادات وبناء قوات الأمن والمراقبة.

غير ان سياسة التفريق ما كانت لتأخذ مجراها ومداهها لولا ان قوى سياسية محلية ارتضت العمل بوجهها بل طالبت بها وغالت في تنفيذها حتى بات المجتمع الأهلي مجاميع من فئات متمايزة، متنافسة، متخاصمة، ومتعادية في آخر المطاف.

إن أخفقت سلطة الاحتلال في إعادة بناء العراق بحسب النموذج الذي كانت وضعت له في كواليس «البيتاغون» (وزارة الدفاع الأمريكية)، وجدت إدارة بوش ونظامها في العراق نفسها في خضم حرب متصاعدة مع قوى وطنية وإسلامية تؤرّعها منظمات مقاومة متعددة المذاهب والمشارب إنما تجمعها وحدة الكفاح ضدّ العدو.

الامر نفسه تقريبا حدث في فلسطين، ذلك ان إسرائيل أفلحت في تجويّف «خريطة الطريق» التي كانت وضعتها اللجنة الرباعية الدولية الأمر الذي زاد من ضغطها على الفلسطينيين ودفعه إلى مضاعفة وعمه لقوى المقاومة الإسلامية التي رفضت الإنزلاق إلى أي مساومة أو تسوية مع عدو إسرائيلي وأمريكي احترف نكته الوعد وتفضّ العهود والتخوّل على حقوق الشعوب.

إذ ترجم السخط الشعبي نفسه بالتصويت ضد حزب

الحاكم من اجل التسليم بضرورة إقامة حكومة وطنية جامعة.

في الصومال تخوفت أمريكا من انتصار «الحاكم الإسلامي»، على حكومة عبد الله يوسف وأمراء الحرب الفاسدين المؤيدين لها، فأوعزت إلى ليبيا بمهاجمة قوات الحاكم واستعادة المناطق المحررة ووضعها مجدداً تحت سلطة الحكومة المؤالية لوالاشطن.

في كل هذه الساحات يمكن ملاحظة بروز ظاهرات الأوى، ان أمريكا اعتبرت حركات المقاومة الناشطة ضدها جزءاً من «الاسلام الديكالي»، المعادي لها و ردفاً فعالاً له، لذلك فقد عبرت الإسلام عدواً أساسياً و دائرة حربها على الإرهاب، وهي تحاول الآن شقّ الإسلام السياسي إلى إسلام سني وآخر شيعي لإضعاف حركات المقاومة عموماً والتهميد لهجوم صاعق تعزّم شنه على إيران التي تتهمها بأنها راعية «الإسلام الديكالي»، وموالة منظمات المقاومة في فلسطين ولبنان والصومال.

الثانية، ان مخطط أمريكا هو الهيمنة على المنطقة كونها مستودعاً ضخماً للنفط والغاز، وفي حال فشل مخطط الهيمنة فإن المخطط البديل هو تعميم الفوضى المخلول دون قيام دول قادرة يكمها السيطرة على موارد الطاقة والنفط الأويدها لها بتنظيم تحركات شعبية واتصامات واسعة في الساحات العامة وحول الإدارات والمراق العامة بقصد الضغط على الفريق

الطرفين ليس يستطيع الغاء أي طرف آخر، وان مصلحة الجميع تقتضي التعاضل ضمن إطار شامل جامع للتدخل مع المواطنين كعراقيين قبل الخصوصات العرقية والمذهبية، فإذا لم يحدث ذلك، فسوف يتحول العراق إلى ساحة مفتوحة للصراعات ذات المنشأ الخارجي، وبشبهه حروباً بالبنائة بين الجهات الخارجية القادرة على التمويل غير الحدود لآلة الموت التي لا توفر أحداً، لقد تصاعقت المدخولات النفطية وفقرت الحكومات الدول النفطية قدرات واسعة للتدخل في العراق بهدف منع قيام دولة موحدة قادرة على لعب دور اقليمي ودولي متميز، ويخطيء أي من الأطراف إذا اعتقد ان خوضه الصروب بدأ ابتداءً وطنه، بدفع خارجي، سوف يحقق له شأنا أكبر وموقعا سياسيا أفضل، وخطيء كذلك الأطراف أيضاً اذا اعتقدت ان صب الزيت على النار العراقية سوف يطفئها المنابع والاشكالات التي تنجم عن قيام عراق عربي مسلم موحد، فقد ارتأنا ان تكون متعددة الرؤى والانتماءات العرقية والمذهبية، ولم يضرها على مدى تاريخها الطويل ان تكون كذلك، بل ساهم ذلك التنوع الفكري والثقافي في إثرائها وتقوية عودها، ولا يستطيع أحد ان يقضي لاقناع كل طرف عراقي بانها الضامن الأقوى لأمنه وسلامته من بطش مؤشرات ذات ابعاء مختلفة، فمن جهة هناك ما يبشر الى رغبة الرئيس بوش في استيعاب توصيات لجنة بيكر-هاميلتون حول العراق، بما في ذلك فتح حوار مع دول الجوار ذات التأثير المباشر على المنطقة، خصوصا إيران وسورية، ولكن هناك مؤشرات أخرى بعكس ذلك، فقد بان بوش مستعد لاستمرار في سياسته القديمة بما في ذلك زيادة القوات الأمريكية في العراق، ومواجهة إيران وسورية عسكريا إذا اقتضى الامر، مهما كان الموقف الأمريكي، فان الحكومة العراقية مطالبة بالاسراع في طي صفحة الماضي، والبدء في حوار وطني شامل والسعي للتواصل لإقامة نظام ديمقراطي على أساس «كل مواطن صوت»، وحرمان الأطراف الاجنبية من استغلال الاوضاع الامنية المتدنية لتكريس نفوذها غير الحدود. لقد غاب صدام عن المسرح، واصبح السؤال حول العراق: ان يكون او لا يكون.



المعادية للمشروع الأمريكي الصهيوني ان تكون بمأمن من مضاعفاتها السياسية والأمنية.

الثالثة، ان الأقطار العربية التي تشهد صراعاً مبريراً بين أمريكا وحركات المقاومة فقدت نتيجة الهجوم الأمريكي الصهيوني الوحشي والمدمر أعمدها الهجومي ومرجعياتها الوطنية، العراق فقد الجيش من جهة، ومن منظمات المقاومة فيها عن إقامة جبهة وطنية موحدة فيما بينها لتكون مرجعية وطنية بديلة، لبنان يتجه إلى تدارك هذا النقص بإقامة هيئة قيادية للتنسيق بين الحكومة وسائر قوى المعارضة المؤيدة لها في مواجهة السيادة وطنية وقوى السياسي المعادي، الصومال فقد أرضه الحررة ومعها فقد مرجعيته الوطنية التي كانت متجسدة في «الحاكم الإسلامية»، أما الأقطار العربية الأخرى التي تمارس فيها قوى التحرر والديمقراطية نضالاً سلمياً فإنها تتفقد أيضاً إلى مرجعيات وطنية مؤهلة لقيادة المرحلة.

ان الدرس المستخلص من هذا الظواهر الثلاث هو ان الفوضى اساس سلاح بيد أمريكا وإسرائيل ولا يمكن ان يكون إذ فائدة لقوى المقاومة والتحرر والديمقراطية لذلك يقتضى التركيز على مهمة بناء جهات موحدة للمقاومة والتحرير والديمقراطية في كل الساحات الناشطة أو التحدّية للنشاط والعمل كونها الأدوات السياسية والتفاحية الكفيلة بمواجهة حال الفوضى والخروج منها وتفعيل الكفاح ضد القوى المعادية.

\* سياسي وكاتب لبناني

الواقع العراقي بان الصراع فيه هو طابع مذهبي فحسب، ولا بد من استيعابه وفق نظرة شاملة تنظر الى زوايا الصراع المتعددة وتتعاظم مع كل منها ضمن اجماع شبه وطني، بعيداً عن املاءات واقع الاحتلال، فبعد ثلاثين عاماً من الاقتتال الداخلي والصراع الدموي، يجدر برموز كافة الاطراف العودة الى العقل والمنطق واستيعاب حقيقة مهمة وهي ان ابا حروبنا ليس يستطيع الغاء أي طرف آخر، وان مصلحة الجميع تقتضي التعاضل ضمن إطار شامل جامع للتدخل مع المواطنين كعراقيين قبل الخصوصات العرقية والمذهبية، فإذا لم يحدث ذلك، فسوف يتحول العراق إلى ساحة مفتوحة للصراعات ذات المنشأ الخارجي، وبشبهه حروباً بالبنائة بين الجهات الخارجية القادرة على التمويل غير الحدود لآلة الموت التي لا توفر أحداً، لقد تصاعقت المدخولات النفطية وفقرت الحكومات الدول النفطية قدرات واسعة للتدخل في العراق بهدف منع قيام دولة موحدة قادرة على لعب دور اقليمي ودولي متميز، ويخطيء أي من الأطراف إذا اعتقد ان خوضه الصروب بدأ ابتداءً وطنه، بدفع خارجي، سوف يحقق له شأنا أكبر وموقعا سياسيا أفضل، وخطيء كذلك الأطراف أيضاً اذا اعتقدت ان صب الزيت على النار العراقية سوف يطفئها المنابع والاشكالات التي تنجم عن قيام عراق عربي مسلم موحد، فقد ارتأنا ان تكون متعددة الرؤى والانتماءات العرقية والمذهبية، ولم يضرها على مدى تاريخها الطويل ان تكون كذلك، بل ساهم ذلك التنوع الفكري والثقافي في إثرائها وتقوية عودها، ولا يستطيع أحد ان يقضي لاقناع كل طرف عراقي بانها الضامن الأقوى لأمنه وسلامته من بطش مؤشرات ذات ابعاء مختلفة، فمن جهة هناك ما يبشر الى رغبة الرئيس بوش في استيعاب توصيات لجنة بيكر-هاميلتون حول العراق، بما في ذلك فتح حوار مع دول الجوار ذات التأثير المباشر على المنطقة، خصوصا إيران وسورية، ولكن هناك مؤشرات أخرى بعكس ذلك، فقد بان بوش مستعد لاستمرار في سياسته القديمة بما في ذلك زيادة القوات الأمريكية في العراق، ومواجهة إيران وسورية عسكريا إذا اقتضى الامر، مهما كان الموقف الأمريكي، فان الحكومة العراقية مطالبة بالاسراع في طي صفحة الماضي، والبدء في حوار وطني شامل والسعي للتواصل لإقامة نظام ديمقراطي على أساس «كل مواطن صوت»، وحرمان الأطراف الاجنبية من استغلال الاوضاع الامنية المتدنية لتكريس نفوذها غير الحدود. لقد غاب صدام عن المسرح، واصبح السؤال حول العراق: ان يكون او لا يكون.

الواقع العراقي بان الصراع فيه هو طابع مذهبي فحسب، ولا بد من استيعابه وفق نظرة شاملة تنظر الى زوايا الصراع المتعددة وتتعاظم مع كل منها ضمن اجماع شبه وطني، بعيداً عن املاءات واقع الاحتلال، فبعد ثلاثين عاماً من الاقتتال الداخلي والصراع الدموي، يجدر برموز كافة الاطراف العودة الى العقل والمنطق واستيعاب حقيقة قاسية للغاية وهي ان النطق الذي يفترض ان يقع عليه بالاقام الأول هيمنة إعادة بناء العراق واخراجه من محتنه الدائمة بات اليوم اما « مؤمماً» في منطقة الأكراد، واما منوهيا في مناطق الخريف واليهودية في مناطق الجنوب، واما مخربا في مناطق العمليات المسلحة فيما ينظر الجميع الآن أن تتفكك الولايات الكبري والاشكالات التي تنجم عن قيام عراق عربي مسلم موحد، فقد ارتأنا ان تكون متعددة الرؤى والانتماءات العرقية والمذهبية، ولم يضرها على مدى تاريخها الطويل ان تكون كذلك، بل ساهم ذلك التنوع الفكري والثقافي في إثرائها وتقوية عودها، ولا يستطيع أحد ان يقضي لاقناع كل طرف عراقي بانها الضامن الأقوى لأمنه وسلامته من بطش مؤشرات ذات ابعاء مختلفة، فمن جهة هناك ما يبشر الى رغبة الرئيس بوش في استيعاب توصيات لجنة بيكر-هاميلتون حول العراق، بما في ذلك فتح حوار مع دول الجوار ذات التأثير المباشر على المنطقة، خصوصا إيران وسورية، ولكن هناك مؤشرات أخرى بعكس ذلك، فقد بان بوش مستعد لاستمرار في سياسته القديمة بما في ذلك زيادة القوات الأمريكية في العراق، ومواجهة إيران وسورية عسكريا إذا اقتضى الامر، مهما كان الموقف الأمريكي، فان الحكومة العراقية مطالبة بالاسراع في طي صفحة الماضي، والبدء في حوار وطني شامل والسعي للتواصل لإقامة نظام ديمقراطي على أساس «كل مواطن صوت»، وحرمان الأطراف الاجنبية من استغلال الاوضاع الامنية المتدنية لتكريس نفوذها غير الحدود. لقد غاب صدام عن المسرح، واصبح السؤال حول العراق: ان يكون او لا يكون.

\* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

## غاب صدام حسين.. فهل سيستقر العراق؟

### د. سعيد الشهابي \*

الازمة الاساسية في البلاد الآن وهي الاحتلال، المشكلة ان هذه الصياغة لم تعد محصورة بالاطراف العراقية، بل هناك جهات عديدة خارجية تتصارع في ما بينها بهدف منع تبلور موقف مستقل جديد، فمثلاً: التحالف الانكلو-أمريكي ليس من صلحته، بعد غياب صدام وما يعتله من نقل سياسي على اوضاع العراق، تبلور موقف عراقي شامل ضدّ الاحتلال، ولنذلك بدأ باثارة المسألة الإيرانية، واصبح اعلامه يركز عليها ويعتبرها أحد اسباب التوتر الأمني، وقد بدأ البعض يتجاوب مع هذه الاطروحة، وتنسب صحيفة «التايمز» للندنية في عددها يوم الجمعة الماضي الى احد المناقثلين من «باء 1920» قوله: «أذا وضع الامريكيون ايديهم مع المقاومة فسوف يستطيع جرد الإيرانيين».

ومن جهة أخرى، يعتبر الإيرانيون استمرار الاحتلال ضارا بمصالحهم القومية، ولم يخفوا يوماً متعاضهم من استمراره والتخربض ضده، واعتباره دعماً لاحتلال الاسرائيلي الغاشم، وفي الوقت نفسه، هناك العبد المذهبي الذي تتحرك السعودية على الوضغ العراقي ضمن الاظر المذهبية، وتعتبر ان وجود دور قوي للعراقيين الشيعية يضر بالمصالح الاستراتيجية للمملكة، وتقول الانباء ان السفير السعودي السابق لدى واشنطن، الامير تركي الفيصل، أزيح عن منصبه لسببين اساسيين: اولهما عدوته حكومته للحوار ومد الجسور والتصالح مع شيعية العراق، وثانيهما: معارضته أي عمل عسكري ضد ايران، وفي الشهر الماضي ابعد ايضا مستشار سعودي رفيع المستوى بعد ان صرح بالتحريضات انما هي محاولات لتجريب تحالف متوقع بين السعودية انسحب الأمريكيون، وبرزت في الفترة الاخيرة تصريحات خطيرة من السعودية تدرس التوجه الطائفي في المنطقة وتوحى بان الشيعية تخطر من «اسرائيل»، وقال بعض الحثليين (صحيفة التايمز 4 ديسمبر) ان هذه التصريحات انما هي محاولات لتجريب تحالف متوقع بين السعودية واسرائيل» والولايات المتحدة بشراكة بريطانية، يستهدف إيران وحزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية، قد تكون التحليلات التي يقدمها بعض الكتاب والخبراء الغربيين بعيدة عن الواقع، ولكنها تصوم عادة على وقائع لا يمكن انكارها، وتتطلب استيعابا موضوعيا من اصحاب البصيرة ليتستطيعوا وضع الامور في نصايها والتخطيط على ضوء ذلك.

فتن العراق انن لم تنته باعدام صدام حسين، كما ان محاولات احتواء الازمة الامنية تحتاج لجهود سياسية كبيرة بالإضافة الى الجهود الامنية والعسكرية، فقد تحول هذا البلد الى ساحة مفتوحة للصراعات المتعددة: العرقية والمذهبية والايديولوجية والسياسية، ومن الخطأ النظر الى

لمقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرستريت، لندن دبليو 6 يو كيو

هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول- شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: (202)3901523

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط، هاتف/ فاكس: (217 37)723152

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/فاكس: 05066809 (9626)

مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

المؤشر:  
**القدس**  
 مؤسسة القدس العربي  
 للنشر والإعلان

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم  
 رئيس التحرير:

عبد الباري عطوان

الاشتراكات:  
 الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينا في عموم بريطانيا أو 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

## خصخصة العراق!

### محمد كريشان

■ إذا ما تأكدت هذه الأنباء التي أوردتها صحيفة «انديبننت أون صندي» بخصوص توجه البرلمان العراقي في الأيام المقبلة المقبلة إلى سن قانون جديد يتيح المجال واسعاً أمام الشركات الأجنبية لاستغلال النفط وينسب أرباح فاحشة، فإن ذلك لا يمكن أن يعني سوى أن هذه الطبقة السياسية الجديدة في البلاد بعد احتلاله لم تعتكف بالعمل لأجندات خارجية وتخريب البلاد وقتل أبنائها ودفع الآلاف منهم للغرار بلجوهم إلى الخارج بل انها قررت كذلك خصخصة اكبر ثروة للعراق بعد 35 عاما من تامين هذا القطاع الاستراتيجي لبلد يملك ثالث احتياطي نفطي في العالم يقدر بـ 115 مليار برميل من الاحتياطات المؤكدة وما زالت أمامه 100 مليار من استغلال آبارها بالمعدل المعتد عام 2005 ليحتل بذلك المرتبة الأولى عالميا في العمر الافتراضي لثروته في حين أن هذا العمر لا يتجاوز 12 عاما للولايات المتحدة.

ومع أن النظام الذي قسيل انه سيعتمد في القانون الجديد هو ما يعرف باتفاقات تقاسم الانتاج، والعائدات طبعاً، نظام معمول به في كثير من الدول الا أنه ليس بهذه النسب المحققة إذ تقول ذات الصحيفة البريطانية ان القانون المنتظر سيتمح شركات نفطية كبرى في العالم، وأساسا أمريكية، عقودا في العراق لمدة ثلاثين عاما تحصل أرباحها منها في السنوات الأولى إلى ثلاثة أرباع إلى أن تستقر في النهاية بعد تمكن هذه الشركات من تغذية نفقاتها الأولى عند ما نسبته 20% فقط يعطى عليان من الاقتصادية فتصبح المصيبة مصيبتي ضياع للسيادة وضياع للثروة مقابل بقاء من ساهم بقوة في الأمرين معاً في سدة الحكم وكأنه لا يكفي أن حجم النفط لوعد يبلغ ما بين 700 مليون دولار و1000 مليون دولار شهريا حسب الأرقام الرسمية نفسها وأساسا جراً على عمليات تهريب مشتقاتها، فضلا عن هروب أو قتل الكثير من الخبرات الوطنية النفطية المرموقة.

لقد أثار وزير النفط العراقي حسين شمرستاني الصيف الماضي الى أن السباق على امتيازات حقول نفط في البلاد بقيمة 20 مليار دولار قد يبدأ هذا الخريف وكانه كان يتخبنا بموعد صدور قانون النفط الجديد الذي لم يحل على كل دون أن تحصر منطقة كردستان العراق تصرف الدولة المستقلة في ثرواتها النفطية التي لديها في حين أن الساعين بنوع من الهوس لاقيم مع الجنوب لا يضعون أعينهم الا على النفط وكم من عائداته سيذهب الى جيوبهم مما يجعلها في النهاية تقف أمام حقيقة قاسية للغاية وهي أن النفط الذي يفترض ان يقع عليه بالاقام الأول هيمنة إعادة بناء العراق واخراجه من محتنه الدائمة بات اليوم اما « مؤمماً» في منطقة الأكراد، واما منوهيا في مناطق الخريف واليهودية في مناطق الجنوب، واما مخربا في مناطق العمليات المسلحة فيما ينظر الجميع الآن أن تتفكك الولايات الكبري والاشكالات التي تنجم عن قيام عراق عربي مسلم موحد، فقد ارتأنا ان تكون متعددة الرؤى والانتماءات العرقية والمذهبية، ولم يضرها على مدى تاريخها الطويل ان تكون كذلك، بل ساهم ذلك التنوع الفكري والثقافي في إثرائها وتقوية عودها، ولا يستطيع أحد ان يقضي لاقناع كل طرف عراقي بانها الضامن الأقوى لأمنه وسلامته من بطش مؤشرات ذات ابعاء مختلفة، فمن جهة هناك ما يبشر الى رغبة الرئيس بوش في استيعاب توصيات لجنة بيكر-هاميلتون حول العراق، بما في ذلك فتح حوار مع دول الجوار ذات التأثير المباشر على المنطقة، خصوصا إيران وسورية، ولكن هناك مؤشرات أخرى بعكس ذلك، فقد بان بوش مستعد لاستمرار في سياسته القديمة بما في ذلك زيادة القوات الأمريكية في العراق، ومواجهة إيران وسورية عسكريا إذا اقتضى الامر، مهما كان الموقف الأمريكي، فان الحكومة العراقية مطالبة بالاسراع في طي صفحة الماضي، والبدء في حوار وطني شامل والسعي للتواصل لإقامة نظام ديمقراطي على أساس «كل مواطن صوت»، وحرمان الأطراف الاجنبية من استغلال الاوضاع الامنية المتدنية لتكريس نفوذها غير الحدود. لقد غاب صدام عن المسرح، واصبح السؤال حول العراق: ان يكون او لا يكون.

الواقع العراقي بان الصراع فيه هو طابع مذهبي فحسب، ولا بد من استيعابه وفق نظرة شاملة تنظر الى زوايا الصراع المتعددة وتتعاظم مع كل منها ضمن اجماع شبه وطني، بعيداً عن املاءات واقع الاحتلال، فبعد ثلاثين عاماً من الاقتتال الداخلي والصراع الدموي، يجدر برموز كافة الاطراف العودة الى العقل والمنطق واستيعاب حقيقة مهمة وهي ان ابا حروبنا ليس يستطيع الغاء أي طرف آخر، وان مصلحة الجميع تقتضي التعاضل ضمن إطار شامل جامع للتدخل مع المواطنين كعراقيين قبل الخصوصات العرقية والمذهبية، فإذا لم يحدث ذلك، فسوف يتحول العراق إلى ساحة مفتوحة للصراعات ذات المنشأ الخارجي، وبشبهه حروباً بالبنائة بين الجهات الخارجية القادرة على التمويل غير الحدود لآلة الموت التي لا توفر أحداً، لقد تصاعقت المدخولات النفطية وفقرت الحكومات الدول النفطية قدرات واسعة للتدخل في العراق بهدف منع قيام دولة موحدة قادرة على لعب دور اقليمي ودولي متميز، ويخطيء أي من الأطراف إذا اعتقد ان خوضه الصروب بدأ ابتداءً وطنه، بدفع خارجي، سوف يحقق له شأنا أكبر وموقعا سياسيا أفضل، وخطيء كذلك الأطراف أيضاً اذا اعتقدت ان صب الزيت على النار العراقية سوف يطفئها المنابع والاشكالات التي تنجم عن قيام عراق عربي مسلم موحد، فقد ارتأنا ان تكون متعددة الرؤى والانتماءات العرقية والمذهبية، ولم يضرها على مدى تاريخها الطويل ان تكون كذلك، بل ساهم ذلك التنوع الفكري والثقافي في إثرائها وتقوية عودها، ولا يستطيع أحد ان يقضي لاقناع كل طرف عراقي بانها الضامن الأقوى لأمنه وسلامته من بطش مؤشرات ذات ابعاء مختلفة، فمن جهة هناك ما يبشر الى رغبة الرئيس بوش في استيعاب توصيات لجنة بيكر-هاميلتون حول العراق، بما في ذلك فتح حوار مع دول الجوار ذات التأثير المباشر على المنطقة، خصوصا إيران وسورية، ولكن هناك مؤشرات أخرى بعكس ذلك، فقد بان بوش مستعد لاستمرار في سياسته القديمة بما في ذلك زيادة القوات الأمريكية في العراق، ومواجهة إيران وسورية عسكريا إذا اقتضى الامر، مهما كان الموقف الأمريكي، فان الحكومة العراقية مطالبة بالاسراع في طي صفحة الماضي، والبدء في حوار وطني شامل والسعي للتواصل لإقامة نظام ديمقراطي على أساس «كل مواطن صوت»، وحرمان الأطراف الاجنبية من استغلال الاوضاع الامنية المتدنية لتكريس نفوذها غير الحدود. لقد غاب صدام عن المسرح، واصبح السؤال حول العراق: ان يكون او لا يكون.

الواقع العراقي بان الصراع فيه هو طابع مذهبي فحسب، ولا بد من استيعابه وفق نظرة شاملة تنظر الى زوايا الصراع المتعددة وتتعاظم مع كل منها ضمن اجماع شبه وطني، بعيداً عن املاءات واقع الاحتلال، فبعد ثلاثين عاماً من الاقتتال الداخلي والصراع الدموي، يجدر برموز كافة الاطراف العودة الى العقل والمنطق واستيعاب حقيقة قاسية للغاية وهي ان النطق الذي يفترض ان يقع عليه بالاقام الأول هيمنة إعادة بناء العراق واخراجه من محتنه الدائمة بات اليوم اما « مؤمماً» في منطقة الأكراد، واما منوهيا في مناطق الخريف واليهودية في مناطق الجنوب، واما مخربا في مناطق العمليات المسلحة فيما ينظر الجميع الآن أن تتفكك الولايات الكبري والاشكالات التي تنجم عن قيام عراق عربي مسلم موحد، فقد ارتأنا ان تكون متعددة الرؤى والانتماءات العرقية والمذهبية، ولم يضرها على مدى تاريخها الطويل ان تكون كذلك، بل ساهم ذلك التنوع الفكري والثقافي في إثرائها وتقوية عودها، ولا يستطيع أحد ان يقضي لاقناع كل طرف عراقي بانها الضامن الأقوى لأمنه وسلامته من بطش مؤشرات ذات ابعاء مختلفة، فمن جهة هناك ما يبشر الى رغبة الرئيس بوش في استيعاب توصيات لجنة بيكر-هاميلتون حول العراق، بما في ذلك فتح حوار مع دول الجوار ذات التأثير المباشر على المنطقة، خصوصا إيران وسورية، ولكن هناك مؤشرات أخرى بعكس ذلك، فقد بان بوش مستعد لاستمرار في سياسته القديمة بما في ذلك زيادة القوات الأمريكية في العراق، ومواجهة إيران وسورية عسكريا إذا اقتضى الامر، مهما كان الموقف الأمريكي، فان الحكومة العراقية مطالبة بالاسراع في طي صفحة الماضي، والبدء في حوار وطني شامل والسعي للتواصل لإقامة نظام ديمقراطي على أساس «كل مواطن صوت»، وحرمان الأطراف الاجنبية من استغلال الاوضاع الامنية المتدنية لتكريس نفوذها غير الحدود. لقد غاب صدام عن المسرح، واصبح السؤال حول العراق: ان يكون او لا يكون.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
 Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
 Email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
 Tel/Fax: (202) 3901523  
 Morocco Office: 80 Fal Ould Omer Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
 Tel/Fax: (212 37) 723152  
 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
 Tel/Fax: (9626) 5066089  
 Paris Office: Tel / Fax: (331) 420 57364

## حافة الهاوية

رشاد أبوשאور



حركة واحدة وينسقط في الهاوية: قضيةٌ وشعباً... لم يعد يفصلنا عن السقوط النهائي سوى رَحْمةٍ من (كلاشكوف) في يد أحد الملمئين الذي يتحركون كالروبوتات، ميرسين، محققين، من فاسدين تعرف كثيرون منهم، يذكروننا بأولئك الأولاد الأشقياء الذين عرفناهم في طفولتنا، حين كنا نبتدئهم لخطر وذالتهم، وأنايتهم، وعدوانيتهم، فلا نسلم لهم باللعب معنا، وتتجسب الأماكن التي يتواجدون فيها، ولكنهم يظهرون فجأة وهم يلوحون متوعدين: يا بتلاعيوني يا بخزبها!

أولئك الأشقياء لم يكن اللعب بالنسبة لهم مشاركة جماعية مفرحة مع الآخرين، فهم يفتشون عقدهم، بغسدون الانسجام، لا يتميِّز وأدهم بالبراعة، وإنما بالبلطجة والزعرنة، يريدون دائماً أن يكونوا المتحكمين في مسار اللعب، متى يبدأ ومتى ينتهي، ونوعية اللعب، من في هذا اللعب ومن في ذلك، ومتى يخرج هذا ومتى يدخل ذلك. هذا الصنف من الأشقياء تفتش فلسطينياً في الضعفة والقطع بعد (أوسلو)، وتبوء مناصب أمينة، ومالية، وسياسية، ولسهولة استحوادهم على ما ليس لهم فقد ازداد جشعهم، إذ لا حسيب ولا رقيب، فهم المسؤولون والمقرون والمتحكمون، وهم كشلة شبكة، والعلاقة بينهم أوان مستطرفة.

هؤلاء نراهم على الضغائيات، يتحلون صفة منظمة التحرير، يتهددون ويتوعدون، ويزمجون، وهم كما وصفهم فلسطيني بسيط: عشرة أشخاص سرقوا ختم الختار، وهم جاهزون للتوقيع على أي (معاملات) مزورة ما دامت تنفعهم، بما في ذلك مصير الشعب الفلسطيني...

هؤلاء يملكون من؟! أحدهم في فضائية الجزيرة (مباشر) وفي محاضرة له في مركز دراسات فتح برام الهل قال: فتح ليست تنظيمًا، فتح هيولى... قبل أيام هو نفسه التقيته في سفارة فلسطين، وعندما سأله هل توجد منظمة تحرير فعلاً؟! أجابني: لا لقد أضعها أبوعمار والفضائل! وعندما قلت له: يجب إصلاح أحوال فتح... تنذر ساخراً: فتح لا يمكن إصلاحها! وهنا سأله: ما دامت المنظمة غير موجودة، وفتح هيولى ولن تصلىح، فلماذا تقولون غير هذا على الفضائيات؟ من أنتم، وماذا تريدون؟!

هؤلاء يقرعون طبول الحرب، ومهرجان فتح في غزة بمناسبة الإطلاق لم يكن سوى حشد في ميدان المعركة استعداداً للهجوم...

ماذا عن حماس؟! فارت حماس بأصوات الفلسطينيين في مناطق السلطة، وبيع على أموين: التصحيح السياسي، إنقاذ القضية من خراب (أوسلو) و... ومحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين.

ماذا عن حماس؟! فارت حماس بأصوات الفلسطينيين في مناطق السلطة، وبيع على أموين: التصحيح السياسي، إنقاذ القضية من خراب (أوسلو) و... ومحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين.

فارت حماس بأصوات الفلسطينيين في مناطق السلطة، وبيع على أموين: التصحيح السياسي، إنقاذ القضية من خراب (أوسلو) و... ومحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين.

فارت حماس بأصوات الفلسطينيين في مناطق السلطة، وبيع على أموين: التصحيح السياسي، إنقاذ القضية من خراب (أوسلو) و... ومحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين.

فارت حماس بأصوات الفلسطينيين في مناطق السلطة، وبيع على أموين: التصحيح السياسي، إنقاذ القضية من خراب (أوسلو) و... ومحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين.

فارت حماس بأصوات الفلسطينيين في مناطق السلطة، وبيع على أموين: التصحيح السياسي، إنقاذ القضية من خراب (أوسلو) و... ومحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين.

فارت حماس بأصوات الفلسطينيين في مناطق السلطة، وبيع على أموين: التصحيح السياسي، إنقاذ القضية من خراب (أوسلو) و... ومحاربة الفساد ومعاقبة الفاسدين.

## صديقة الامير وليام التي تطاردها الصحافة دون هوادة تحتفل بعيد ميلادها الـ25

بريطانيا حول موعد اعلان خطوبة الامير وليام وصديقته الا انه لا يوجد ما يسمح بتأكيدهما. وكانت كايت حضرت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي حفل تكسوج الامير وليام، الثاني في ترتيب اعتلاء العرش البريطاني بعد والده الامير تشارلز، من اكااديمية ساندهرست (جنوب غرب لندن). وقالت صحيفة «ذي تايمز» امس الثلاثاء ان المضايقات التي تتعرض لها من الصحافة ازدادت لدرجة ان مكتب الحماة «هاربول اند لويس» يسعى حاليا الى التوصل الى اتفاق ودي مع وسائل الاعلام. وفي حال لم ينجح الحامون في مسعاهم سيرفون دعوى امام القضاء. وقبل 26 عاما، كان الصحافيون والمصورون يطاردون ديانا والدة الامير وليام التي كانت في حينها في الـ19 من العمر قبل اعلان خطوبتها

## ادانة موقف المجتمع السعودي من الثقافة الجنسية

الرياض- يوبي بي أي: اختلفت المشاركون في ندوة عن الجنس في الإسلام على التفاصيل وإن كان ثمة إجماع على إدانة موقف المجتمع من الثقافة الجنسية ونبرة الرسائل في هذا المجال وتقاسم الجامعات في ما يتعلق بالجانب البحثي. وهاجم أستاذ علم النفس في جامعة أم القرى الدكتور عبد المنان ملابار المجتمع لثقافته الجنسية الخاطئة موضحة أن الدراسات الجنسية نادرة إضافة إلى النقص الشديد في المعلومات الجنسية. وقال الدكتور عبد المنان ملابار في ندوة أنور عشقي الأسبوعية التي نشرتها صحيفة «عكاظ» امس الثلاثاء ان الأقسام المتخصصة في جوانب الثقافة الجنسية لم تؤد دورها إلى درجة أن بعض جامعاتنا لا يوجد فيها بحث واحد عن الثقافة الجنسية. وأضاف من المنير جدا أن إحدى البحوث السعودية للماجستير رفضت رسالتها لأنها تناقش أثر الدورة الشهرية على نفسية المرأة لنسائية الموضوع». ودعا ملابار إلى إعداد برامج جنسية للمراهقين في المدارس وإلى تبني الوالدين لتعليم أولادهم الثقافة الجنسية.

فانتوفر/كولومبيا البريطانية- رويترز: قال مسؤولون بقطاع الصحة في كندا ان سيدة من فانتوفر وضعت ستة توأم بصحة جيدة في حالة يعتقد انها الاولى من نوعها في كندا، وقال مستشفى كولومبيا البريطانية للنساء ان الام التي طلبت عدم اعلان اسم العائلة وضعت أربعة صبية وبنين وانها بحالة جيدة. وقال اطباء ان الوضع جاء مبكرا بعد حمل دام 25 اسبوعا فقط لكنهم رفضوا الاعلان عن تفاصيل عملية الوضع أو ما اذا كان الاطفال يعانون من مشاكل صحية معينة. وتكر مسؤولون بالمستشفى أن المؤشرات الحيوية بالنسبة للتوائم الستة مستقرة وتبدو طبيعية.

## السجن أربع سنوات لصيني سرق ما يعادل 7 سننات أمريكية

بيكن- رويترز: قالت صحيفة «يكن نيوز» امس الثلاثاء ان رجلا صينيا حكم عليه بالسجن أربع سنوات لسرقته ما يعادل سبعة سننات أمريكية من صبيين عمرهما 12 عاما بعدما قررت المحكمة ان جريمته، «الشائنة» تستحق عقوبة صارمة. وكان لي فوشو (20 عاما) قد سرق الطلحين في آذار (مارس) الماضي لدى مغادرتها مدرستها الابتدائية في هودو احدى ضواحي جوانغ زهاو عاصمة اقليم جوادونغ في جنوب البلاد كما ذكرت

الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة قلد امس الثلاثاء المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية المصري محمد البرادعي ميدالية «الانير» اعلى وسام شرف جزائري. ويشترك البرادعي الحائز جائزة نوبل للسلام، في مؤتمر افريقي حول الاستخدامات السلمية للطاقة النووية افتتح امس في العاصمة الجزائرية. وجرى الاحتفال في قصر الشعب عقب مأدبة غداء اقامها بوتفليقة على شرفه.

محكمة جنح عابدين بالقاهرة ستعظر يوم 28 شباط (فبراير) المقبل الدعوى المقامة من بنك الاسكندرية التجاري ضد المنتج الفني عادل حسني ويتهمه فيها بإصدار شيك بدون رصيد.

الزميل الكاتب رشاد أبوשאور يتوجه الى الجزائر يوم الجمعة 12 الجاري، وذلك تلبية لدعوة من وزارة الثقافة، للمشاركة في احتفالات الجزائر عاصمة للثقافة العربية للعام 2007.

محمد الأشعري وزير الثقافة المغربي يعقد اليوم الأربعاء بالرباط ندوة صحافية للتعريف بمعرض المخطوطات الذي تعتمزم الوزارة تنظيمه برواق باب الرواح تحت عنوان «دخائر

## صديقة الامير وليام التي تطاردها الصحافة دون هوادة تحتفل بعيد ميلادها الـ25

بريطانيا حول موعد اعلان خطوبة الامير وليام وصديقته الا انه لا يوجد ما يسمح بتأكيدهما. وكانت كايت مطاردة المصورين للسيارة التي كانت تقبها هي التي ادت الى وفاتها في حادث سيارة نهاية اب (اغسطس) 1997 في باريس. ومن مفارقات القدر ان التحقيق القضائي حول وفاة الاميرة ديانا فتح الاثنتين في لندن ومن جهة اخرى قرر منظمو حفل احياء ذكرى اميرة ويلز والرحلة ديانا حظر بيع البطاقات على موقع إي باي الإلكتروني الشهير، وذلك إثر الوجة الأخيرة لتضخيم أسعار بطاقات الحفل الموسيقي على الموقع المذكور. وقبل ساعات قليلة من قرار حظر بيع البطاقات على الموقع الشهير، عرضت عشرات البطاقات المخصصة للحفل المقرر إقامته في الأول من تموز (يوليو) المقبل للبيع بالزاد على الموقع الإلكتروني. غير أن مجلة «بولستار» أشارت إلى أنه جرى تضخيم أسعار البطاقات بحيث تعرض للبيع

## صديقة الامير وليام التي تطاردها الصحافة دون هوادة تحتفل بعيد ميلادها الـ25

بريطانيا حول موعد اعلان خطوبة الامير وليام وصديقته الا انه لا يوجد ما يسمح بتأكيدهما. وكانت كايت مطاردة المصورين للسيارة التي كانت تقبها هي التي ادت الى وفاتها في حادث سيارة نهاية اب (اغسطس) 1997 في باريس. ومن مفارقات القدر ان التحقيق القضائي حول وفاة الاميرة ديانا فتح الاثنتين في لندن ومن جهة اخرى قرر منظمو حفل احياء ذكرى اميرة ويلز والرحلة ديانا حظر بيع البطاقات على موقع إي باي الإلكتروني الشهير، وذلك إثر الوجة الأخيرة لتضخيم أسعار بطاقات الحفل الموسيقي على الموقع المذكور. وقبل ساعات قليلة من قرار حظر بيع البطاقات على الموقع الشهير، عرضت عشرات البطاقات المخصصة للحفل المقرر إقامته في الأول من تموز (يوليو) المقبل للبيع بالزاد على الموقع الإلكتروني. غير أن مجلة «بولستار» أشارت إلى أنه جرى تضخيم أسعار البطاقات بحيث تعرض للبيع

صديقة الامير وليام التي تطاردها الصحافة دون هوادة تحتفل بعيد ميلادها الـ25

## صديقة الامير وليام التي تطاردها الصحافة دون هوادة تحتفل بعيد ميلادها الـ25

صديقة الامير وليام التي تطاردها الصحافة دون هوادة تحتفل بعيد ميلادها الـ25

صديقة الامير وليام التي تطاردها الصحافة دون هوادة تحتفل بعيد ميلادها الـ25

صديقة الامير وليام التي تطاردها الصحافة دون هوادة تحتفل بعيد ميلادها الـ25

صديقة الامير وليام التي تطاردها الصحافة دون هوادة تحتفل بعيد ميلادها الـ25

صديقة الامير وليام التي تطاردها الصحافة دون هوادة تحتفل بعيد ميلادها الـ25

## أسترالية تنقد زوجها من بين فكي تمساح

لندن- يو بي أي: اتقدت شرطية أسترالية زوجها من الموت المحقق عندما حالت بينه وبين تمساح مياه مالحة صودف وجوده في المنطقة التي كانت يسبحان فيها قبالة جزيرة ترزداي. وذكرت صحيفة «تايمز البريطانية» أن التمساح الضخم أطلق فيه على رأس واكتاف الرقيب في الشرطة طيف تانسويل وسحبته تحت الماء بينما كان الأخير يسبح في المحيط. وأضافت الصحيفة أن تانسويل تمكن من تخليص نفسه عندما صعد به التمساح إلى السطح ثانية وعندما سارعت زوجته جاين إلى التدخل بقاربهما والحيلولة دون وصول التمساح الذي يبلغ طوله 3 أمتار إلى زوجها ثانية ثم قفزت إلى المياه وسبته إلى شاطئ الأمان.

## طالب فائز بمليون يورو سيمول زواج والديه

برلين- رويترز: يريد طالب ألماني فاز بمليون يورو (1.3 مليون دولار) في برنامج سباقات تلفزيوني أن يستخدم جزءا من الاموال كي يدفع تكاليف زواج والديه، وقال تيمون هار (26 عاما) الذي درس اللغة الانكليزية والدراسات الاعلامية والكمبيوتر في ماربورج بعد البرنامج انه يريد ان يرد صنيع امه على كل الدعم الذي قدمته له. وأضاف في حديث مع محطة تلفزيون (آر.تي.ال) التي تنيع النسخة الالمانية من برنامج (من سيربح المليون..) «لنا تعززت الزواج من والدي هذا الصيف على الرغم من انهم يعيشون سويا منذ نحو 30 عاما، ويمكنها بالفعل استخدام الاموال في الزواج».

وقالت المحطة التلفزيونية ان هان يعيش على 200 يورو اسبوعيا وتدفق امه اجبار السكن. وقال انه يريد ان يستخدم بقية المال في تمويل دراسته وعمل اشترك في خطوط القطارات. وقرأ هان بالجائزة حينما قدم اجابة صحيحة عن سؤال بشأن البحر الذي نال اسمه تيمنا بمك اسطوري التي نفسها فيه، وكانت الاجابة بحر ايجة. وألقى الملك الجيوس ملك أتنا ووالد البطل الاغريقي ثيسبيوس بنفسه ليغرق في البحر حينما اعتقد خطأ ان ابته قد مات.

## اعادة كتاب إلى المكتبة بعد 47 عاماً

هانوكو- يو بي أي: أعاد امريكي كتابا إلى المكتبة العامة في هانوكو بولاية مينيسيان الأمريكية بعد 47 عاماً من استعارته. وقالت أمينة المكتبة سوزان زوبينا انها اصيبت بالصدمة عندما دخل روبرت نورانن وقدم لها البطاقة التي استعار عبرها كتاب «امير مصر» في 2 حزيران (يونيو) عام 1976 لإجراء بحث علمي عندما كان في الصف التاسع. وأضافت زوبينا لصحيفة «دايلي ساينس غازيت» أن نورانن أعطها أيضا شيكا قيمته 171.32 دولارا امريكي لتغطية رسوم التأخير وقدم اعتذاره. وقال نورانن من جهته ان والده اخفت الكتاب بينما كانت تنظف المنزل واستمر في النقل عبر السنين إلى أن عشر عليه أخيرا في صندوق بعلية منزل العائلة وقرر اعادته.

## الضحك هو الطريق الوحيد إلى قلب المرأة

نويورك- يو بي أي: يعتبر الممثل الامريكي ويل سميث أن الضحك والمرح هما الطريقان الوحيدان إلى قلب المرأة. وشرح سميث في مقابلة مع مجلة «امباير» نظريته عن استمالة النساء بالقول «الكوميديا افضل من العصلات ومن المال ومن الشكل الجميل. إذا استطعت أن تجعل الفتاة تضحك عاليا تكون قد دخلت إلى قلبها».

ولكن هذه الطريقة لم تنجح مع الممثلة جادا بينيكت سميت المرأة التي تزوجها قبل تسع سنين، وقال «سر عامان ونحن معا قبل أن تضحك لكنته قلتها لكنها الآن تعتقد انني طريف جدا ولكن سر بعض الوقت قبل أن تتعوى على شخصي».

وأضاف انه تواصل فكريا مع زوجته عندما كانا يتواعدان ويتحدثان عن أي شيء آخر إلا الفن وعملهما، وقال «كانت مهذاتنا كلها جادة وتدور حول شؤون العالم وكيف يمكننا أن نجعله مكانا افضل. كنا نتواصل فكريا وتمكنا من جعل هذا الأمر بمقدد لنا الناحية الكوميديا من شخصياتنا».



## نجمة هيلاري سوانك على رصيف الفن في هوليوود

لوس انجليس- اف ب: حصلت الممثلة الامريكية هيلاري سوانك، التي حازت جازتي اوسكار عن افضل ممثلة، على نجمة على رصيف الفن في هوليوود، «ووك اوف فايم» لتصبح النجمة الـ232 التي يخلد اسمها. واخيرا ادت سوانك (32 عاما) ببطلة السياحة سابقا، دورا في فيلم «بالا داليا» القتبس عن رواية لجايمس الروي، ويروي فيلمها الجديد

السنة الماضية عن منشورات «فايارد»، وهو بحث حول الجدار الذي اقامته اسرائيل في الضفة الغربية المحتلة.

محكمة القاهرة للأمر المستعجلة قررت إحالة دعوى المحربة شيرين عبدالوهاب والتي تنظم فيها من قرار نقابة المهين الموسيقية الذي يمنعها من الغناء في مصر الى محكمة القضاء الإداري.

صدر في عمان مؤخرا كتاب جديد بعنوان «كاتب أردني بنكهة عالية» تضمن جميع المقابلات والترايات الأدبية الخاصة بالأديب الأردني الراحل عيسى الناعوري.

توفي بالرباط مولاي مصطفى العربي العلوي عن عمر يناهز 83 سنة. وتقلد الراحل منصب وزير العدل عدة مرات، كما كان عضوا في المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان سنة 1990 وسفيرا في روما. ووري جثمانه بمدينة الرشيدية الى جوار والده العلامة مولاي بلعربي العلوي احد اعمدة الحركة الوطنية المغربية.

سعد محمد أحمد وزير القوى العاملة المصري الأسبق توفي بالقاهرة عن عمر يناهز 79 عاما. وكان قد شغل منصبه بين عامي 1977 - 1986.

كلام النجوم	استشرع بالسعادة مع بداية هذا الاسبوع، ضع خطكك للامام القادمة.	السافرون سوف يشعرون بالاحباط هذا اليوم.	افكار في الاتجاه الذي ترغب في اتخاذه.	النساء اللواتي يتسوقن هذا اليوم ينجنح في المساومة قبل الشراء.	العنق 21 فبراير، 2007	السرطان 21 فبراير، 2007	البرون 21 فبراير، 2007	الجمي 21 فبراير، 2007
علاقة غرامية وشيكة للعزاب من هذا البرج.	جميع القرارات المهمة يجب اتخاذها هذا اليوم.	مشاكل مالية بسيطة سرعان ما تزول.	ترتيبات سفر يجب تغييرها في وقت ما.	دعوة من زميل عمل يجب عدم قبولها، لان نواذعه غير معروفة.	الجدد 21 فبراير، 2007	الاسد 21 فبراير، 2007	العقرب 21 فبراير، 2007	الثور 21 فبراير، 2007
علاقة غرامية وشيكة للعزاب من هذا البرج.	جميع القرارات المهمة يجب اتخاذها هذا اليوم.	مشاكل مالية بسيطة سرعان ما تزول.	ترتيبات سفر يجب تغييرها في وقت ما.	دعوة من زميل عمل يجب عدم قبولها، لان نواذعه غير معروفة.	الجوزاء 21 فبراير، 2007	الميزان 21 فبراير، 2007	السرطان 21 فبراير، 2007	الثور 21 فبراير، 2007